



كِتَابُ مِثْقَالِ الطَّالِبِينَ
مَلْعُوفَةِ لِسَانِ الْمُشْتَعْرِينَ

In gleichem Verlage sind erschienen:

S. IRAACI ANTIOCHENI, doctoris Syrorum, opera omnia ex omnibus, quotquot extant, codicibus manuscriptis cum varia lectione Syriace Arabiceque primus edidit, latine vertit, prolegomenis et glossario auxit Dr. G. Bickell. Vol. I. II. Mark 26.

KNORR, A., die Völkertafel der Genesis. Ethnographische Untersuchungen. Mark 6.

MERTZ, A., Neu-syrisches Lesebuch: Texte im Dialecte von Urmia, gesammelt, übersetzt und erklärt. Mark 4.

SCHRAEDER, K., die Keilinschriften und das Alte Testament. Nebst chronologischen Beilagen, einem Glossar, Registern und zwei Karten. Mark 8.

— Die Höhlenfahrt der Istar. Ein altbabylonisches Epos. Nebst Proben assyrischer Lyrik. Text, Uebersetzung, Commentar und Glossar. Mark 4.

— Die Keilinschriften und Geschichtsforschung. Ein Beitrag zur monumentalen Geographie, Geschichte und Chronologie der Assyrier. Mit einer Karte. Mark 14.

VIRI poetarum persicorum, ex Dauletschahi historia poetarum excerptae ad fidem codd. manuscr. persicae edidit, latine vertit, annotationibus instruxit J. A. Vullers. Fasc. I. II. Mark 2.75.

VULLERS, J. A., grammatica linguae persicae, cum dialectis antiquaribus persicis et lingua sanscrita comparatae. Mark 8.

— — Pars II: Syntaxis et ars metrica Persarum. Mark 6.

WAHRMUND, A., praktische Grammatik der osmanisch-türkischen Sprache, mit Schlüssel. Mark 18.

— praktische Grammatik der neu-persischen Sprache, mit Schlüssel. Mark 18.

— praktische Grammatik der neu-arabischen Sprache. 2. Auflage, mit Schlüssel. Mark 22.

— Handwörterbuch der arabischen und deutschen Sprache.

Band I.: Neu-arabisch-deutscher Theil. Mark 53.

Band II.: Deutsch-neu-arabischer Theil. Mark 13.

WEIGAND, Fr. L. K., deutsches Wörterbuch. 3. Auflage. 2 Bände. Mark 34.

كِتَابُ مَنِيَّةِ الطَّالِبِينَ
مَلْعُوفَةُ لِسَانِ الْمُشْتَغَرِّينَ



LESEBUCH
IN
NEU-ARABISCHER SPRACHE

ZUM
„PRAKTISCHEN HANDBUCH DER NEU-ARABISCHEN
SPRACHE“

VON

DR. ADOLF WAHRMUND.

ZWEITE AUFLAGE.

I. THEIL: ARABISCHER TEXT.

GIESSEN.

J. RICKER'SCHE BUCHHANDLUNG.

1880.

١٨٨٠

١٨٨٠

١٨٨٠

كِتَابُ مَشِيَّةِ الطَّالِبِينَ مَعْرِفَةُ لِسَانِ الْمُتَعَرِّبِينَ

تَأَلَّفَ الْخَوَاجَةُ

أَدْلَفُ وَارْمُونْدُ

مُعَلِّمُ اللُّسْنَةِ الشَّرْقِيَّةِ فِي دَارِ الْفُنُونِ وَفِي الْمَدْرَسَةِ الشَّرْقِيَّةِ بِمَدِينَةِ
وَيْنِ الْمَحْكَمَةِ

طُبِعَ عَلَى نَفَقَةِ يُوسُفَ رِكْرُ الْكُتُبِ الْقَائِمِ

فِي مَدِينَةِ غَيْسَمِنْ مِنْ بِلَادِ أَلْمَانِيَا

سَنَةِ ١٨٨٠

20424
T. 1
CE



فهرست

کتاب منية الطالبين لمعرفة لسان المستعربين

صحيفة

| | |
|-----|------------------------------------|
| ١ | اخبار تلفرافية وحوادث شتى |
| ١١ | اعلانات |
| ٢٣ | مراسلات الجهات |
| ٤٨ | اعراضات ومكاتبات |
| ٥٩ | بعض رفاع وتذاكر |
| ٦٧ | فصل في كتابة العنوان |
| ٦٩ | تحريرات تجارية |
| ٩١ | ملح |
| ٩٨ | حكايات (وهى) |
| ٩٨ | الشيخ قاسم والجن |
| ١٠٢ | حسين الرافضى |
| ١١٢ | السلطان صوق وآى خاتم محبوبته |
| ١٢٠ | لطائف |
| ١٢٩ | من رحلة ابى نغارة زرقاء |
| ١٣٣ | امثال ومواعظ |
| ١٣٧ | في مقاصد مختلفة ومعان متنوعة (وهى) |
| ١٣٧ | في بيع الرقيق بالآستانة |

صحيحة

| | |
|-----|--|
| ١٤٢ | في الشرق ما بين الشرق والغرب |
| ١٥١ | التقدم الحقيقي |
| ١٥٢ | العرب والافرنج |
| | التحسينات والمشروعات الخيرية في الديار المصرية في ظل |
| ١٦٢ | الحضرة الخديوية |
| ١٦٦ | في التمدن |
| ١٦٧ | في العادات |
| ١٧١ | حال المهاجرين من الروم ايلي |
| ١٧٢ | القائمة والخبز |
| ١٧٥ | حكمة العنكبوت |
| ١٧٧ | صيد الاسود |
| | مكتوب شرفنا بتوجيهه الينا الاديب النقيب العلامة التحرير صاحب |
| | السيادة والمكارم الشيخ يوسف ضياء الدين الخالدي المقدسي |
| ١٨٠ | صم نفعه ما بين المشرق والمغرب |

بيان ما وقع في هذا الكتاب من الخطأ

| صحيفة | سطر | خطأ | صواب |
|-------|-----|--------------|--------------|
| ٥ | ٥ | زُرَاعِيَّة | زُرَاعِيَّة |
| ١٦ | ٦ | طَقَم | طَقَم |
| ٢٠ | ١٩ | أَلْنَا | أَلْنَا |
| ٢١ | ١٧ | السَّقَط | السَّقَط |
| ٢٧ | ٣ | أَلْنَا | أَلْنَا |
| ٣٩ | ١١ | بُعْظَمِيَّة | بُعْظَمِيَّة |
| ٤٣ | ٢٠ | يُظَنُّ | يُظَنُّ |
| ٤٩ | ٢ | شَهِدَ | شَهِدَ |
| ٥٠ | ١٦ | المِطَاظَة | والمِطَاظَة |
| ٥٧ | ١٦ | بِحَوْلِهِ | وَبِحَوْلِهِ |
| ٥٩ | ١٣ | زِيَادَةُ | زِيَادَةُ |
| ٨٥ | ٧ | فَأَكْثَرُ | فَأَكْثَرُ |
| ٩٢ | ٦ | وَوُفَّعَ | وَوُفَّعَ |
| ٩٥ | ٢ | الطَّرْفِ | الطَّرْفِ |
| ١٣٦ | ١٧ | رُقُصَّة | رُقُصَّة |
| ١٤٦ | ١٨ | يَقَرَّرُ | تَقَرَّرُ |
| ١٤٩ | ٨ | لَهَا | لَهَا |
| ١٥١ | ٩ | مِجَانِهِ | مِجَانِهِ |
| ١٦٥ | ١ | مِغْدَارًا | مِغْدَارًا |

I.

أَخْبَارُ تَلْغَرافِيَّةٍ وَحَوَادِثُ شَتَّى

ذُكِرَ فِي بَعْضِ جُرْنَالَاتِ بَارِيسَ أَنَّهٗ مِنَ الْخُتْمِ أَنْ وَلَايَةِ
الْجَزَائِرِ نَوَجَّهَ إِلَى مُوسِيُو دُو لِيَسَاطِسَ بَدَلًا مِنَ الْجَنَرَالِ شَانزِي *
٢ قَدْ تَحَقَّقَ الْآنَ مِنَ جُرْنَالَاتِ بَارِيسَ أَنَّ الْجَنَرَالِ شَانزِي
حَاكِمِ الْجَزَائِرِ الْمُقِيمِ الْآنَ فِي بَارِيسَ يَكُونُ سَفِيرًا لِفَرَنْسَا فِي
صَانِ بَطْرِسْبُورْغِ * ٣ وَرَدَ تَلْغَرَا فِ مِّنْ بَارِيسَ بِتَّأْرِيحِ ٢٢
(ثَانِي عَشْرَى) شُبَّاطِ بِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ لُجْنَةَ الْمَالِيَّةِ
يَسْتَقَرُّ رَأْيُهَا عَلَى اسْتِبْدَالِ الْقَنْصُلِيدِ الْفَرَنْسَاوِيِّ بِقَنْصُلِيدِ
فَائِدَنْتْ هٗ فِي الْمَائَةِ * ٤ ذُكِرَ فِي جُرْنَالَاتِ لُنْدَرَةَ أَنَّ دِيَوَانَ
الضَّبْطِيَّةِ فِيهَا أَخْبَرَ دِيَوَانَ الضَّبْطِيَّةِ فِي بَارِيسَ بِأَنَّ
الْإِسْتِرَاكِتِيْنَ فِي لُنْدَرَةَ قَهْدَهُ دُوا بِأَنَّ يَقْتُلُوا مُوسِيُو غَامِبْتَا
رَيْسَ مَجْلِسِ الثَّرَا بِ فِي بَارِيسَ (الْجَوَابِ)

هٗ ذُكِرَ فِي التَّيْمَسِ ثَقْلًا عَنْ تَلْغَرَا فِ مِّنْ مُّكَاتِيَّةِ فِي
بَرْلِينِ بِتَّأْرِيحِ ١٩ (سَادِسَ عَشْرَ) شُبَّاطِ أَنَّهٗ وَصَلَ إِلَى طَهْرَانَ
١٣ (ثَلَاثَةَ عَشْرَ) صَابِطًا مِّنْ صُبَّاطِ أَوْسْتَرِيَا وَصَابِطَانِ مِّنْ
الرُّوسِ لِيَتَذَرِبَ عَسَاكِرِ الشَّاءِ وَقَدْ طَلَبَ الشَّاءُ مِنَ الرُّوسِيَّةِ

أَيْضًا بَعْضُ ضُبَاطٍ لِتَدْرِيبِ الْخِيَالَةِ ٢ ٩ ذَكَرَ فِي جَرْنَالَاتٍ
لندرة نقلًا عن تلغراف من صان بطرسبورغ أَنَّ أَمِيرَ
بُخَارَى أَرْسَلَ إِلَى الْجَنَرَالِ كُوفْمَان ٢٠,٠٠٠ (عِشْرِينَ أَلْفًا) رُوبَلًا
لِتُضَرَفَ فِي مُعَالَجَةِ الْجَرُوحِينَ مِنْ عَسَاكِرِ الْقَيْصَرِ ٢ ٧ عَدَدُ
مَا يُطْبَعُ الْآنَ فِي بَارِيسَ مِنَ الْجَرْنَالَاتِ يَبْلُغُ ١١٩٠ (أَلْفًا
وَمِائَةً وَتِسْعِينَ) مِنْهَا ٤٩ (تِسْعُ وَارْبَعُونَ) جَرِيدَةٌ سِيَاسِيَّةٌ
تُطْبَعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ٢ ٨ ذَكَرَ فِي بَعْضِ جَرْنَالَاتِ بَارِيسَ أَنَّ دَيْنَ
مَدِينَةِ بَارِيسَ وَحَدَهَا وَفِي عِبَارَةٍ أُخْرَى دَيْنَ أَمَانَةِ الْمَدِينَةِ
يَبْلُغُ ١,٩٨٧,٠٠٠,٠٠٠ (أَلْفًا وَتِسْعِيَاةً وَسَبْعَةً وَثَمَانِينَ مِليُونًا)
فَرَنْكٍ أَكْبَرُ ٨٧,٥٠٠,٠٠٠ (سَبْعَةٌ وَثَمَانِينَ مِليُونًا وَخَمْسِيَاةً أَلْفًا)
لِيرَةً عُمَانِيَّةً وَأَنَّ قَائِدَهَا السَّتَوِيَّةُ تَبْلُغُ ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مِائَةً
مِليُونًا) فَرَنْكٍ وَهِيَ تَحْرُ ٤,٥٠٠,٠٠٠ (أَرْبَعَةُ مِلايِينَ وَخَمْسِيَاةً
أَلْفًا) لِيرَةً عُمَانِيَّةً غَيْرَ أَنَّ إِيرَادَهَا يَبْلُغُ ٣٠٩,٩٩٨,٩٧٣ (ثَلَاثِيَاةً
وَسِتَّةَ مِلايِينَ وَتِسْعِيَاةً وَثَمَانِيَّةً وَتِسْعِينَ أَلْفًا وَتِسْعِيَاةً
وَأَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ) فَرَنْكًا وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ ١٣,٢٧٩,٩٥٩ (اثْنَى
عَشَرَ مِليُونًا وَمِائَتَيْنِ وَتِسْعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَتِسْعِيَاةً وَسِتَّ
وَحَمْسِينَ) لِيرَةً إِنْكِلِيزِيَّةً ٢ ٩ ذَكَرَ فِي التَّيْمِسَ نُقْلًا عَنْ
تَلْغَرافِ مُكَاتِبِهِ فِي بَرَلِينِ بِتَارِيخِ ٢١ (حَادِي عِشْرِينَ) جُونِ
أَنَّ عَدَدَ التَّهَانِيِ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى إِمْبَرَاطُورِ الْمَانِيَا بِالتَّلْغَرافِ
لِإِسْلَامَتِهِ مِنَ الْخَطَرِ الَّذِي أَلَمَ بِهِ مِنْ إِطْلَاقِ الرِّصَاصِ
عَلَيْهِ بَلُغَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ تَهْنِئَةً (الْج)

١٠ ذكر في جرنالات لندرة نقلاً عن تلغرافات من
 راغوزة بتاريخ ٢٣ (ثالث عشر) جون انة في ٢٢ (الثاني
 والعشرين) منه أرسل كثير من أعيان أهل البانيا (بلاد
 الارناووط) من المسلمين والمسيحيين لائحة الى المؤتمر
 يطلبون فيها أن تمتاز بلادهم باستقلالية إدارية ١١ نُشر
 في جرنالات لندرة رقيم أرسلتة الروم القاطنون في إنكلترة
 الى ملك اليونان يتضمن صداقتهم اليقية وغيرتهم الوطنية
 واستعدادهم لحفظ حقوق مملكتهم الى ان قالوا ان استتباب
 السلم في الشرق متوقف على منح مملكة اليونان حقوقها
 السياسية وانه اذا كان المؤتمر لا يجيب الى مطلوب المملكة
 المذكورة فإن أمة اليونان ولا سيما القاطنين في انكلترة
 يتخذون الوسائط اللازمة لحفظ حقوقهم ١٢ ورد تلغراف
 من برلين بتاريخ ٢٧ جون يتضمن ان المؤتمر اعترف
 للاسراييليين البقيين في الصرب سائر الحقوق المدنية
 والدينية والحرية التامة في مصالحهم الدينية ولم يذكر
 شيئاً عن حال الاسراييليين في رومانيا ١٣ ارسل اهل
 باطوم مضبطة الى البرنس بسمارك رئيس المؤتمر تتضمن
 شكواهم من انضمامهم الى الروسية والتمسوا أن يبقوا تحت
 حماية الدولة العلية وكذلك اهل ارضروم ارسلوا اليه
 لائحة تتضمن طلبهم إخلاء الروس مدينتهم ١٤ ذكر في
 جرنالات ويافه انة أول ما افتتح المؤتمر في برلين شرعت

دولة اوستريا في ثَقُلِ عَسَاكِهَا الشَّاكِي السِّلَاحِ الى اَمَاكِنَ
عَيَّنَتْهَا لَهُمْ (الجم)

١٥ ذَكَرَ أَنَّهُ وَقَعَ الْقَبْضُ عَلَى مُحَرَّرٍ جِرْنَالٍ «فَرِي پِرْس»
المطبوع في برلين المنسوب الى الاشتراكيين * ١٩ ذَكَرَ أَنَّ
الضبطية في وِيَانَةِ يَسْعُونَ الْآنَ فِي التَّجَسُّسِ عَنِ الْإِشْتِرَاكِيِّينَ
مِنَ الْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَذْكُورَةِ * ١٧ ذَكَرَ فِي
الْتِمِيسِ أَنَّهُ شَاعَ أَنَّ امِيرَ كَابُلِ آتَى أَنَّ يَقْبَلَ لَدَيْهِ سِفَارَةً مِنْ
طَرَفِ دَوْلَةِ الرُّوسِيَّةِ * ١٨ الْعَالِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ الْمَضْبُطَتَيْنِ
الَّتَيْنِ أُمْضِيَتَا بَيْنَ انْكِلتَرَةِ وَالرُّوسِيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْجَوَابِ
الْمَاضِيَةِ كَانَ تَشْرُفُهُمَا بِمَعْرِفَةِ الرُّوسِيَّةِ سِرًّا * ١٩ وَرَدَ أَمْرٌ إِلَى
قَنْصُلِ أَوْسْتَرِيَا فِي يِكِّي بَازَارٍ بِأَنَّ يَسْعَى فِي الْحُصُولِ عَلَى
جَمِيعِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِتَوْسِيعِ دَائِرَةِ أَعْمَالِ أَوْسْتَرِيَا
التِّجَارِيَّةِ مَعَ وِلَايَةِ بُوسْنَةِ لِأَنَّ كُلَّ مَا يَرِدُ إِلَى هَذِهِ الْوِلَايَةِ مِنْ
الْبَضَائِعِ يَرِدُ مِنْ انْكِلتَرَةِ وَفَرَنْسَا عَلَى طَرِيقِ سَلَانِيكٍ (الجم)
٢٠ ذَكَرَ فِي الْمُونِيتُورِ أَجِيْبِسِيَانٍ بِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ مِنَ التَّعْرِيفِ
الْمُعْطَى مِنَ مَحَافِظَةِ إِسْكَندَرِيَّةٍ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الْوَارِدَةَ مِنْ
خَارِطُومِ تُعْلِنُ بِإِبْتِدَاءِ زِيَادَةِ الْبَيْدِ وَتَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ قِيَصَائِهِ
هَذَا الْعَامَ * ٢١ بَلَّغْنَا مِنْ أَخْبَارِ بَنْغَارِي أَنَّ الْمَرْزُوعَاتِ
فِيهَا يُخْشَى عَلَيْهَا مِنَ التَّلَفِ لِقِلَّةِ الْبَطْرِ (الجم) * ٢٢ نُشِرَتْ
إِدَارَةُ الْبُوسْنَةِ الْحَدِيدِيَّةِ إِعْلَانًا مُقَادَةً أَنَّ وَابُورَاتِهَا سَتَعُودُ
إِلَى السَّفَرِ فِي خَطِّ الْإِسْكَندَرِيَّةِ وَالْإِسْتَانَةِ مُبْتَدِئَةً بِذَلِكَ فِي

٢٠ الشهر ٢٣ ذكرنا في احد الاعداد السالفة ان ادارة عموم الجمارك سَتْنَشِئُ في محروسة مِصْرَ ادارة جديدة وبلغنا في هذا اليوم انك قد تَمَّ تَشْكِيلُهَا وَسُتَبَاشِرُ اَعْمَالَهَا قَرِيبًا وقد تَعَيَّنَ مُدِيرُهَا الموسيو تبسورت ٢٤ بلغنا ان الحكومة السَّيِّيَّة اَنْعَمَت على شِرْكَة كُوم الأَخْضَر الزراعيَّة بعشرين ألف فدان من الارض وهى مُتَدَّة الى حدود بُحَيْرَةِ مَرْيُوط نُجَاة تَرْعَة النيل التى تَنَارَلت الشركة المذكورة عن حَقِّهَا بها ٢٥ (مصر)

٢٥ قد ذكرنا في الجواب الماضِيه ان حضرة دَوْلَتْلُو الغارى عُمُمان باشا عَيَّنَ مُشِيرَ الأُرْدُو الهمايُون الخاص والآن صار رَئِيسَ عموم العساكر السُّلْطَانِيَّة في الأَسْتَانَة وما حَوْلَهَا ٢٦ ذُكِر في لائِثْرِكِي ان دولة الروسية عَيَّنَت موسيو يُونَانِي الذى كان قُنْصُلًا لها في أَدِرْنَة وإِلْيَا على هذه الولاية فهو يُجْرَى فيها مَأْمُورِيَّتُهُ بِمُسَاعَدَةِ ثَلَاثَةِ مَجَالِس وهى مَجْلِس الإدارة والمجلس البلدى ومجلس الأحكام العادِلِيَّة ٢٧ قد تَشَكَّلَ مجلس لِتَحْقِيقِ أحوال المَالِيَّة البِصْرِيَّة مُوَلَّفًا من مَأْمُورِي لُجُنَاتِ المَالِيَّة وَوُجِّهَتْ رِئَاسَتُهُ الى موسيو دَو لِيَسَافِس وعَيَّنَ رِياض باشا وَمِسْتَر وِيلْسُون وَكِيلَيْن لِرِئَاسَةِ المجلس ٢٨ تَرْجِيهَات نِيَاشِين وَجَّة النِيشَان العُثمَانِي العالى من الدَّرَجَة (الصَّنْفُ، الرُّتْبَة، الطَّبَقَة) الثالِثَة الى كُلِّ مَن حَضَرَ كُنِيَ سَعَادَتْلُو يَعْقُوب باشا مُدِير البَحِيرَة وسَعَادَتْلُو

خالد باشا مدير الشرقية، وُجِّعَ النيشان الجيدى من الدرجة الرابعة الى الخواجه روس وكيل قنصل النمسا بالنصرة، مكافآت وترقيات، أُحْسِنَ الى ١٩٢ من الضباط من رتبة ملازم الى معاون أوزطة بالنياشين من الدرجة الخامسة ٢٩ وُجِّهَتْ مَشِيخَةُ الْحَرَمِ النَّبَوِيِّ الشَّريف الى حضرة دولتو قُضِيْلَتْلُو خَيْرَ اللَّهِ افندى شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْأَسْبَقِ، وَجِّهَتْ أَعْضَائِيَّةُ دَارِ الشُّورَى الْعَسْكَرِيَّةِ الى حضرة دولتو صَفَوْت باشا ناظر الضبطية، وَجِّهَتْ وِلَايَةِ طرابزون الى حضرة سعادتو سرى باشا متصرف قره سى سابقاً، وَجِّهَتْ مُسْتَشَارِيَّةُ سِفَارَةِ بَارِيس الى حضرة سعادتو نيقولاكى افندى متصرف اسفاكيا وَوَجِّهَتْ اليه الرُّتْبَةُ الْأُولَى مِنَ الصَّنِفِ الْأَوَّلِ، (الْج)

٣٠ قَدْ أُحْسِنَ حَضْرَةُ مَوْلَانَا الْأَعْظَمُ بِيْشَانِ الْحَيْدِيَّةِ الْعَالِي مِنَ الرُّتْبَةِ الثَّلَاثَةِ عَلَى كَلِّ مِنْ بِيَاغَةِ غَفْرَتِيلِ مَطْرَانِ بِيْرُوتَ وَلُبْنَانَ وَسِيَادَةِ مَثُودِيُوسَ مَطْرَانَ رَحَلَةً ٣١ قَدْ تَشَرَّفَ حَضْرَةُ يَعْقُوبُ بَكْ سَفِيرِ امِيرِ قَاشَغَرِ بِالْمُتَوَلَّى لَدَى مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ يَوْمَ السَّبْتِ صَبَاحًا، وَقَدْ شُيِّعَ يَعْقُوبُ بَكْ عِنْدَ رُجُوعِهِ إِلَى مَحَلَّةِ فِي اسْطَانْبُولَ بِالرِّعَايَةِ وَالْإِكْرَامِ ٣٢ قَدْ بَلَغْنَا أَنَّ حَضْرَةَ صَاحِبَةَ الْعِصَّةِ الْوَالِدَةَ سُلْطَانَةَ تَكْرَمَتْ لَدَى زِيَارَتِهَا قُرْسَانَةً مَاجِكًا بِجَفَّتَيْنِ مِنَ الشُّرُقِ عَلَى سِنْعَانِ لَأَبْكَ أَخِي سَرْكِيْسَ بَكْ وَعَلَى كِرْكُورِ

افندى مأمور الأبنية العمومية وهما ثمنتان تغلرهما
الطغرا الشريفة الشاهانية ٣٣ لا يخفى ان حضرتها
العلية قد اتخفت منذ بضع ايام بجفة ثينة سركيس بك
مهندس حضرة مولانا السلطان الاعظم ٣٤ امس صباحا
قدم الى الاستانة العلية حضرة أحمد حدى باشا مشير
الضبطية آتيا من سلانيك وقد توجه بحالي ووصله لزيارة
حضرة الصدر الاعظم ثم اتى الى السرعسكرية الجليلة ثم
أخذ يتعاطى أمور مشيرته الجليلة (حديقة الأخبار)

٣٥ اكتشفت الضبطية مطبعتين سريتين في بطرسبرج
وقبض على الكثير من فعلتيهما كما جرى في المطبعة السرية
التي اكتشفت في مدينة كيف ٣٦ وردت تفاصيل طغيان
النهر في مدينة زجيددين بالحجار فاستفيد منها ان عدد
الفرقى بذلك الطغيان عظيم هائل وان المدينة دمرت
تدميرا وفيها من السككن نحو سبعين الفا وهدم فيها
ماوى اليتامى واللقطاء ومات تحت الردم جميع من كان
منهم في ذلك الماوى وفي وقت الطغيان هبت النار في
معتلين من معايل المدينة فاجتمع فيها طوفان نوح
وتأزلة سدوم إلا ان الأخبار الرئيسية التي جاء بها التلغراف
الآخر لا تثبت لخبر هذه الجسامة ٣٧ كتب الينا
مراسلنا في دمشق بتاريخ ٦ الشهر بما نلخصه ليزيق
المقام وهو: قد حدث عندنا امس حريق هائل ذهب بأربع

أَسْوَاقٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَثْلَفَ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْوَالِ وَنَقَرًا مِنَ
الرِّجَالِ وَسَاخِرَكُمْ بِأَسْبَابِهِ وَتَفَاصِيلِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ عَلَى
حَقَائِقِهَا ٣٨ صُدِّمَتْ أَمْسُ بِأَجْرَةٍ فِي نَهْرٍ تَامِيزٍ وَكَانَ فِيهَا
رَكْبٌ كَثِيرٌ فَغَرِقَ مِنْهُمْ ٥٠ نَفْسًا وَتَفَاصِيلُ هَذَا الْخَبَرِ مُوجِبَةٌ
لِلْأَسْفِ وَالْكَدَرِ ٣٩ إِنْ أَحْبَابَ الْمَعَامِلِ قَدْ رَضُوا بِتَخْفِيفِ
أُجْرَةِ الْفَعْلَةِ خَمْسَةً فِي الْمِائَةِ بَدَلًا مِنْ عَشْرَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ
لِحُكْمِ الصُّلْحِ نَحْمُ لَهُمْ بَابَ شُغْلٍ جَدِيدٍ (مِصْر)

٤٠ قَدْ وَرَدَتْ إِلَيْنَا رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ ثُبَّانٍ مِنْ خَارِجِ
الْمَرْكَزِ مَوْجَّهَةٌ فِي ١٥ الْمَاضِي وَفِيهَا مَدْحٌ فِي أَعْمَالِ جَنَابِ
هِرْتَلُو الْأَمِيرِ مُصْطَفَى ارْسَلَانَ ثَابِقِمْ قَضَاءِ الشُّوْفِ وَفِيهَا
ذِكْرُ الْأُمْنِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَمِنْ مَوَاضِعِهَا حُسْنُ
أَعْمَالٍ وَإِجْرَاءَاتِ جَنَابِ قَسْطَنْطِينِ بَكِ الْخَارَنِ مَدِيرِ نَاجِيَةِ
الشُّحَارِ وَبِدَاعِي ضَيْقِي وَخُلُوْ تِلْكَ الرِّسَالَةِ مِنَ الْخَوَادِثِ قَدْ
اِكْتَفَيْنَا بِهِذَا الْقَدْرِ ٤١ وَقَدْ وَرَدَتْ إِلَيْنَا شُقَّةٌ فِيهَا مَدْحُ
أَعْمَالِ جَنَابِ الدِّكْتُورِ أَمِينِ الْفَنْدَى الْحَلَبِيِّ وَذِكْرُ بَرَاعَتِهِ
وَعِنَايَتِهِ بِالْفُقَرَاءِ الَّذِينَ يَنْفُوزُونَ بِالتَّطْبِيبِ حَبَانًا وَمِنْ مَدَّةِ
سَقَطٍ عَنِ السُّطْحِ نَقُولَا بَنِ اسْبِرْ عَبْدِى وَشَجَّ رَأْسُهُ وَرُفَّتْ
عَيْنُهُ وَكُسِرَ حَنَكُهُ وَكُسِرَتْ يَدَاؤُهُ مِنْ أَعْلَى الْيُعْصَمِ كَسْرًا
وَاجْتِحًا فَعَالِجُهُ حَتَّى شَفَى شِفَاءً تَامًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ
الرَّاهِغَةِ ٤٢ لَا يَخْفَى أَنَّ مُوسَى الْجَوْلَانِ هُوَ شَقَى مَشْهُورٌ
فَإِنَّهُ فَرَّ مِنْ سِجْنِ عَمَّا وَمَكَنَ كَثِيرِينَ مِنَ الْفِرَارِ مَعَهُ كَمَا

لا يخفى الخراب هو من الفارين من العسكرية وقد اخذ موسى المذكور في قطع الطرق وسلب الاموال وابناء السبلي في قضاء صيدا وصور ٢ ٤٣ انه يسر جميع الذين يعرفون مناقب جناب الأديب الوجيه العارف سليم افندى بسترس ان يسبعوا باث في ٢٣ الماضي زفت على جناية الخاتون امة كريمة جناب حبيب افندى بسترس وذلك بحضور جنهور غير من الاعيان فتمنى لهما كل التوفيق ٢ ٤٤ بعد ان امطرت في أماكن دون أخرى اشتد الحر وتسلب الهواء الشمالي غير ان المطر قد سقط في هجره الشويغات وأفاد زيتونها المفيد جداً ٢ (الجنة)

٤٥ قد سررتنا بما بلغنا من ان طريق المركبات الجارية بين بعلبك وشتورة هي في نجاح تام حتى ان المأمول انه يمكن الذهاب الى بعلبك بالمركبة رأساً بعد مدة قصيرة ٢ ٤٩ قد وردت إفادات من مكاتبنا الخصوص في الشام واخبار اخرى تلغرافية تبين ان المرض اشتد في ٣٠ أيار في حماه حتى أقلق الافكار غير انه ضعف بعد ذلك فيها والذين أصيبوا به يومياً بعد ذلك هم نحو ١٠ نفساً فموت منهم بين الثمانية والعشرة ٢ ٤٧ إن البلية الشديدة التي حلت في حماه في هذه السنة وما عرفناه من ان سببها هو الأتذار الكثيرة الناجية عن إهمال البلدية انما هو إنذار عظيم لكل مجالس البلديات والحكومات في



الاماكن التى لا مجالس فيها ونظن ان مُدُنًا كثيرة لا تقدر
 ان تفتخر بنظائرها على حواء قبل ظهور المرض فيها ٢
 ٣٨ لقد سُرِّرنا بما قرأناه فى الجرنالات عن صدور أوامر
 بترتيب مجلس بلدى لمدينة ناصرة وقد تعلق أملنا
 بترتيب مجلس بلدى يحيفا فانها ذات أهلية أكثر من
 الناصرة فانها إسكلة تجارية وقابلة لجملة تصليحات
 وتحسينات وهى على قدم التقدم المادى والأدبى ٣
 ٣٩ الأمطار متكررة بهذه التواحي والأرياح العاصفة شديدة
 جدًا وآمال المزروعات الى الآن وطيدة فى جبل القدس ٤
 ٥٠ قد تغير الهواء عندنا منذ نحو خمسة عشر يومًا وهطلت
 الامطار مدة يومين كأن الشتاء قد عاد الينا ومنذ اربعة
 ايام أمطرت السماء بعد ان هبت الريح هبوبًا شديدًا ليلة
 يتمايها أما الحر الآن فقد اشتد (الجنة) ٥

II.

إعلانات

1.

إِنَّهُ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ مَسَاءَ الرَّاقِعِ فِي ١٢ حَزِيرَانِ
سَيَصِيرُ تَشْخِصَ رِوَايَةِ نَكْبَةِ الْبَرَامِكَةِ تَأْلِيفِ سَلِيمِ افندي
الْحُورِيِّ السَّاعَةِ وَاحِدَةٍ وَنِصْفٍ تَمَامًا فِي الْمَرْحِ الْوَطْنِيِّ خَاصَّةً
الْحَوَاجَا اسْعِدْ رَعْدَ وَهِيَ ذَاتُ ثَلَاثِ فُصُولٍ مِنْ نَوْعِ التَّرَاجُدِيَّةِ
وَقَدْ تَشْتَخِصُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ قَبْلًا لِإِعَانَةِ تَجَارِيحِ فَرَنْسَا وَفِي
الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ لِإِعَانَةِ الْأَيْتَامِ فِي دَيْرِ رَاهِبَاتِ الْعَازِرِيَّةِ وَقَدْ
صَادَفَتْ جِينِيَّةٌ اسْتَحْسَانَ وَمَسَرَّةَ الْجُمْهُورِ فَأَمَلْنَا فِي هَذِهِ
الْمَرَّةِ أَنَّهَا سَتَكُونُ الْقَبُولُ كَالْعَادَةِ أَمَّا دَخْلُهَا فَيُنْصَرَفُ فِي
سَبِيلِ الْأَعْمَالِ الْخَيْرِيَّةِ وَقَدْ عَيْنْنَا ثَمَنَ وَرَقَةِ الدُّخُولِ
فَرَنْكَيْنِ وَتُبَاعَ عِنْدَ الْحَوَاجَاتِ خَلِيلِ الْعَازِرِ فِي سَوْقِ الْبِزْرَكَانِ
وخليل طباخ في ساحة البرج وعلى باب المَرْحِ الْوَطْنِيِّ
وَحَدَّ النِّسَاءِ مَفْرُوزَ لِيَوْحِدَةٍ وَمَا نَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ مَيْلِ حَضْرَةِ
الْجُمْهُورِ إِلَى اسْتِمَاعِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْحَسَنَةِ يُؤَمِّلْنَا تَشْرِيفَهُمْ
وَسَيَرُونَ مَا يَسُرُّهُمْ مِنْ حُسْنِ التَّرْتِيبِ وَالِدِقَّةِ فِي مَبِيعِ
الْأَوْرَاقِ (حَدّ)

2.

اعلان، رِوَايَةُ فَرْسان العرب او حَرْبِ بَنِي عَبَسَ مع
الملك مسعود ابن مصاد تَأْلِيْفُ الخَوَاجَا نَحْلَه قَلْفَاظ
بِمَنَاظَرَةِ جنَابِ رَفَعْتَلُو اسكندر ابكارِيوس، يصير تشخيصها
تَهَارَ السَّبْتِ مَسَاءً فِي ١٩ حَزِيْرَانِ السَّاعَةِ ٢ عَرَبِيَّةً فِي مَحَلِّ الخَوَاجَا
يُوسُفَ فِرْعَوْنَ وَيُوجَدُ بَيْنَ الْمَشْتَحِصِينَ مَشْتَحَصَةً ذَاتَ
صَوْتٍ جَبِيلٍ جَدًّا، مَحَلِّ النِّسَاءِ مُنْفَرِدٍ وَتُوجَدُ النَّوْبَةُ الْبَصْرِيَّةُ
خَاصَّةً السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ قَفْطَنْجِي، ثَمَنُ وَرَقَةِ الدِّخْلِ عَشْرَةَ
غُرُوشٍ ثُبَاعٍ عَلَى الْبَابِ (الْجَنَّةُ)'

3.

اعلان من مَحْكَمَةِ قَضَاءِ الشُّوْفِ
يَطْرَحُ الْأَمْلَاقَ الْمَذْكُورَةَ أَدْنَاهُ بِالْمَزَايِدَةِ الْعُومِيَّةِ مِنْ
أَمْلَاقِ الشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ عَلَامَةِ مِنَ الشُّوْفِيَّاتِ الْمَرْهُونَةِ
عِنْدَ حَبِيبِ بَكِ رَزَقِ اللَّهَ الْكَائِنَةُ بِقَرْيَةِ الشُّوْفِيَّاتِ
كَزَمَ زَيْتُونٍ كَاتِنٍ فِي مَحَلِّ يُسَمَّى عَافِيهَا مَبْسُوحٍ بِنُومَرُو
٩٨٠ وَقِطْعَةً أَرْضٍ تَحْتَ نُومَرُو ١٢٠٩ وَنِصْفَ مِعْصَرَةٍ لِلزَّيْتِ
كَائِنَةُ مِنَ الشُّوْفِيَّاتِ مَبْسُوحَةٍ بِنُومَرُو ١٢٩١ (جَدّ)'

4.

اعلان من مَحْكَمَةِ قَضَاءِ كَسْرُوَانِ
بَطْرَحِ الْعَقَارَاتِ الْمَذْكُورَةِ أَدْنَاهُ الْمَعْرُوفَةُ بِبَيْتِكَ هَلَوْنِ
زَوْجَةِ الْخَوَاجَا فَرَنْسِيْسِ عَلَامَ بِالْمِزَانِ الْعُومِيّ، قِطْعَةُ أَرْضٍ

تستى الحريق مشتملة على اغراس ثوت وكرم عنب ممسوحة بنومرو ٢١٥، قطعة ثانية بالحل المذكور مشتملة على كرم عنب وسليخ ممسوحة بنومرو ٢١٨، قد صار طرحها في المَزاد العمومي كَيَّ مَنْ اراد شرائها او بَعْضًا منها يحضر لهذه الحكمة مُقَرَّرًا لها ارتغابَة والثمن الذي يدفعه لِكَيَّ غِبَّ انقضاء مدَّة الواحد وستين يومًا المعينة للمزاد يصيرَ وَقْتِيذَ بَيْعِهَا لِزَايِدِ الْأَخِيرِ تطبيقًا لِلنِّظَامِ الْعَالِي (حد)،

٥.

اعلان، بيت بستة أعيدة وَحَوْلَة أغراس ثوت وَبُورِ نومرو ٣٧، إنه في ١٧ ت ٢ سنة ٩٢ أرتهنت الحلات المرقومة اعلاه من جرجس اندراوس من عرمون عند الخواجا ابراهيم عودة من قريّة غادير تحت مبلغ ألف وستمائة قرش لِمُرُورِ اثْنَيْ عَشَرَ شهرًا من التَّارِيخِ الْكَرَّرِ وَحَيْثُ أَنَّ الرَّاهِنَ المذكور لم يدفع المَستَورِ لِلْمُرْتَهِنِ المرقوم فَبِكَسْبِ طَلَبِيهِ الْمُرَافِقِ الْأَصُولِ قد صار الآن طَرَحَ الْعَقَارِ الْمَرْهُونِ الْكَهْدُودِ آفَقًا فِي الْمَزَادِ الْعُمُومِيِّ كَيَّ مَنْ شَاءَ شَرَاةً يحضر لهذه الحكمة مُقَرَّرًا لها ارتغابَة بِالشَّرَاءِ رَسِيًّا مع بَيَانِ الثَّمَنِ الذي يدفعه لِصَيَرِ قَيْدُهُ بِحِجْلِهَا وعند عُبُورِ مُدَّةِ الْوَاحِدِ وستين يومًا المعينة لِلْمَزَادَاتِ نِظَامًا وَقْتِيذَ يَصِيرُ الْبَيْعُ بِأَخِيرِ مَزَادٍ وَفَقًا لِلنِّظَامِ الْعَالِي وَإِشْعَارًا بِذَلِكَ حُرِّرَ فِي حَكْمَةِ قَضَاءِ كَسْرَوَانَ تَحْرِيرًا فِي ١٩ ربيع أول سنة ٩٢ (حد)،

6.

اعلان من جانب مجلس بلدية بيروت، ليَكُن معلوماً انه إعتباراً من يوم الاثنين الواقع في ٢٤ شباط سنة ٩٠ يكون ذبِج الأغنام وتقديم الحُوم في بيروت مُباحاً لكل مَنْ يُريد يذون حَجَرٍ لِأَحَدٍ ما وذلك بالطريقة المعروفة بِحَجَرِ السِّكِّين ولأجل ذلك صار نُشَر هذا الاعلان (الجنة)؛

7.

اعلان، إِنَّ مَوْجُودَاتِ حَلِّي يعقوب حَلَّاج وشركائِهِ المتعلقة بِالْجِدَادَةِ وَالنَّحَاسَةِ وَخِلَافَةٍ قد صار طَرُحُهَا بِالْمَزَادِ الْعُومِيِّ لِحِسَابِ طَائِقِ الْمَذْكُورِينَ وَتَعَيَّنَ لِدَلك مَدَّةٌ وَاحِدَةٌ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ تَأْرِيخَةِ بِنَاءِ اَنْ كَلَّ مَنْ لَهُ رَغْبَةٌ بِمُشْتَرَى الْمَوْجُودَاتِ الْمَرْقُومَةِ يُمكنه اَنْ يَنْظُرَهَا فِي حَلِّي بَنَرَاكِي اَفندي عورة أَمَامَ بَوَابَةِ يَعْقُوب بِمَعْرِفَةٍ وَكَلَاءِ الطَائِقِ الْخَوَاجَاتِ حَبِيبَ بَشَّارَةَ دَهَّانَ وَاسْكَندَرَ اسْعَدَ جَاوِيَشَ الْمَنُوطِ بِهِمَا خَصْمُ الثَّنِي وَبَعْدَ انْقِضَاءِ الْمَدَّةِ الْمَعْيَنَةِ لَا يَمَكُنُ تَحْدِيدَ مَدَّةٍ أُخْرَى بِنَاءِ عَلَيْهِ اُقْتَضِيَ اِذْرَاجُ هَذَا الْاِعْلَانِ لِكَيَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ رَغْبَةٌ بِالْمُشْتَرَى يُبَادِرَ لِذلك بِحَجَرِ الْمَدَّةِ الْمَرْقُومَةِ، فِي ١ أَدَارِ سَنَةِ ٧٥، مَأْمُورِ الطَائِقِ رَزَقِ اللَّهَ طُوقَاتِهِ (الجنة)؛

8.

اعلان، بناء على ظهور إفلان السيد محمود السرميني
بدمشق الشام فقد صار تعيين جناب عظمة زاده محمد بك
وبكداش زاده محمد سعيد افندى وموسيو حنا هومل وكلاء
على هذا الطابق فمن تاريخه لمرور احد وعشرين يوماً
ترجو من كان له دين أى جهة كانت على المفلس
المذكور ان يحضر بالذات (ليقدم كامل ضكوكه) أم يرسل
وكيلاً لإثبات دينه في بيت الخواجا حنا هومل الكائن
في سوق باب البريد كل يوم من الساعة ٨ عريية الى
الساعة ١٠ تحريراً في ٣ شباط سنة ٢٥
ناظر الطابق روفائل شاميه (الجنة)،

9.

اعلان، يوجد في محل الخواجا ارستيدى زيفو وشركائيه
أمام محل البوستة الفرنسية القديم قرب خان فخرى
بك مريات من جنس عال واريد فرنسا ثباع على حساب
الكرخنجي ولهذا أسعارها تكون أرخص من باقى المحلات
وقد ورد منها حديثاً أصناف كثيرة طريفة جداً والحل
المذكور يستحضر للطلبة بالكومسيون من الاصناف ما
ارادوا فمن اراد شيئاً من ذلك فليشرف الى المحل المرقوم
فينال مطلوبة (الجنة)،

10.

اعلان، نُعلنُ لِحَضْرَةِ التَّجَارِ انه في نهار الثلاثاء القادم
الواقع في ٣ و ١٥ حَزِيرَانِ الجَارِي الساعة عشرة صباحاً
سيصير في دار حضرة صاحب الدولة رستم باشا متصرف
لِبْنَانِ الْأَحْمَ في بيروت مُناقِصَةً على مَلَايِسِ الْجُنْدِيَّةِ الْآتِي
بَيَانُهَا:

٧٠٠ طَقَمٍ لِعَسَاكِرِ الْجُنْدِ رَمَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ

٥٥٠ طَقَمٍ لِمُضَابِطِيَّةِ الْقَضَاوَاتِ

٧١٢ كَبَابِيَّتٍ لِلْعَسْكَرِيَّةِ

إِنَّ الْمَسَاطِرَ وَالْأَشْكَالَ لِلتَّقْوِمَةِ الْمَذْكُورَةِ تَكُونُ مَوْجُودَةً
فِي دَارِ دَوْلَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ فِي صَبَاحِ نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ الْقَادِمِ
الواقع في ٢ و ١٤ حَزِيرَانِ مِنَ السَّاعَةِ الْتَّاسِعَةِ افْرِجِيَّةِ
صَبَاحًا إِلَى السَّاعَةِ الرَّاحِدَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ . فَمَنْ يَرْغَبُ الْاِشْتِرَاكَ
بِهَذِهِ الْمُنَاقِصَةِ يُبَكِّنُهُ رُؤْيَا هَذِهِ الْأَشْكَالَ وَالرُّقُوفَ عَلَى الشُّرُوطِ
المتعلِّقَةِ بِهَا . وَمَنْ تَقَعَّ عَلَيْهِ الْمُنَاقِصَةُ الْآخِرَةُ يُطْلَبُ
مِنْهُ كَفِيلٌ مَأْمُونٌ يَكْفِلُ قِيَامَهُ بِعَمَلَانِ التَّقْوِمَةِ الْمَذْكُورَةِ بِحَسَبِ
شُرُوطِ الْكُونْتَرَاتِ وَيُنْجِزُهَا بِالْمَدَّةِ الَّتِي سَيَصِيرُ تَعْيِينُهَا .
ثُمَّ نَعْلَنُ كَذَلِكَ لِحَضْرَةِ تَجَارِ الْجُورْجِ بَاتَهُ بِالنَّهَارِ الْمَذْكُورِ
أَعْلَانَةً تَصِيرُ أَيْضًا الْمُنَاقِصَةُ عَلَى تَقْدِيمِ الْأَصْنَافِ الْآتِي
بَيَانُهَا:

متر

٥٠٠٠

مَتَرُ جَوْحٍ كُحْلِي

٢٥٠٠

شَرِيْطَ عَرِيْضٍ احْمَر

٩٥٠٠

شَرِيْطَ ضَيْقٍ احْمَر

١٥٠٠٠

قِيْطَانٍ احْمَر

٣٣٠٠

خَامٍ يَطَانِيْ بَيِّضَاءَ

هذه الاشكال يمكن رؤيتها ايضاً في دار دولته صباح
يوم الاثنين الواقع في ٢ و ١٤ حزيران الجاري (حد)

11.

اعلان، انه موجود عندى أمانة يرسم البيع قرس
تَحْيِيلاً منسوبة من اول حَيْلِ الجِيَانِ مُنِيَّةُ الرَاغِبِ اصلاً
وجوده وفِعْلاً فالذى يرغب ان يُعَلِّدَ نفسه بِتَرْكِهَا فَلْيُشْرِفْ
لِرُؤْيَيْهَا عند كاتبه بالخان المعروف بخان الخواجه الاصفر
وَإِنْ اعْجَبْتَ نَعَيْنِ الثمن المربوط، كاتبه عبد الله ابو نحل
(الجنة)

12.

اعلان من مجلس بَلَدِيَّةِ بيروت
بما ان الاربعة اشهر المعينة لشراء الالفين متراً مكعباً
واكثر من الماء يَنْصَفِ القَنَّةُ حَسَبِ مضمون البند الثالث
من مُقَاوَلَةِ الامتياز قد ابتدأت من اليوم التاسع من
شهر ربيع الثاني سنة ١٢ الموافق لليوم الثاني من شهر

مايس سنة ١١ (المَوَارِنَة) ولليوم الرابع عشر من شهر أيار سنة ٧٥ (ميلاديّة) وذلك بناء على الاعلان الذى نُشر من طرف قومبانيّة الماء فى اليوم المذكور بجريدة الجَنَّة عدد ٥٠١ توفيقاً لِلْمَضْبَطَةِ الْمُعْطَاة من هذا المجلس بخصوص تثبيت وصول الماء الى البَلَدَةِ ومن حيث انه من المقتضى وقوف المجلس دائماً على مقدار الاشتراك الذى يحصل بمدة الاربعة اشهر المذكورة لِكَيْ غِبْ حصول الاشتراك بالفين متراً وأكثر تُجرى المعاملة حسب احكام مقاولّة الامتياز المتقدم ذكرها فلذلك المجلس البلدى يُكَلِّف جميع الذين اشتركوا الى الآن بالماء والذين سَوَفَ يشتركون به من تأريخه الى نهاية الاربعة اشهر ان يُفيدوا المجلس عن كَيْفِيَّةِ وَكَيْفِيَّةِ اشتراكهم لكى يصير قَيْد ذلك وتسجيله هذا وبما ان إعطاء البيان والإفادة الى المجلس من قِبَلِ المشتركين هو عائد لصوالج المشتركين أَنفُسِهِمْ فالمنتظر عَدَمُ تأخير احدٍ منهم عن تقديم الافادة عن المقدار الذى اشترك به وكَيْفِيَّةِ اشتراكه ولِأَجْلِ ذلك صار نُشْر هذا الاعلان (حدّ)

13.

اعلان نُعلم حضرات أَسْهُم الشَّرْكَةِ العثمانية عن طريق بيروت الى الشام انه بِمُوجِبِ اعتماد مجلس الادارة فى باريس ان الكوبون نمرة ١٢ يندفع بسعر فرنك ٤٠ وذلك

رَصِيدُ حِسَابِ سَنَةِ ١٨٧٣ انْ الدَّفْعَ يَصِيرُ مِنْ صَنْدُوقِ
الْإِدَارَةِ فِي بَيْرُوتَ ابْتِدَاءً مِنْ نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ الْقَادِمِ الْوَاقِعِ
فِي ١٤ الْجَارِي وَيُتَبَدَّى مِنْ السَّاعَةِ ٨ إِلَى السَّاعَةِ ١١ اِفْرَنْجِيَّةً
صَبَاحًا مَا عَدَا أَيَّامَ الْاِحْدِ وَالْاَعْيَادِ، مُدِيرُ الشَّرْكَةِ
بَيْرُوتَ فِي ٢ حَزِيرَانِ سَنَةِ ٧٥ (حَد)

14.

اَعْلَانُ، اِنَّهُ بِحَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ تَمَّ اِفْتِتَاحُ الْمَدْرَسَةِ
الْخَارِجِيَّةِ فِي ٩ الْجَارِي شَرْقِيَّ وَحَضَرَ الْمُعَلِّمُونَ وَدَارُ الشُّغْلِ
وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْوَاقِعِ فِي ١٩ الْجَارِي شَرْقِيَّ تَفُتِحُ الْمَدْرَسَةُ
الْاِخْلِيَّةَ لِاسْتِقْبَالِ التَّلَامِيذِ وَمُبَاشَرَةِ الدُّرُوسِ وَيُعَلِّمُ فِيْهْمَا
كِلَيْتِهْمَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَفُرُوعُهَا وَالْفَرَنْسَاوِيَّةُ وَفُرُوعُهَا وَالتُّرْكِيَّةُ
وَالْيُونَانِيَّةُ وَالْاِنْكِلِيْزِيَّةُ بِفُرُوعِهِنَّ الْاِلَازِمَةِ ثُمَّ الْخَطُّ وَقَدْ
الْحِسَابُ وَبَعْضُ عُلُومِ الدِّيْنِ وَالْمُوسِيْقَا الْكِنَائِسِيَّةُ وَمَا يَتَعَلَّقُ
بِذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ وَالْقَوَائِدِ النَّافِعَةِ وَاِنْشَاءُ اَللّٰهُ تَفْصِيْلًا فِي
هَذِهِ السَّنَةِ الْمَدْرَسَةُ الْاِخْلِيَّةُ عَنِ الْخَارِجِيَّةِ فَضْلًا تَامًا
حُبًّا بِتَقْدُّمِ وَلِئْتِقَانِ كِلَيْتِهْمَا وَلِذَا تَصَلَّحَتِ الْمَدْرَسَةُ الْخَارِجِيَّةُ
وَقَائِمَةً لِلتَّلَامِيْذِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَرَاحَةً لَهُمْ وَزَيْدًا مَا اَمْكَنَ
فِي عِمَارِ الْاِخْلِيَّةِ تَوْسِيْعًا لِحَدِّ الْمَنَامَةِ وَهَكَذَا سَتُسْتَخْدَمُ
كُلُّ الْوَسَائِطِ الْمُمْكِنَةِ لِجَاحِ التَّلَامِيْذِ وَتَقْدُّمِهِمْ فِي الْمَعَارِفِ
وَالْتَهْدِيْبِ وَالتَّقْوَى وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ . فَالْمَرْجُوْ اَنْ لَا يَحْصُلَ
تَأْخِيْرٌ فِي دُخُولِ التَّلَامِيْذَةِ لِأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَحْصُلُ ضَرَرٌ اَدْبِيٌّ



ومادّي لِمَنْ يَتَأَخَّرُ وَتَعَبٌ لِّلْمَدْرَسَةِ مُؤَمِّلِينَ مِنْ كُلِّ ذِي حَيَّةٍ حُسْنُ الْفِتْرَةِ وَالْمُسَاعَدَةُ فِي خَيْرِ الْعُنُومِ تَقْدُّمًا لِلْوَطَنِ وَامْتِدَادًا لِلتَّقْوَى وَالْآدَابِ الْحَسَنَةِ، تَحْرِيرًا فِي ١١ أَيْلُولِ شَرْقَى فِي بَيْرُوتٍ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الْكُبْرَى الْأَرْثُودُكْسِيَّةِ، كَاتِبُهُ الشَّمَّاسُ خَرِيسْطُوفُورُسُ جِبَارَةُ (حَدّ)،

15.

أَعْلَنُ، إِنَّ الْفَخْرَ الْإِنْتِصَافِيَّ فِي هَذَا الْعَامِ لَتِلَامِذَةِ الْمَدْرَسَةِ الْبَطْرِيْكِيَّةِ يَبْتَدِئُ الْإِثْنَيْنِ الرَّاقِعِ فِي ٢٢ (ثَانِي عَشْرَى) الْجَارِي وَيَنْتَهِي السَّبْتِ فِي ٢٧ (السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ) مِنْهُ وَهُوَ مُرْتَبٌّ عَلَى رَقَّتَيْنِ أَحَدُهُمَا صَبَاحًا مِنَ السَّاعَةِ ٨ أَفْرَنْجِيَّةً إِلَى ١٢ وَالثَّانِي مَسَاءً مِنَ السَّاعَةِ ٤ إِلَى ٧ مَا خَلَا الْخَمِيسَ مَسَاءً وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ وَالْعُلُومِ الَّتِي تُطَالَعُهَا الطَّلَبَةُ وَهِيَ التَّعْلِيمُ الْمَسِيحِيُّ . الْعَرَبِيَّةُ . التُّرْكِيَّةُ . الْإِنْجِلِيزِيَّةُ . وَالْأَلْمَانِيَّةُ . وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَكُونُ أَبْوَابُ الْمَدْرَسَةِ مَفْتُوحَةً لِقَبْطَالِ مَنْ يُؤَاوِسُنَا، الْأَرَشِيْمَنْدَرِيْتِ اِيْرُونِيْمُوسَ رَكِيْسَ عَامَ الْمَدَارِسِ الْبَطْرِيْكِيَّةِ (الْجَنَّةِ)،

16.

أَعْلَنُ، نَعْلَنُ لِحَضْرَةِ الْجُمْهُورِ أَتْنَا بِعَوْنِ تَعَالَى قَدْ فَتَحْنَا لَوَكْنَدَةَ فِي دِمَشْقِ الشَّامِ فِي مَادَّةِ الْخَمِّ بِمَرْكَزٍ لَاتِقٍ وَجَبِيلٍ وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِلْقِيَامِ بِمَا يُلْزِمُ لِحُدُومَةِ الَّذِينَ

يَشْرَفُونَ الْحَدَّ الْمَوْماً إِلَيْهِ مِنْ أَبْنَاءِ وَطَنٍ وَأَجَانِبٍ وَالْأَسْعَارُ
مَتَهَادَوَةً فَبِنَاءٍ عَلَيْهِ قَدْ صَارَ نَشْرُ هَذَا الْإِعْلَانِ فِي هـ ايار
سنة ٧٥ ' كاتبه جبرور رشدان (الجنة) ' .

17.

أَعْلَانُ ' نَعْلَنَ لِحَضْرَةِ الْجُمْهُورِ أَنْ لَوْ كُنْدَتْنَا الْعُومِيَّةُ
الَّتِي مَوْقِعُهَا فِي بَابِ ثُومَا بِحَارَةِ النَّصَارَى بِدَمَشْقٍ ذَاتِ
ثُمَّنَةٍ وَسِيعَةٍ وَتَحْدِاحٍ جَمِيلَةٍ الْبِنَاءِ مُعَدَّةٌ لِلْمَأْكَلِ وَالْمَنَامَةِ
بِأَسْعَارٍ مَتَهَادَوَةٍ عَمَّا سَوَاهَا حَسَنَةً الْمَنَاحِ تَحْتَ نَوْمِ ٤٣
وَنَتَأَمَّلُ أَنْ كُلَّ مَنْ شَرَفَ إِلَيْهَا تَحْصَلَ لَهُ كُلُّ الْخَطَرِطِيَّةِ
لِهَا إِحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِعْدَادَاتِ لِإِثْمَامِ مَقَاصِدِ الزَّائِرِينَ
صَاحِبِ اللُّوْكَندَةِ هَنْرَى حَبْوَى (الجنة) ' .

18.

أَعْلَانُ ' إِنَّ الْخَوَاجَةَ الْيَاسَ قَطِيطَةً الْكَائِنِ مَحَلَّةً فِي
سُوقِ الطَّوِيلَةِ يُلْعِنُ إِلَى حَضْرَةِ الْجُمْهُورِ بِأَنَّهُ قَدْ اسْتَحْضَرَ
جُمْلَةَ بَضَائِعَ مِنْ أَوْرَبَا مُخْتَلِفَةٍ الْأَجْنَاسِ وَعَدَدَةٌ فِي الْجُمْلَةِ
قُمَاشَ حَرِيرٍ عَالٍ مَعْرُوفٍ بِأَسْمِ « سِتَاكُرُوزَا » مَكْفُولٍ فِي
السَّقَطِ وَكَذَلِكَ قُبْصَانِ صُوفٍ وَمِنْ جَمَلَتِهَا قُبْصَانٍ مِنْ
مَنْسُوجِ الصَّنَوْبَرِ تَنْفَعُ الْمُصَاصِينَ بِالْأَمْرَاضِ الْعَبْصِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ
بِالْزَامْتَرَمُو فَمَنْ يَشْرَفُ يَرَى أَسْعَارًا مَتَهَادَوَةً وَأَجْنَاسًا
مُخْتَلِفَةً بِغَايَةِ الْجُودَةِ وَالْمَنَانَةِ ' (الجنة) ' .

19.

اعلان، خَرِيْطَةُ الحَرْبِ بَيْنَ الدَّوْلَةِ العَلِيَّةِ وَالصَّرْبِ،
حَيْثُ اَنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ طَلَبُوْا مِمَّا الخَرِيْطَةُ المَذْكُوْرَةُ وَلَمْ
يَبْقَ شَيْءٌ مِنْهَا عِنْدَنَا طَبْعْنَاهَا مَرَّةً اُخْرٰى وَهِيَ تَشْتَمِلُ
عَلٰى رَسْمِ الصَّرْبِ وَالْمَجْدَلِ الْاَسْوَدِ وَبُوْسْتَةِ وَهَرَسَكِ وَالْبُلْغَارِ
وَالْشُّوْرَةِ وَحُدُوْدِ اَوْسْتَرِيَا وَالْمَمْلَكَتَيْنِ وَالطُّوْنَةِ وَلَا يُبْكِنُ
الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا لِمَنْ يُرِيْدُ اَنْ يَكُوْنَ لَهُ اِطْلَاعٌ تَامٌّ عَلٰى
الْحَرَكَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِيْ هَذِهِ الْاَيَّامِ وَتَمْنَاهَا ثَلَاثَةُ قُرُوْشٍ يُسَالُّ
عَنْهَا مِنْ اِدَارَةِ الْجَوَائِبِ وَيُوْجَدُ مِنْهَا بَعْضُ نُسَخٍ فِيْ بِيْرُوْتٍ
وَمِيْصَرٍ وَالْاِسْكََنْدَرِيَّةِ وَالْحَرْطُوْمِ وَيَافَا وَحَلَبٍ يُسَالُّ عَنْهَا هُنَاكَ
مِنْ وُكُلَاءِ الْجَوَائِبِ (الْمَج)

20.

اعلان، اِنَّ الْحَارَةَ فِيْ قَرْيَةِ عَيْنَاتِ الْمَسْتَأْجَرَةِ لِأَجْلِ
مَصِيْفِ حَضْرَةِ مُعَلِّمَاتِ مَدْرَسَةِ الْبَنَاتِ الْاَمْرَكَنِيَّةِ فِيْ بِيْرُوْتٍ
هِيَ الْاَنَ مَعْرُوْضَةٌ لِلْاِجَارِ (لِلْاِجَارِ) لِأَجْلِ الصَّيْفِ الْقَائِمِ وَمَنْ
يُرَغِبُ اسْتِجَارَهَا يَحْضُرُ اِلَى الْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُوْرَةِ اَوْ اِلَى دَارِ
الْقَسِّ هُنَاكَ جَسِبِ الْاَمْرَكَنِي (الْجَنَّة)

III.

مُرَاسَلَاتُ الْجَهَاتِ

1.

قد ظَهَرَ اختلاس جسيمٌ من احد المستخدمين سابقًا في البنك الألماني هُنا المعروف بِبَنكِ الخَوَاجَاتِ سبيتلر وشُرَكَائِهِمْ على أَنَّ المستخدم المذكور وُضِعَ في السِّجْنِ تحت الاستنطاق وقد قيل أَنَّهُ بالحُسابَةِ قد ثُبِتَ في ذِمَّتِهِ مبلغ ٩٣ ألف فرنك ولم تُرَلِّ محاسبته جاريةً بِمَعْرِفَةِ مجلسِ التِّجَارَةِ هُنا (الجَنَّة)

2.

قد أُنْزِلَنا في الجَنَّةِ بعضَ أخبارٍ متعلِّقَةٍ بِالسَّرِقَةِ الَّتِي جَرَتْ في مَعْبَلِ الخَوَاجَاتِ يوحنا فرنجي وأولاده والآن قد صدر الحُكْمُ من مجلسِ مُحَاكِمَةِ لُبْنانِ الكبير على السَّارِقِ مجيد ابنِ شبلى حنا من سُوْقِ العَرَبِ الَّذِي كَانَ مُسْتَخْدَمًا بِصِفَةِ حَلَّالٍ بِالكَرْخَانَةِ المَرْقُومَةِ بِحِزَاءِ الوَضْعِ في السِّجْنِ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَلِينَ حَبْلًا على المَادَّةِ المَائَتَيْنِ والثَّانِيَةِ والعَشْرِينَ من قَانُونِ الجِزَاءِ الهُمَايُونِيِّ المُلْفِيٍّ وَبَدَفَعَ قِيَمَةَ الشَّرَاقِ الْمَسْرُوقَةِ آلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَخَمْسِينَ غِرْشًا (الجَنَّة)

3.

قد تمَّ بحَوْلِ الله تعالى طَبْعُ الْجُزْءِ الْاَوَّلِ مِنْ إحصائيات
الديارِ البصريّة طُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ ضَبَّاط أَرْكانِ الحَرْبِ بِمِصرَ
وهو يَحْتَوِي عَلَى أَزِيدَ مِنْ ١٩٠ صَحِيفَةً فِي غَايَةِ الضَّبْطِ وَالِدِقَّةِ
وَالِإِتِّقانِ يَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ الإحصائياتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْخَدِيعِيَّةِ
المذكورةِ وَثَمَنُ النُّسخَةِ الواحدةِ عَرَبِيَّةً كانتِ او فَرَنْساوِيَّةً
١٢ فَرَنْكًا وَنُصْفُ يُسَالُّ عَنْهُ مِنْ دَائِرَةِ الاسْتَاثْتِيكِ بِنَظَارَةِ
الداخليةِ او عِنْدَ أَشْهَرِ الكُتُبِيَّةِ بِمِصرَ وَالْاسْكَندَرِيَّةِ
(الجواب)

4.

ذَكَرَ فِي بَعْضِ جَرْنَالَاتِ اوسْتَرِيَا اِنْ قُوَّةَ دَوْلَةِ اِيْرانِ
العسْكَرِيَّةِ مُؤَلَّفَةٌ الْآنَ مِنْ ٧٧ (سَبْعَةٍ وَسَبْعِيْنَ) طَابُورًا كُلُّ
طَابُورٍ يَحْتَوِي عَلَى ٨٠٠ (ثَمَانِيَاةٍ) نَفَرٍ اِلَى ١٠٠٠ (أَلْفٍ) مُجْمَلَتُهُمْ
٧٧,٠٠٠ (سَبْعُونَ أَلْفًا) نَفَرٍ وَهُمْ مِنَ الْمَشَاةِ اَمَّا الْخَيْالَةُ فَتَوَلَّفُ
مِنْ ٧٩ (تِسْعَةٍ وَسَبْعِيْنَ) آلاَيا كُلُّ آلاِيٍّ يَحْتَوِي عَلَى ٤٠٠
(ارْبَعِيَاةٍ) فَارِسٍ مُجْمَلَتُهُمْ ٣١,٠٠٠ (ثَلَاثُونَ أَلْفًا) فَارِسٍ وَعَدَدُ
الطُّورَجِيَّةِ ٥٠٠٠ (خَمْسَةُ آلَافٍ) نَفَرٍ وَمَعَهُمْ ٢٠٠ (مِائَتًا) مِذْنَعٍ
فَتَكُونُ قُوَّةَ عَسْكَرِيَّةِ الدَّوْلَةِ الْمَذْكُورَةِ مُؤَلَّفَةً مِنْ ١٠٥,٠٠٠
نَفَرٍ (الجواب)

5.

مصر

إِنَّ حُكُومَةَ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرَانِيَّةِ قَدْ أَخْبَرَتْ
الحكومة الخديوية رَئِيسِيًّا بِالْمَعْرِضِ الدَّوَلِيِّ الَّذِي سَيُفْتَحُ فِي
سَنَةِ ١٨٧٩ فِي فِيلَادَلْفِيَا وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ شَكَّلَتْ الْحَضْرَةَ
الخديوية قَوْمِسيونًا مَخْصُوصًا لِكَي يَسْعَى فِي أَمْرِ تَدْبِيرِ كُلِّ
مَا يَقْدَمُ أَصْحَابِ الصَّنَائِعِ وَالْحِرَفِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سُكَّانِ الدِّيَارِ
المصرية لِكَي يُرْسَلَتْ إِلَى الْمَعْرِضِ الْمَذْكُورِ وَهَذَا الْقَوْمِسيون
هُوَ تَحْتَ رِئَاسَةِ صَاحِبِ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدٍ تَرْفِيقٍ بَاشَا وَتِي عَهْدِ
الحضرة الخديوية المعظِّمة (الجَنَّة)

6.

قَدْ صَدَرَتْ أَوَامِرُ دَوْلَةِ الْمُتَصَرِّفِ إِلَى كُلِّ الْقَائِمِ قَائِمَاتٍ
بِإِجْرَاءِ التَّنْذِيرَاتِ اللَّازِمَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْمَعَامِلِ بِأَنْ لَا
يُسْتَخْدَمُوا ذُكُورًا وَإِنَاثًا مَعًا فِي مَعَامِلِهِمْ بَلْ يَكُونُ الْإِسْتِخْدَامُ
مِنْ أَحَدِ الْجِنْسَيْنِ دُونَ الْآخَرِ غَيْرَ آتٍ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا رِجَالٌ نَظَرًا لِمَا يَلْزِمُهَا مِنَ الْقُوَّةِ وَمَعَ
ذَلِكَ يَكُونُونَ مَفْرُوزِينَ عَنِ النِّسَاءِ وَكَذَلِكَ صَدَرَ أَمْرٌ بِمَنْعِ
دُخُولِ بَنَاتِ الْجَبَلِ فِي مَعَامِلِ بَيْرُوتَ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ جَمِيعَ
هَذَا هُوَ عَيْنُ الصَّوَابِ لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا تَحْدُثُ أُمُورٌ مُخِلَّةٌ مِنْ
جَرَى مُخَالَطَةِ الْجِنْسَيْنِ (الجَنَّة)

7.

الشام في ٨ الجاري، من مكاتينا الخصوص، إِنَّهُ يَسْرُ
كُلُّ سُورِيٍّ أَنْ يَقِفَ عَلَى أَخْبَارِ تَظْهَرُ مَسِيرَ الْأَشْغَالِ فِي سَبِيلِ
الْإِصْلَاحِ وَلِذَلِكَ نُبَشِّرُ أَهْلَهُ وَلَا يَتَيْنَا بَأْنَ حَضْرَةِ صَاحِبِ الْأُبْهَةِ
وَالدَّوْلَةِ أَسْعَدَ بَاشَا مُشِيرِ الْأَوْرُدَى الْهُمَایُونِي الْخَامِسِ وَوَالِينَا
الْأَخْصَمِ مُصَنِّمٍ عَلَى إِجْرَاءِ أَصْلَاحَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي الْجَالِسِ وَغَيْرِهَا
وَلِذَلِكَ تَرَاءُ يَشْتَغِلُ بِذَوْنِ مَكِيلٍ فِي الْبَحْثِ الْمَدَقِّقِ فِي أَحْوَالِ
الْجَالِسِ كُلِّهَا وَالْمَسْمُوعِ أَنْتَ يَصِيرُ فَخْ الْجَالِسِ نَهَارَ الْاِحْدِ
وَهَذَا غَيْرُ مُوَكَّدٍ، هَذَا وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ قُرَاءَ الْجَنَّةِ يَرْغَبُونَ
فِي أَنْ يُخْبِرُوا عَنْ مَدْرَسَةِ الصَّنَاعِ فِي مَرْكَزِ الْوَلَايَةِ وَلِذَلِكَ
دَخَلْنَاهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَرَأَيْنَا فِيهَا عِشْرِينَ تَلْمِيزًا أَكْثَرَهُمْ
مِنَ الْأَحْدَاثِ وَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ الشَّرِيفَ وَالْحِيَاظَةَ وَلَهُمْ
مُعَلِّمٌ لِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَمُعَلِّمٌ لِتَعْلِيمِ الْحِيَاظَةِ وَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ
يُحْبِطُونَ مَلَابِيسَ الضَّايِطَةِ، أَمَّا مَحَلُّ الْمَدْرَسَةِ فِي الْحَالِ فَكَانَ
مَرِئِسْتَانًا لِلْجَانِبَيْنِ أَمَّا الْآنَ فَهُوَ مُتَقَنَّ وَلَا يَزَالُ الْمَرِئِسْتَانُ
خَارِجَ بَابِ الْمَكْتَبِ غَيْرَ أَنْتَ يَكَادُ يَكُونُ خَرِبًا وَمَخَادِعَ
الْجَانِبَيْنِ خَرِبَةً وَبُذُونِ أَبْوَابٍ وَقَدْ رَأَيْتُ هُنَاكَ الرَّجُلَ الَّذِي
أَهَانَ حَضْرَةَ الْخَوْرَقِيِّ يَعْقُوبَ وَكَيْلَ مِطْرَانَ الْأَرْمَنِ الْكَاثُولِيكِ
وَهُوَ فِي الْمَكْتَبِ فِي فُحْدَعِ تَعْلِيمِ الْقِرَاءَةِ وَفِي رِجْلَيْهِ قُبُودٌ وَقَدْ
وُضِعَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْمَرِئِسْتَانَ خَرِبَ وَكَانَ قَدْ وَضِعَ فِيهِ رَجُلٌ
مَجْنُونٌ فَمِنْ خَرِّ الشَّمْسِ وَبَرْدِ اللَّيْلِ مَاتَ (الْجَنَّةُ)؛

8.

كُلَّمَا قَرَأْنَا فِي الْجَرَائِدِ الإِصْلَاحَاتِ الْجَارِيَةِ فِي مَكْتَبِ
الصَّنَائِعِ فِي الْوِلَايَاتِ نَصِيرَ مَنُورِينَ مَسْرُورِينَ كَمَا أَتَقْنَا كُلَّمَا
تَفَكَّرْنَا فِي أَحْوَالِ مَكْتَبِ صَنَائِعِ دِمَشْقَ الشَّامِ نَعُدُّوْهُ مَتَكَدِّرِينَ
حَزِينِينَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَسَعُنَا إِنْكَارُ وُجُودِ مَكْتَبِ الصَّنَائِعِ
إِلَّا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُسَيِّمَهُ مَكْتَبَ صَنَائِعِ حَقِيقَةٍ لِأَنَّ هَذَا
الِاسْمَ غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلْمُسَمَّى مُطْلَقًا وَفِي إِدَارَتِهِ خَلَدٌ كَبِيرٌ
جَدًّا وَحَسْبُكَ أَنْ الْأَوْلَادَ الَّذِينَ فِيهِ لَا يَعْرِفُونَ حَتَّى الْآنِ
هَيْئًا مِنَ الصَّنَائِعِ بَلْ لَا يَعْرِفُونَ أَسْمَاءَهَا فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ
نُسَيِّمَهُ مَكْتَبَ صَنَائِعٍ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْإِجْرَامِ أَنْ يَكُونَ لِمَكْتَبِ
الصَّنَائِعِ رَأْسٌ مَالٍ مَعْلُومٌ لِيُشْتَرَى بِهِ لِلتَّلَامِذَةِ أَدَوَاتُ
الْمَصْنُوعَاتِ فَيَسْتَغْلِقُونَ بِهَا وَيَنْتَفِعُونَ بِهَا يَحْصُلُ مِنْهَا مِنَ
الرَّيْعِ الَّذِي يُضَافُ الرَّائِدُ مِنْهُ إِلَى رَأْسِ الْمَالِ وَتُصْلَحُ بِهَا
أَحْوَالُ الْمَكْتَبِ، أَمَّا مَكْتَبُنَا فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ
قِيلَ مَاذَا تَشْتَغَلُ التَّلَامِذَةُ فِيهِ وَمَاذَا يَصْنَعُونَ الْجَوَابُ
يَسْتَغْلِقُونَ بِالْتَّمَطِيِّ وَالتَّثَاوُبِ وَتَحْبِ مَخَاطِمِهِ السَّائِلِ عَلَى
أَفْرَاهِهِمْ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ فَهَذِهِ هِيَ
الْأَعْمَالُ الرَّئِيسَةُ لَهُمْ، أَمَّا مَصَارِيفُ هَذَا الْمَكْتَبِ فَتُعْطَى
مِنْ صَنْدُوقِ الْبَلَدِيَّةِ خِلَافًا لِمَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ وَلَا تَبْقَى فِي
الصَنْدُوقِ دَرَاهِمٌ لِلتَّزْيِينَاتِ فَلَا تَسْتَطِيعُ بِلَدِيَّتُنَا أَنْ تُصَنَعَ

شيئاً، أفهَذَا تكون مكاتب الصنائع لا لَعَمْرِي لا، هذا وإِنَّا قد تكلّمنا في جرائِدنا السابِقة عن هذا المكتب وعن إصلاحه وأصبحنا نترقّب انتظامه بِأَرْبَعِ أَغْيُنٍ فلم نُشاهدْ شيئاً من ذلك اما الآن فقد وطّدت الآمال على ان حضرة والينا الاعظم يُوجّه افكاره الثابِتة العالية الى هؤلاء الأيتام الذين فيه ويُصلح احسن إصلاح وَيَسرّ بذلك قلوب حُبّتي الوطن وخَيْرِهِ (جريدة سورية)

9.

من إهمال قليل يَنْشأُ ضررٌ كبيرٌ من المعلوم كَثَرَةُ الكجانيين في دمشق الشام وفي هذه الأيام جنّ شابٌ من سُكّان حارة الجالقي عُمُرُهُ ثَمَوٌ عشرين سنةً وصار يَطوف في الأَرَقَّةِ والأسواقِ ويَبْدِيهِ عَصاً يضرب بها مَنْ يُصادفه من الناس وقد رأيناهُ على تِلْكَ الحالة ونَبهنا على لزوم صَبْطِهِ وحَبْسِهِ فلم يُصغِ احد الينا وفي هذه الايام بيّتنا كان يطوف على عادته رأى داراً مفتوحةً في الحُكَّة المرقومة وهي مُخْتَصَّة بِأحدِ يوزباشية الرديف فدخلها فرأى رَؤُوسَ اليوزباشي وكانت حُبّتي فطيفي يضربها بالعصا التي معه فخافت المَرأةُ خوفاً شديداً وأسقطت جملها وماتت، فما قولكم بهذه الواقعة أَمَا لهذا الكجون من وَلِيٍّ اما يلزم ان يُسأل وليُّه لِمَاذا اطلقه هكذا ولماذا لم يَضَعَهُ في البارستان حتى

تَسَبَّبَ فِي إِثْلَافِ نَفْسَيْنِ مَعَا، وَلَوْ سَلِمْنَا بَأَن وَلِيَّةٍ سِئَلٍ
عَنِ ذَلِكَ فَهَلْ يُمَكِّنُ رَدَّ حَيَاةٍ ذَيْنَكَ الشَّخْصَيْنِ الدَّيْنِ
تُوقِيَا مَعَا كَلَّا، إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ أَقْلًا يَلْزِمُ التَّحْفُظَ مِنَ
الشَّيْءِ قَبْلَ وَقُوعِهِ وَوَقَايَةَ النَّاسِ مِنْ ضَرَرِهِ وَتَرْكُ التَّكْسَلِ
وَالْإِهْمَالِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَالْوَاجِبُ إِذْنٌ عَلَى الضَّابِطَةِ
أَنْ تُجَرِّىَ التَّنْبِيهَاتِ عَلَى الْقَرَّةِ غُولَاتٍ وَغَيْرِهَا وَتُلْقِيَ الْقَبْضَ
عَلَى مِثْلِ هَؤُلَاءِ الْحَاجِينَ الْمُضْطَرِّينَ وَتَضَعَهُمْ فِي الْمَارِسَاتِ
(الْجَنَّة)

10.

غزة في ٢٩ الماضي (لقد استغربنا تأخرها إلى الآن
فاتها وردت في ١٨ الجاري)، قد كتبنا اليكم في ٣ الجاري
بأن الحكومة أرسلت فرسانًا لتسوية الخلاف الواقع بين
قبائل البدو فأقروا هذه البلدة ولم يذهبوا إلى أماكن
القبائل لأنه ذهب بعض مشايخهم إلى القدس فتعلقت الآمال
بتسوية خلافهم تسوية لا تكلف تلك الجنود أثقال التسوية
الجبرية. على أنه منذ أواخر الأسبوع الماضي ظهر أن ذلك
لا يأتي بالمرغوب لأنه قد بلغنا بالتأكيد بأنه صدر أمر من
المتصرفية إلى حضرة قاي مقام هذا القضاء بأن يتوجه
بالجنود المذكورة إلى منازل البدو المتحاربين لتسوية الخلاف
وأنه لا بأس من الاستناد إلى قوة الفرسان إذا مست الحاجة.
على أنه لم يذهب إلى تلك التواحي ولا نعلم السبب

غير ان البعض قد اكدوا بأن المانع اُخْرَافٌ صَحِيحَةٌ . وقد بلغنا الآن ما بَيَّنَّ وَجُوبَ استخدام القُوَّة لِإِخْضَادِ نِيرَانِ الْحَرْبِ قَبْلَ أَنْ يَتَّسِعَ الْخَرْقُ بِامْتِدَادِ الْأَضْرَارِ نَتِيبَتِ التَّسْوِیَةِ الْمُوَافَقَةِ مِنَ الْحَالِ أَمَّا وَجُودُ بَعْضِ الْمَشَايِخِ فِي الْقُدْسِ الشَّرِیْفِ فَلَا يُهِمُّ الْمُتَحَارِبِينَ كَثِيرًا وَلَا يَتَكْفَلُ بِإِطْفَاءِ نِيرَانِ الْعُدُوِّانِ بَعْدَ أَنْ كَثُرَتْ أَضْرَارُ الْفَرِیقَیْنِ وَكَثُرَ عَدَدُ الْقَتْلَى وَالْجُرْحَى وَهَذَا مَعْلُومٌ عِنْدَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَحْوَالَ الْبَدْوِ وَمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَيْدِ إِلَى الْقِيَامِ بِالثَّأْرِ وَلَوْ أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ وَطَالَتْ مَدَّةُ الْإِنْتِظَارِ وَالْبَرْهَانِ الْمَعْرُكَةِ الَّتِي حَدَثَتْ أَمْسِ فَيَأْتِي فِي الصَّبَاحِ حَمَلٌ بَدَأَ الْعِزَامَةُ وَالطَّرَابِيعُ وَمَنْ مَعَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَمَّا فُرْسَانُ الضَّابِطِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ عَنِ الْقِتَالِ فَرَّوْا مَعَ ضَابِطِهِمْ وَوَصَلُوا إِلَى هُنَا لَيْلًا وَاخْبَرُوا جَنَابَ الْقَائِمِقَامِ بِمَا جَرَى وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ بَيْتِ التِّيَاهَةِ شَعَرُوا بِقُدُومِهِمْ وَخَرَجُوا لِمَصَادِمَتِهِمْ وَانْتَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا وَعَلَا الصِّيحَاحُ وَبَعْدَ قِتَالٍ لَحْوٍ سَاعَةٍ وَنِصْفٍ تَقَهَّقَرِ بَدْوُ التِّيَاهَةِ وَدَخَلُوا مَنَازِلَهُمْ فَتَبِعَهُمُ الْعُدُوُّ وَنَهَبَ عَشْرَةَ بَيْتَاتٍ . وَنَهَبَ الْبَيْتَاتِ عِنْدَهُمْ إِهَانَةً عَظِيمَةً فَهَانَ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ الْغُفُوسُ فَلَمَّا شَعَنَهُمْ وَانْضَمُّوا إِلَى الْجُنُودِ الْمُتَّحِدَةِ مَعَهُمْ وَاخَذُوا يُقَاتِلُونَ بِبَسَالَةٍ لَا مَزِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى تَمَكَّنُوا مِنْ اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهِمْ وَاخَذُوا بِطَارِدَةِ عَدُوِّهِمْ بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ أَمَامَهُمْ مِرَآرًا وَاسْتَمَرَّ

ذلك الى ما بعد الغروب وعند ذلك تمكنوا من كسره وتفريق
صُفوفه ومن ثم رجعوا الى أماكنهم فَرَجِحَ متهللين
ومعهم ١٥ جَوَادًا كَرِيمًا من خَيْلِ الاعداء قد قُتِلُوا فرسائِها .
وقد قيل انه قُتِلَ من قَبِيلَةِ التياهة عشرون مَاشِيًا وفارسانِ
احدهما عبد الله كاشف المشهور بالغنى والفُروسيّة وقيل
انه أنزل أَضْرَارًا كَثِيرَةً في اعدائِهِ وَاظهر اعمالًا غريبة تَرَكَّذَ
شُهْرَتَهُ ولم يسقط عن جواده إِلَّا بعد ان أُصِيبَ بِثَمَانِي
طَعَنَاتٍ بَلِيغَةٍ غَسَلَتْ جَوَادَهُ بِالِدِّمَاءِ وَلَمَّا سَقَطَ عَلَى الارضِ
مَيِّتًا حَارَلَ الاعداء أَخَذَ فرسه المشهور فبادر بِنُورِ الثَّلَاثَةِ
بِبَسَالَةٍ الى تَخْلِيصِ جَوَادِ ابِيهِم بعد ان قَتَلُوا اَرْبَعَةً من
الاعداء . اَمَّا عَدَدُ الَّذِينَ قُتِلُوا من الطرابيين فمن الناس
من قال انهم ٤٠ ومنهم من قال ٦٠ ومنهم من قال بَلْ
اكثر ومنهم من قال ٢٠ اما تَجَارِيحُ الْقَبِيلَتَيْنِ فَكَثِيرُونَ .
وعند بَدَايَةِ الْمَعْرَكَةِ غَارَ جَيْشُ من الطرابيين وضرب رُعْيَانَ
التياهة وَاخذ منها عَدَدًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَوَاشِي (الْجَنَّة) ،

11.

القدس في ١٧ الجارى' قد أخبركم في السابق عن نِهَايَةِ
الْحِصَامِ بَيْنَ الْبَدَوِ السَّاكِنِينَ فِي نَوَاحِي غَزَا وَبعد ذلك
أَنذَرْتُمْ عَنْ رُجُوعِ بَعْضِهِمْ إِلَى الْخَاصَمَاتِ وَقَدْ حَدِثَتْ بَيْنَهُمْ
مَعَارِكُ دَمَوِيَّةٌ أَثَلَّتْ أَفْكَارَ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ هُنَا حَتَّى أَنَّهُ فِي

الأسبوع الماضي سار من هنا جناب عزتكم اسمعيل بك
مير آلى العساكر النظامية وقومندان موقع القدس ومعه
اكثر من ثلاثمائة جندي من العساكر الشاهانية مع كل
لوازمهم الحربية وقد عين البك الموما اليه مأموراً من طرف
عطوفة المتصرف لحاكمية أوليك البدو الأشرار في مجالس
حربية وملكية على انه منذ سارت العساكر لم تزد اليها بالبرق
اخبار خصاص بين البدو المذكورين وقد شاع ان اكثر
اوليك القبائل يؤتون الأذبار هرباً من القوة العسكرية وقد
قيل ان بعضهم نزحوا الى نواحي العريش من حيث كانوا
قد اتوا ليشتركوا بقتال جيرانهم . وقد فهمنا من الاخبار
الواردة من المعسكر ان القومندان الموما اليه اخذ في
ان يستدعي اليه مشايخ البدو ليخبري استنطاقاتهم
ومحاكماتهم لانه لا بد من وقوع أشد القصاص على المذنبين
منهم عبرة لغيرهم على ان اسمعيل بك الموما اليه مشهور
له بالديارية والحزم وهو من القواد الصادقين والكل يؤمنون
بتجاحه في هذا المشروع ولولا كثرة انشغال عطوفة متصرفنا
بمناظرة أعمال الانتخابات في بطركية الروم هنا لكان ذهب
بنفسه مع العساكر على ان الانتخاب لم يكمل بعد في
البطركية المذكورة (ورد في رسالة برقية نهائية) ، (الجنة)

12.

إِخْطَارَ رَسْمِيٍّ مِنْ إِدَارَةِ الْمَطْبُوعَاتِ بِبَصَرٍ إِلَى جَرْنَائِلَاتِهَا،
لَا يَخْفَى أَنَّ الْغَرَضَ الْأَصْلِيَّ مِنْ وُجُودِ كُتُبِ الْأَخْبَارِ وَالْتِرْخِيصِ
فِي انْتِشَارِهَا فِي الْمَالِكِ أَتَمَّا هُوَ تَنْوِيرُ الْأَذْهَانِ وَإِمَالَةُ أَفْكَارِ
الْعُمَمِ إِلَى مَا فِيهِ تَرْقِيَتُهُمْ وَمَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ بِالْمَنَافِعِ لَا
تَشْوِيشُهَا وَلَا وَقُوعُهَا فِي الْأَوْهَامِ بِإِنْدَاءِ تَأْوِيلَاتٍ كَخَيْفَةٍ وَتَشْهِيرِ
أَخْبَارٍ غَيْرِ حَقِيقَةٍ دُونَ أَنْ يُرَاعَى فِيهَا الْحَالُ وَالزَّمَانُ،
بِتِلَاوَةِ بَعْضِ الْعُكُفِ الْمُنْشُورَةِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ رَوَى أَنَّهَا تَدْخُلُ
فِي عَمِيقِ السِّيَاسَةِ بِدُونِ التَّرْسِيِّ عَلَى سَاحِلِ الْحَقِيقَةِ وَهَذَا
عُدُولٌ عَنْ حَدِّ الْعَدَالَةِ وَخُرُوجٌ عَنْ وَظَائِفِهِمُ الْوَاجِبِ
مُرَاعَاتِهَا فِي الْحَالِ وَالْمَالِ فَإِنَّ الِاسْتِمْرَارَ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ فِي
هَذَا الْأَوَانِ مَا يَكْثُرُ الْخَوَاطِرَ وَيُشَوِّشُ الْأَذْهَانَ وَلَا يَتَرْتَّبُ
عَلَيْهِ مَنَفَعَةٌ لِأَهْلِ الْوَطَنِ كَمَا هُوَ الْغَرَضُ الْأَصْلِيُّ بَلْ يَنْجِ
مِنْهُ ضَرَرٌ يَبِينُ بِسَبَبِ تَعَلُّقِ الْأَفْكَارِ بِهَا لَا يَغْنَى وَيُلْهِمُهُمْ
عَنْ اشْغَالِهِمْ فَالْمَأْمُولُ مِنْ حَضَرَاتِ أَرْبَابِ الْعُكُفِ الْأَهْلِيَّةِ
أَنْ يُرَاعُوا وَظَائِفَهُمْ وَيَجْتَنِبُوا تَشْهِيرَ مِثْلِ مَا ذُكِرَ مَا يَوْجِبُ
الْقَلْقَ وَالْاضْطِرَابَ (الْوَقَائِعُ الْبَصْرِيَّةُ)؛

13.

صُورَةُ الْمُنْشُورِ الصَّادِرِ مِنْ نَظَارَةِ الْحَقَائِدَةِ لِلجَّالِسِ فِي
غَايَةِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١٢٩٩، إِنَّ الْقَصْدَ مِنْ رَضْعِ الْجَالِسِ

ما هو إلا لِأَجْلِ تَأْدِيَةِ الْعَدَالَةِ مِنْ تَحْرِ سُرْعَةِ إِحْقَاقِ الْحَقِّ
لِإِسْتِحْقَاقِهِ وَرَدِّعِ الْجَانِي وَجَزَاةَ حِفْظًا لِلنِّتْظَامِ الْعُومِيَّ
وَلَوْ تَأَخَّرَ فَضْلُ الْقَضَايَا لَضَاعَتِ الثَّمَرَةُ الْمَقْصُودَةُ مِنَ الْعَدْلِ
وَعَلَى هَذَا فَكُنَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَرْبَابِ الْجَالِسِ الْحُكْمُ بِدُونِ
مَيْلٍ وَلَا أَغْرَاضٍ وَأَنْ يَسْلُكُوا مَسْلَكَ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْعِفَّةِ
تَبَرُّتَهُ لِيَذُمَّهُمْ أَمَامَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَامَامِ النَّاسِ كَذَلِكَ
يَلْزَمُهُمْ غَايَةُ مَجْهُودِهِمْ فِي تَشْهِيدِ وَتَهْوِ الْقَضَايَا الْمَرْغُوبَةِ
إِلَيْهِمْ دَفْعًا لِلْمَسْئُولِيَّةِ الَّتِي تَحْصُلُ لَهُمْ مِنَ التَّأْخِيرِ وَمَعَ
كَوْنِ نَظَارَةِ الْحَقَّانِيَّةِ طَالَمَا تَحَرَّرَ مِنْهَا بَحْثُ الْجَالِسِ عَلَى
ذَلِكَ فَمَعَ غَايَةُ التَّأْسُفِ قَدْ قَرَأَى لَنَا أَنَّهُ يَوْجَدُ بَعْضُ
مَجَالِسِ قَضَايَا بِدُونِ تَهْوٍ وَبَعْضُهَا يَوْجَدُ فِيهَا مَسْجُونُونَ
مِنْ تَحْرِ سَنَتَيْنِ فَأَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَحْفَى عَلَى الْجَالِسِ
أَهْيَئَةً قَضَايَا الْمَسْجُونِينَ وَلِزُومِ تَقْدِيمِهِمْ عَلَى سَوَاهَا لِأَنَّهُ
لَا يَخْلُو الْحَالُ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُحْكَمَ بِبَرَاءَةٍ
الْمَسْجُونِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَكْنُهُ فِي التَّجْنِ الْمُدَّةِ
الطَوِيلَةِ بِدُونِ ذَنْبٍ وَفِي هَذَا مِنَ الْخُرُوجِ عَنْ حَدِّ الْعَدَالَةِ
مَا لَا يُتَصَوَّرُ وَإِمَّا أَنْ تُثَبَّتَ عَلَيْهِ الْجُنَايَةُ وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْأَشْغَالِ
الشَّاقَّةِ فِي اللَّيْلِيَّانِ وَبِوَاسِطَةِ طُولِ مَكْنِهِ فِي السِّجْنِ وَاسْتِيفَاءِ
الْمُدَّةِ الْحُكُومِ عَلَيْهِ بِهَا لَا يَصِيرُ تَوَجُّهُهُ لِحَاقِ جَزَائِهِ وَبِهَذَا
فَضْلًا عَنْ تَخْفِيفِ الْجَزَاءِ فَإِنَّ قُوَّةَ الْأَحْكَامِ تُضْعَفُ بِعَدَمِ
تَنْفِيزِ مَفْعُولِهَا وَحِينَئِذٍ أَنْ حَضَرَتْكُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ إِدَارَةِ

الجالس وتشهيد ونهـو قضاياه فَاَقْتَضَى تحريـرُ هذا من باب الإنذار في هذه المرة، املنا ان يصير الاجتهاد في إنجاز القضايا المتأخـرة ونهـو القضايا الواردة أولاً فـأولاً في مـسافة قـريبة وان شاء الله من الكشوفات التي تـرد للحقانية من طرفكم ومن التفتيش الذي سيصير إجـراوة عن قريب بالجالس لا تـرى إلا ما يـسرُ الخاطر من جهة بـراح أشغال القضايا وإنجازها (الوقائع المصرية)

14.

إقرار أحكام افتتائية في الروسية، قد أسلفنا في الجواب الماضية ان رجلا اطلق الرصاص اربع مرات على قيسر الروسية ولم يُصِبْهُ والآن ورد تلغراف من سان بطرسبورغ مضمونه ان القيسر عيّن في المدينة المذكورة وفي خرقوف واودسه ولاية عسكرية وفوض اليهم إلغاء الأحكام النظامية واستبدالها بأحكام افتتائية أعني ان تكون احكامها من دون مُشاورَةِ احدٍ وان جميع مأموري الملكية والمكاتب والمدارس يكونون تحت سلطتهم فلهم ان يُسلموا الى الديوان الحربي كل من وقعت عليه التهمة بانه جاء أمراً مُفـضياً الى الاختلال ولهم ايضاً ان يعطلوا الجرنالات والمطبوعات (الجم)

15.

إِمضاء الإِتِّفَاقِ مع أوسْتَرِيَا، في مَساءِ يَوْمِ الثَّلَاثاءِ
الْمَاضِي أُمِّضِيَتِ الْمُعَاهَدَةُ بَيْنَ الْبَابِ الْعَالِي وَدَوْلَةِ أوسْتَرِيَا
وَهِيَ لَمْ تُنْشَرْ بَعْدُ وَأَنَا شَاعَ أَنَّ يَمْوَجِّهَهَا يُحَقِّقُ لِحَضْرَةِ
الْعَلِيَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ أَنْ تُعَيِّنَ الْمَأْمُورِينَ مِنْ ذَوِي الرُّتَبِ
الدِّيْنِيَّةِ فِي نَوَاحِي بُوسْنَةِ وَقَرْسَكِ وَأَنْ عَسَاكِرَ أوسْتَرِيَا لَا
تَسْتَوِلِي عَلَى مَقْبَرِ رودغوتتسه الْمُوَصِّلِ إِلَى دَرَبِ سَلَانِيكِ وَأَنْ
الْإِدَارَةَ الْمَلِكِيَّةَ وَالْحَقُوقِيَّةَ وَالضَّبْطِيَّةَ فِي يَكِّي بَازَارِ تَبَقِّي فِي
عَهْدَةِ مَأْمُورِي الْبَابِ الْعَالِي وَيُحَقِّقُ أَيْضًا لِلدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ أَنْ
تُقَرَّرَ بَعْضُ عَسَاكِرِهَا فِي وَلايَةِ يَكِّي بَازَارِ عَلَى قَدَرٍ مَا تُسَوِّفُهُ
الْحَالُ وَأَنْ فِي عَزْمِ الْكُونَتِ زِيحِي سَفِيرَ دَوْلَةِ أوسْتَرِيَا بِهَذَا
الطَّرَفِ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى وِيَانَةِ لِتَسْلِيمِ الْمُعَاهَدَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى
الْإِمْبَرَاطُورِ (الْج)

16.

الْتِمَرُضُ الْعُثْمَانِي الْجَدِيدُ، ذَكَرَ فِي الْفَارِ دُو بوسفورِ أَنْ
الْبَنَكِ الْعُثْمَانِي يُذَاكِرُ الْآنَ الْبَابَ الْعَالِي فِي عَقْدِ قَرَبِي رَأْسِ
مَالِهِ ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ لِيرَةً بِفَائِدَةٍ هـ فِي الْمِائَةِ وَالْمِائَةِ بِاعْتِبَارِ ٧٠
وَضَمَائِنُهُ يَكُونُ عَلَى الرُّسُومَاتِ فَإِذَا تَمَّ ذَلِكَ دَلَّ عَلَى أَنْ لَيْسَ
فِي عَزْمِ الْبَابِ تَنْظِيمُ أَحْوَالِ الْمَالِيَّةِ إِذْ يُلْزَمُ أَنْ يَصْرِفَ
هَمَّهُ فِي تَوْحِيدِ الدَّيْنِ كُلِّهِ مِنْ دُونِ تَرْجِيحِ بَعْضِ أَحْكَامِ
الْأَسْهُامِ عَلَى بَعْضِ لَنْنِ اسْهُامِ الْقَنْصَلِيدِ الْعُثْمَانِي وَسَكَّةِ

الحديد هي في أيدي النساء والأراذل والأيتام المحتاجين من الرعية فلا يسوغُ حُبابةٌ ثلاثة أو أربعة من البُقرضين في لندرة وخصُ النظر عن حقوق الرعية الذين استهدفوا ليلْحَن والبَلَايا فهذا الامر ينبغي ان يكونَ مَحْوَزَ أَفْكَارِ الصدر الاعظم (الجم)‘

17.

عكا في ٢٧ أيار، إِنَّهُ في مساء نهار الجمعة الواقع في ٢١ الجاري وصلت البارجة العثمانية الى ميناء عكا وبوصلها أُطْلِقَت المدافع مُبَشِّرَةً بتشريف دولة الوالي المعظم وعند وصوله الى القُرْصَة استقبلته العساكر الشاهانية التي كانت اصْطَفَتْ هُنَالِكَ مع الموسيقى لمُقابَلَة دولته وازْدَحَمَتْ أَقْدَامِ الاهالي في تلك الجهة للتشرف ببشاهدة واليهم فسار بين صفوف العساكر والاهالي حتى حُدَّ رِكَابُهُ الشريف بدار المتصرفية وكان يُحْيِي الجميع بِتِلْكَ الرِّقَّة التي اشتهرت بها دولته (الجنة)‘

18.

أُخْتِان من طائفة الدُرُوز في بعلمشيه من المَتن تزوجتا الواحدة وضعت ابنة والثانية حَوْثًا من ان يُطْلِقَهَا زَوْجَهَا ادَّعَتْ انها حُبَلَى وبعد مُضي مَدَّةٍ تَمَكَّنَتْ من خَطْف ابنة أُخْتِها وَخَنَقَهَا مَدْعِيَةً بِأَنها احتزقت في مَهْدِهَا وبعد ذلك باربعة ايام اِنْتَفَقَتْ مع اِخْدَى القَوَائِل وادَّعَتْ

بانها وضعت ابنة مائتة على انه عندما شاهد القوم الابنة
عليها بانها كبيرة وَلَدَى الْفَخْصِ عُلِمَ بانها هي البنت
التي قِيلَ بانها احترقت وعند ذلك أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَى الْامْرَأَةِ
الْحُتَالَةِ وَعَلَى الْقَابِلَةِ وَأُوْدِعَتَا السِّجْنَ (الْجَنَّة)؛

19.

قد عرفنا من مَصْدَرٍ يُرَكَّنُ اليه انه عند وصول حضرة
صاحب الدولة حمدي باشا والينا الاغخم الى عكا شرع في
الفحص عن حالة المدينة والتُّجُونِ والمَسْجُونِينَ وَلَمَّا رَأَى
ان السِّجْنَ فِي حَالَةٍ قَابِلَةٍ لِلْإِصْلَاحِ أَمَرَ مُهَنْدِسَ الْوَلَايَةِ
جَنَابَ رَفْعَتْلُو بِشَارَةَ افندي بالكشف وبِتَصْلِيحِ الْمَسْجُونِ وَبِنِيبَاءِ
مَرْكَزٍ لِلضَّابِطَةِ فَإِنَّهُ كَانَ يَكَادُ يَسْقُطُ، وَعِنْدَمَا حَضَرَ إِلَى
حَيْثُ أَمَرَ أَيْضًا مُهَنْدِسَ الْوَلَايَةِ الْمَوْمَأَ إِلَيْهِ بِأَنْ يُقِيمَ جَسْرَيْنِ
فَوْقَ الْمَقْطَعِ فَإِنَّهُ رَأَى بِنَفْسِهِ الْإِحْتِيَاجَ إِلَيْهِمَا وَإِنْ تَكُونَا
مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ مِنْ حَدِيدٍ فَاِعْتَنَى ذَلِكَ الْمُهَنْدِسُ بِهَذَا الْأَمْرِ
وَقَدَّمَ إِلَى الْحُكُومَةِ الْحَلِّيَّةَ كَشْفًا فِيهِ الْإِصْلَاحَاتُ الْإِلَازِمَةُ مَعَ
بِنَاءِ الْجُسُورِ (الْجَنَّة)؛

20.

زيارة البرنس اوف والس الهند الانكليزية، قالت
جريدة لمبرسيال ان في عَزَمِ البرنس اوف والس ان يتوجه الى
الهند الانكليزية لِتَبْعِثِ أُمُورَ سِيَاسِيَّةٍ وَلِلْجَوْلَانِ فِي أَغْنَى

ولاية من الولايات الانكليزية ومن المعلوم ان مصاريف سفره تكون من الخزينة لأن الحكومة صالحاً في ذهابه . ولو فرضنا ان الحكومة لا تقدم له المصاريف اللازمة لذلك لا يقدر ان يقدمها هو لان حالته المالية لا تسمح له بذلك . وقد عدل موسيو ماكنزي المصاريف اللازمة لهذه السفرة على الطريقة الآتية وهي . يلزم إقامة تبعة ملوكية مؤلفة من عدد عظيم من الخيتم ومن الأفراس ومن الفيلة ومن الجبال وغيرها . وحشم البرنس يجب ان يكون من ٨ او ١٠ آلاف رجل . ووفقاً لعادة الأمراء الهنديين تكون خيتم البرنس من الحرير الاحمر والمأمورون الذين يذهبون برفقته يكونون محاطين بغضبة ثشابة عظيمة مأموري الأمراء الهنود ويكون من جملة الذين يرافقونه البعض من الكهنة وأعضاء أكبر اقدم العيال الانكليزية الاميرية واكبر مأموري الجيوش والمأمورين البحريين . فتكون كلفة هذه السفرة ٧٠٠,٠٠٠ ليرا استرلينية واذا أضفنا الى ذلك الهدايا والعطايا تبلغ كلفتها مليون ليرا استرلينية أي ٢٥ مليون فرنك . وقد وجد موسيو ماكنزي طريقة للقيام بـيـصـف هذه المصاريف وهي ان يقبل البرنس هدايا عوضاً عن التي يقدمها . ويقدر ان يحفظ لنفسه منها ما يشاء والباقي يباع ويصرف ثمنه لدفع مصاريف سفره (الجنة) ١

حَوَادِثُ حَلِيَّةٌ، قد كتب اليها مكاتبنا المخصوص المقيم في الشام في ١٣ الجاري بِأَنَّهُ في ١٠ منه سار طابور الرديف المؤلف من شَبَابٍ نَفِيسِ الشَّامِ الى صَحْرَاءِ الْمَرْةِ لِتَعَلِّمَ إِطْلَاقِ الرِّصَاصِ عَلَى الْغَرَضِ وَجَرى ذَلِكَ بِحُضُورِ حَضْرَةِ صَاحِبِ الدَّوْلَةِ عَزَّتْ بِأَسَاسِ مُشِيرِ الْإِرْدَوِيِّ الْهُمَايُونِيِّ الْخَامِسِ الْأَفْخَمِ الْمَشْهُورِ بِالِدِقَّةِ وَالنَّشَاطِ وَالْهَيْمَةِ وَقَدْ سُرَّ بِمَا شَاهَدَ مِنْ حِذْقِ الشَّبَّانِ الَّذِينَ أَصَابُوا الْغَرَضَ الْمَقَامَ فِي مَكَانٍ يَبْعُدُ ١٢٠٠ ذِرَاعٍ أَمَّا مُحَمَّدٌ أَمِينُ أَمْنَدِي وَهُوَ مِنَ الطَّابُورِ فَأَقَامَ وَلِيْمَةً فَآخِرَةَ حَضْرَتِهَا أَمِيرِ لِيَاةٍ وَأَمِيرِ آلِيٍّ وَصَاطِطُورِ الطَّابُورِ وَكُلِّ الْأَنْفَارِ وَذَلِكَ بَعْدَ نِهَايَةِ التَّعْلِيمِ فَشَكَرُوا إِلَى الطَّافِ صَاحِبِ الْوَلِيْمَةِ وَانْصَرَفُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ (الْجَنَّةُ)؛

الْناصِرَةُ فِي ١٤ الْجَارِي، أَكْثَرُ السِّيَاحِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ سُورِيَةَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ الْمُرُورِ بِالنَّاصِرَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ أَمَاكِنَ الْبَرِيَّاتِ فَيَصَادِفُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَمْنِيَّةً وَتَسْهِيلَاتٍ فِي سَفَرِهِمْ وَقَدْ مَا يَحْدُثُ مَا يُكَثِّرُهُمْ وَمُنْذُ أَرْبَعَةِ أَسَابِيْعٍ أَوْ أَكْثَرَ مَرَّةٍ بَنَى ثَلَاثَةُ أَقْوَامٍ مِنَ السِّيَاحِ الْأَمْرَكَانِ وَمَعَهُمْ خَوَاتِينُ وَقَدْ حَضَرَ حَقْرٌ مِنَ الْحُكُومَةِ لِيَحْرَسَهُمْ وَقَدْ ادَّعَوْا بِأَنَّهُ سُرِقَ لَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَشْيَاءٌ قِيَمَتُهَا نَحْوُ مِائَةِ لِيرَةٍ فَقَدَّمُوا

دَعَوَاهُمْ إِلَى الْحُكُومَةِ، وَفِي لَيْلَةِ السَّبْتِ الْمَاضِي فِي ١٠ آيَّارِ مَرَّ
بِنَا الْقَصُّ جِيرُولْد دَلِيغِيرِ الْأَمْرَاكَنِيِّ وَعِنْدَ الصُّبْحِ سُرِقَتْ
مِنْهُ فَرَسٌ دَهْمَاءٌ مُحْتَجَلَةٌ ذَاتُ بَيَاضٍ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَعَلَى
جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ دَرَنَةٌ قَدَرِ الثَّقَاةِ فَأَخْبَرَ الْحُكُومَةَ الْحَلِيقَةُ
بِذَلِكَ وَتَوَجَّهَ قَبْلَ وُجُودِهَا وَأَقَامَ وَكِيلًا فِي النَّاصِرَةِ وَمَتَى
ظَهَرَ شَيْءٌ نَفِيدٌ كُمْ، وَالْجَمِيعُ يَظُنُّونَ أَنَّ السَّارِقَ الْأَوَّلَ هُوَ
الثَّانِي وَالْمَرْجَحُ أَنَّهُ ابْنُ بَلَدٍ وَلَيْسَ بِغَرِيبٍ وَالْأَمْرُ أَنَّهُ
بِهَيْئَةِ الْقَائِمِ مَقَامِ وَالْإِتْفَاقِ الْمَعْهُودِ يَتَقَرَّرُ الذَّنْبُ (الْجَنَّةُ)؛

23.

الشَّامُ فِي ١٢ مِنْهُ، أَمْسَاسٌ عِنْدَ وَصُولِ كُرُوسَةِ الشَّامِ
مِنْ بِيروَتِ أَتَتْ فِيهَا أَمْرَأَةً اسْمُهَا فَاطِمَةُ فَبَعْدَ أَنْ خَرَجَتْ
مِنْ الْكُرُوسَةِ وَدَخَلَتْ الشَّامَ بَعْدَ الْغُرُوبِ يَعْشِرَ دَقَائِقِ
تَبِعَهَا قَرَأُسُ سَعَادَةٍ خَانَ أِيرَانَ الْأَفْعَمَ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهَا
بِكَلَامٍ غَيْرِ لَاتِقٍ فَلَمَّا رَأَى مِنْهَا الثُّغُورَ ضَرَبَهَا أَوَّلًا كَقَاءٍ عَلَى
وَجْهِهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِخَجَرٍ ثُمَّ اسْتَدَلَّ خَنْجَرَهُ وَضَرَبَهَا ضَرْبَةً قَوِيَّةً
فَقُتِلَتْ بِهَا وَتَرَكَهَا مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سَعَادَةِ
الْخَانَ ظَانًّا أَنَّهُ يَحْيِيهِ وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبَرَ إِلَى سَعَادَةِ
الْخَانَ أَمَرَ الْقَرَأُسَةَ بِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ وَخَجَرِهِ فِي حِمْلٍ إِلَى أَنْ
يُرْسَلَ خَبَرًا إِلَى الْحُكُومَةِ السَّنِيَّةِ لِكَيْ تَسْتَلِمَهُ فَعِنْدَمَا عَرَفَ
الْمَذْكُورُ قَصْدَ سَعَادَةِ الْخَانَ رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ أَعْلَى سَطْحِ

البيت الى دار جناب ميني افندى فوصل الى الارض وقد انكسر ظَهْرُهُ ورجله ودخل وَاخْتَبَأَ بين الحطَب فطلبه سعادة الخان فلم يَجِدْهُ حَيْثُ امر بِوَضْعِهِ وعند ذلك اتى خبر من بيت جناب ميني افندى الى سعادته بَأَن القَوَّاس رمى بنفسه من الاعلى الى الاسفل ورجله وظهره وباقي أَعْضَائِهِ مكسرة فأرسل سعادة الخان والقي القبض عليه وسأله الى الحكومة السنية لِتُجْرَى عليه الْقِصَاصُ اللّازِم وَتُرَبِّيهُ على جَسَارَتِهِ وَتَعْدِيهِ ليكونَ عِبْرَةً لِغَيْرِهِ ويتأدَّب به أَمْثَالُهُ (الجنة)‘

24.

وردت الينا إِنْذَارَةٌ من الناصِرة بتاريخ ١ الجارى مآلها ان نجم بن سودى الزهير وشنوان المجلد من بنى حضر مع بعض خِيَالِهِ من عَشِيرَتِهِم يَشْتُون العارَةَ فى ارض القَوَر وينهبون مَوَاشِيَ الْاَهَالِى ويسلبون أَبْنَاءَ السَّبِيلِ وانهم قد اَكثَرُوا من التَعْدِيَّاتِ فى قَضَاءِ طَبَرِيَّةَ وَنَاحِيَةِ جَنِينَ ومن جَرَى ذلك قد تَوَسَّسَتْ افكار الالهالى ولم يَبْقَ لهم أَمْنِيَّةٌ على مَوَاشِيهِمْ ولا على أَمْوَالِهِمْ ولا رَيْبَ ان ذلك يستدعى سُرْعَةَ الْإِتْبَاءِ من طَرَفِ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ لِأَجْلِ رَدِّعِ الْمُتَعَدِّينِ المُرْتَمِينَ وتخليصِ الْاَهَالِى من أَذِيَّتِهِمْ وَالظَّاهِرُ ان قَصْدَهُم بِذلك إِزْجَاعُ الْعَادَةِ الْقَدِيمَةِ الَّتِى كَلَّفَ إِبْطَالُهَا الْحُكُومَةُ السَّيْنِيَّةُ أَتْعَابًا جَزِيلَةً وهى أَخْذُ الْحُرَّةِ من الْاَهَالِى كَأَنَّهُمْ

لا يعلمون سَطْرَةَ الحُكُومَةِ واقتدارها على رَدِّعِهِمْ وإجراء تَرْبِيَّتِهِمْ بِحَيْثُ يصيرون عِبْرَةً لغيرهم (الجنة)؛

25.

الْقُدُسُ فِي هِ الْجَارِي، إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ جَيِّدًا بِأَنَّ رُوحَ الْغَرَضِ لَيْسَ لَهُ دَخْلٌ فِي الرِّسَالَاتِ الَّتِي نُقَدِّمُهَا لَكُمْ دَائِمًا وَقَطُّ لَمْ نَسْمَحْ لِقَلَمِنَا بِالشَّطْطِ فِي الْمَدِيحِ الْمَتَسَكِّعِ أَتَمَّا مَعَ هَذَا فَعَلِينَا أَنْ نُبَيِّنَ لَكُمْ حَقِيقَةَ الْأَحْوَالِ بِذِكْرِ الْأَعْمَالِ الَّتِي مِنْهَا مَدْيَحٌ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي لَا يُبْنَى عَلَى أَسَاسِ التَّوَقَّاعِ فَنَقُولُ أَنْ صَاحِبَ الْعُطُوفَةِ عَلَى بَكِّ مُتَصَرِّفِنَا مِنْذُ تَشْرِيفِهِ أَخَذَ بِالْخُصِّصِ عَنْ أَعْمَالِ الدَّوَائِرِ هُنَا بِكُلِّ تَدْقِيقٍ وَأَجْرَى بَعْضَ التَّبَدِيلَاتِ الَّتِي وَجَدَ أَنَّهَا لَا بُدَّ مِنْهَا فِي الْمَأْمُورِينَ وَلَكِنِّي تَكُونُ عَطُوفَتُهُ مِثَالًا لِمُتَابَرَةِ الْأَعْمَالِ بِنَشَاطٍ فَتَرَاهُ مِنَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَبَاحًا يَجْلِسُ فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَالِ وَيَبْقَى حَتَّى الْحَادِيَةِ عَشْرَةٍ وَعَدَا ذَلِكَ فَإِنْ عَطُوفَتُهُ يَحْثُ الْجَالِسُ عَلَى إِنْهَاءِ الْمَوَاقِفِ الْقَدِيمَةِ وَقَدْ رَفَعَ عَادَةً حَبْسِ النَّاسِ تَحْتَ الْأَسْتِنطَاقِ الطَوِيلِ إِذَا كَانَ مَنْ يَكْفِلُهُمْ كَفَالَةً مُؤْتَمَنَةً وَمَنَعَ الضَّايِطَةَ عَنْ تَوْقِيفِ أَحَدٍ دُونَ مَعْرِفَتِهِ الْأَمْرَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَرَحَمَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ وَيَأْخُذُ يَدَ الْمَظْلُومِ مِنْهَا كَانَ خَصْمُهُ تَوْبًا (هُنَا مَا يُبْكَى الْقَوْلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَعَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَفْهَمَ الْمَعْنَى) عَلَى أَنَّ مَوَادَّ كَثِيرَةً بَطَّنَ أَنَّهَا

لا تنتهي بالسهولة قد أنهاها بدرايته وحكمته بالسلامة
مع إرضاء الطرفين بالعدل ولا ريب ان هذا من الامور
المستصعبة جدا ولا سيما في محل نظير القدس وبالإجمال
فإن مبنوية الاهالى لعطوفته هي ظاهرة ولا تحتاج الى
برهان (الجنة)،

26.

قد سيعنا ان نحو خمسة عشر رجلا من دروز مجدل
شمس كانوا ذاهبين الى حوران ومعهم تبع فعندما دنا
من قبيلة الشيخ محمد الدوحى المقيم الآن فى القنيطرة
صادفهم ٣ شبان من عرب تلك القبيلة وذلك بالقرب من
منزل الثلاثة الشبان فسألهم احد الثلاثة ما هي هذه
الأحمال فاجابهم احد جماعة الدروز بارود ورصاص فسكت
السائل ثم تكلم بدوى آخر قائلاً انتم تحيلون باروداً
ورصاصاً وتترزون بهذا المكان وتهذون فاطلق عليه احد
بدنقيته فسقط مخضباً بدماية فعرف البدو بذلك فاجموا
عليهم فأطلقوا بنادقهم عليهم فقتلوا رجلاً آخر وقرروا
هاربين ودخلوا بيت احد شيوخ تلك القبيلة فجدوا
المسير وراءهم فلم يلحقوا الا بواحد منهم فضربه احد
البدو بالسيف وهو داخل البيت فقطع ساقيه وجرحوا اثنين
آخرين والمسوم ان التجارح الثلاثة هم تحت خطر كلى فغيب
دخولهم البيت آنفك البدو عنهم وإرتدوا إعتباراً لشأن

صاحب البيت فحصلوا قَتِيلَهُمْ وعادوا وأما الشيخ فركب
وساقهم قُدَّامَهُ وحمل الجُرْحَى على جِبالٍ وتوجَّهَ بهم الى مجدَل
شمس فغَبَّ وصولهم صرخوا أَجْمَعَ طَالِبِينَ الْقِيَامَ بِالنَّارِ
فتخاف الشيخ وفرَّ هَارِبًا والآن اخذ كل من الْقَرِيقَيْنِ
يستعدون ويقال ان الشيخ محمد الدوخى رَكِبَ فُرْسَانًا
لِجَمْعِ عَتَرَةٍ والدروز أَدَاعُوا الإِعْلَامَ بِطَلَبِ التَّجْدَةِ من كل
الْقُرَى فَاخَذَت الدروز تَجْمَعُ جَمَاهِيرَ جَمَاهِيرٍ الخ (الجنة)‘

27.

قَدْ إِطْلَعْنَا على رِسَالَةٍ تُسَمَّى الْأَدِلَّةَ الْجَلِيَّةَ على حقيقة
دَعْوَى الرُّحْبَانِيَّةِ وهذه الرسالة تَتَضَمَّنُ البَطَالِمَ التى وقعت
على صاحبها ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَجَوْرًا وَطُغْيَانًا مع إقامة الادلة
الْبَيِّنَةِ الواضحة كَرَابِعَةَ النهار التى لا تُخْفَى حَقِيقَتُهَا على من
طالِعَهَا من أُولَى الْأَبْصَارِ فَيَا لَيْتَ أَهْلَ وَطَنِنَا يَتَّبِعُونَ هذه
الطَّرِيقَةَ فى تحرير مظالمهم فى كَرَارِسَ ونَشْرِهَا على الْعُيُومِ
لِيَتَضَحَّ الظَّالِمُ من لِبْظُلُومِ نِإْنِ هذه الطريقة جَارِيَةً فى
اوروبا وفى غيرها فَإِنَّهَا تُعَدُّ من احسن الوَسَائِطِ فى كَمِّ
الظَّالِمِينَ وَهَتِكِ سِتْرِ الطَّاعِينَ وَرَدِّ حُقُوقِ الْمَظْلُومِينَ
(الوطن)‘

وزیرى سَمیر المَعَالى احمد حدى باشا

لَمَّا شَهِدَ لَزُومَ قَوَى لِتَبْدِيلِ مُهِمِّ فِي هَيْئَتِهِ وَكَلَاتِنَا
بِنَاءً عَلَى أَهْيَتِهِ الْاَحْوَالِ الْحَاضِرَةِ وَلَزُومَ سُرْعَةِ جَرَيَانِ التَّدَابِيرِ
الْلاَزِمَةِ وَأَقْتَضَى انْعِزَالِ اَدْهَمِ بَاشَا (بَاشَا) مَدَّةً عَنِ الْمَشَاغِلِ
يَحْسِبُ جِسْمِهِ وَإِنْ كَانَ مُسَلِّمًا بِعَقْدِهِ وَدِرَايَتِهِ وَنَحْنُ رَاضُونَ
عَنْهُ بِكُلِّ الرُّجُوعِ أَتَمَّ الرِّضَاءِ فَوْضُنَا خِدْمَةَ الصُّدَّارَةِ الْمُهْمَةِ
لِعَهْدَةِ حَبِيبَتِكُمْ لِحَدَارَتِكُمُ الظَّاهِرَةِ وَلاَسْتِقَامَةِ أَفْكَارِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ
وَأَحْلَلْنَا نَظَارَةَ الدَّاخِلِيَّةِ لِعَهْدَةِ سَعِيدِ بَاشَا أَحَدِ الْأَعْيَانِ
الْمَنْفَصِلِ عَنْ رِئَاسَةِ كِتَابَةِ مَا بَيْنَنَا السُّلْطَانِيَّ وَنَظَارَةَ
الْخَزِينَةِ الْخَاصَّةِ لِعَهْدَةِ نَاقِ بَاشَا مِنَ الْأَعْيَانِ وَأَحْلَلْنَا نَظَارَةَ
الْمَالِيَّةِ لِعَهْدَةِ كَانِي بَاشَا أَمِينِ الرُّسُومَاتِ وَنَظَارَةَ الْبَعَارِفِ
لِعَهْدَةِ أَحْمَدِ وَفِيقِ بَاشَا أَحَدِ الْأَعْيَانِ وَأَمَانَةِ الرُّسُومَاتِ
كَذَلِكَ إِلَى صَادِقِ بَاشَا وَعَيْنًا يَوْسُفِ بَاشَا نَاطِرَ الْمَالِيَّةِ
سَابِقًا عَلَى وِلَايَةِ طَرَبُزُونِ لِيَدَاهُ أَهْمِيَّتُهَا بِحَسَبِ الْحَالِ
وَعَيْنًا كَمَا أَنَّ بَاشَا الْمَنْفَصِلِ عَنْ نَظَارَةِ الْمَعَارِفِ غُضُوًّا فِي
مَجْلِسِ الْأَعْيَانِ وَكَمَا لَا يَخْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ أَنَّ الشَّيْءَ الْأَكْثَرَ
أَهْمِيَّةً وَالْأَوْفَرَ دِقَّةً فِي الْاَحْوَالِ الْحَاضِرَةِ أَنَّمَا هُوَ تَعَرُّضَاتُ
الْعَدُوِّ وَتَجَاوُزَاتِهِ الْكُلِّيَّةِ عَلَى أَنَّ الْقُوَّةَ الَّتِي اسْتَحْضَرْنَاهَا فِي
هَذِهِ الْحَرْبِ هِيَ مُعَادِلَةُ لِقُوَّةِ خَصْمِنَا وَقَدْ فُزْنَا بِغَلَبَاتٍ

عديدة في مبادئ الحرب إلا أن أعظم أسباب النتائج غير
المرضية المشهورة أخيراً كانت من أثر بعض خطيئات رؤساء
العساكر وقوادهم فسيُنظر بعد اندفاع الغائلة مخصوصاً في
المعاملة القانونية التي تترقب على نوع هذه الأحوال إنما
جُدْ ماثورنا الآن هو أن تتحدوا مع وكلائنا صارفين
بمقتضى درايتمكم أكمل المساعي وأنتمها بإصلاح المضار
والخسار التي ألهمت بالملكة من تأثير تلك الخطيئات
وباستحصال أسباب الاستفادة من تمهيلات الدول محبتي
دولتنا الخواص إخطاراتهم الحثيرة الكافية تامة ملكنا
واستقلالنا والحق تعالى يُنعم بالتوفيق في ٧ محرم سنة ١٢٩٥

IV.

إِعْرَاضَاتٌ وَمُكَتَبَاتٌ

1.

صُورَةُ عَمْرٍوسَ تَخْصَرُ

المعروض الى أَعْتَابِ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ الْأَبَدِيَّةِ الْقَرَارِ وَالشُّوْكَةِ
الشَّاهَادِيَّةِ الْعَظِيمَةِ الْاِقْتِدَارِ خَلَّدَ اللهُ سَرِيرَ مُلْكِيهَا السُّلْطَانِي
وَادَامَ عَلَيْنَا طِلْدَ لِيَوَائِهَا الشَّاهَادِي وَأَبَدَ لَنَا عَمْرَ وَشُوكَةَ وَتِي
نِعْمَتِنَا وَمَوْلَانَا بِذَوْنِ امْتِنَانِ السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ وَالْحَافِظِ
الْاِفْتِخَامِ السُّلْطَانِ ابْنِ السُّلْطَانِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
خَانَ لَا زَالَتْ أَيَّامُ دَوْلَتِهِ السَّعِيدَةِ مَرْفُوعَةً الْأَعْلَامِ بِالْعِزِّ
وَالْإِكْرَامِ

يَعْرِضُ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدُ أَنَّ فُلَانًا مِنْ جَبِينِ حُضُورِهِ لِهَذَا
الطَّرَفِ قَدْ بَذَلَ الْجَهْدَ بِتَسْوِيَةِ أُمُورِ مَأْمُورِيَّتِهِ تَوْفِيقًا
لِلتَّعْلِيمَاتِ الْمَوْسَّسَةِ وَتَفَرُّغًا بِالِاتِّقَانِ لِإِجْرَاءِ الرِّسَالِ
الْمَوْجِبَةِ لِتَحْسِينِ حَالِهَا وَقَدْ أَحْسَنَ الْمَسْرَى مَعَ الْجَمِيعِ
فَأَصْبَحُوا مِنْهُ مَبْنُونِينَ وَمِنْ حُسْنِ مَسْرَافِهِ وَأَقْدَامِهِ مُتَشَكِّرِينَ
وَبِمَا أَنَّ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ الْجَهْدَ بِاتِّقَانٍ مَأْمُورِيَّتَهُمْ تَطْبِيقًا
لِلرِّضَى الْعَالِي مُقَرَّرٌ بِحَقِّهِمُ الْوَعْدُ الْمُلُوكَانِي بِالْمُكَافَأَةِ السَّنِيَّةِ

وقد وَجَدَ فلان الموماً اليه مُتَّصِفًا بهذه الارصاف الحميدة
فالآن قد تجاسر هؤلاء العبيد بِتَقْدِيمِ هذا العرض محض
بشهادة عُمومية مسترحبين من العواطف العلية صدور
الإنعام وقبول الاسترحام بِإِيقاء فلان الموماً اليه بِأُمُورِيته
سائلين من حضرته . تعالى ان يُؤَيِّدَ وَيُوَيِّدَ دَعَاءَ سَرِيرِ
سُلْطَنَةِ مولانا وَلِي نِعْمَةِ الْعَالَمِ الى آخِرِ الرِّسَالِ ونهاية
الدُّورِانِ وَالْأَمْرِ لِمَنْ لَهُ الْأَمْرُ افندم

2.

صُورَةُ عَرَجِيَّالٍ الى مُشِيرِ

دَوْلَتُلُو أَفَنْدِمُ حَضَرَ قَلْبِي ' يعرض عبد دولتكم اذنى
قَبْلًا كنت تجاسرت بتقديم عَرَجِيَّالٍ الى أعتاب مُشِيرِيَّتكم
بَدْعَوِي كذا وكذا وصدر الامر السامى بِإِحَالَتِي الى المجلس
الفلانى ولم تَحْصَلِ النَتِيجَةُ بِإِتمام دَعَوَايَ نَظَرًا لِقَفْدِ معروضى
المقدّم ذِكْرُهُ فَبِنَاءِ على ذلك تجاسرت بمعروضى هذا ثانيًا
مسترحيًا به من لَدُنْ دولتكم التَّكْرُمَ بِإِحَالَتِهِ الى المجلس
الموماً اليه لِإِتمام الدَعْوَى المشروحة بِإِيصَالِي الى حَقِّى كما
هو مَشْرَبٌ عَدَالَتِكُمْ وفى كَدِّ الاحوال الامر لمن له الامر
افندم

3.

صورة عرض حال الى قائم مقام

سَعَادَتْلُو افندم، المعروف لسعادتكم ائني بَيْنَمَا كُنْتُ
سَائِرًا فِي إِحْدَى الطَّرِيقَاتِ فِي الْكَدِّ الْفُلَانِي إِذْ هَجَمَ عَلَيَّ
بَعْضُ مِنَ اللَّصُوصِ وَسَلَبُوا مِنِّي مَا كَانَ مَعِيَ مِنْ دَرَاهِمٍ
وِخْلَافَةٍ وَفَرَّوْا مُنْهَزِمِينَ فَلِذَلِكَ بَادَرْتُ بِتَقْدِيمِ عَرْضِ حَالِي هَذَا
بَيْنَ أَيْدِي سَعَادَتِكُمْ طَالِبًا بِهِ تَحْصِيلَ مَالِي الْمَسْلُوبِ وَتَأْدِيبِ
الْمُفْتَرِينَ عَلَيَّ نَظَرًا لِإِهَانَتِي وَهَنْكَ شَرَفِي وَحَاشَا أَنْ تُحْدِثَ
هَكَذَا أَمْرٌ مُغَايِرَةٌ لِلرِّضَاءِ الْعَالِي وَسَعَادَتِكُمْ مَتَّبِعُ الْعَدَالَةِ
وَالْأَمْنِيَّةِ أَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُدِيمَ لَنَا ذَاتَكُمْ السَّعِيدَةَ مُتَسَرِّبَةً
بِسَوَائِغِ التَّعَمُّرِ فِي كُلِّ حَالٍ الْأَمْرَ لَوْلِيَّتِي افندم،

4.

صورة عرض حال الى مأمور

افندم، اعرض ان لي مَبْلَغًا قَدْرُهُ كَذَا مِنَ الدَّرَاهِمِ عِنْدَ
فُلَانٍ بِمُوجِبِ سَدِّهِ أَوْ كَنْبِيَالِيٍّ مُسْتَحَقَّةٍ مِنْ مَدَّةٍ كَذَا
وَطَالِبْتُهِ مِرَارًا بِهِ وَابْدَى الْحَاوِلَةَ الْمَسَاطِلَةَ عَنِ الدَّنْعِ
فَلِذَلِكَ أَقْتَضَى تَقْدِيمَ إِعْرَاضِي هَذَا رَاجِيًا بِهِ إِصْدَارَ أَمْرِكُمْ
الْكَرِيمِ بِتَحْصِيلِهِ مِنْ خَصْمِي الْمَذْكُورِ حَاشَا أَنْ يُضَيِّعَ حَقِّي
وَعِنَايَتَكُمْ مَصْدَرُ الْحَقَافِيَّةِ وَادَامَ اللَّهُ لَنَا شَرِيفَ وَجُودِكُمْ
وَبِكَذَلِكَ الْوُجُوهِ الْأَمْرَ لَوْلَى الْأَمْرُ،

5.

صورة تهنئة بزفاف أو إكليل

جَنَابَ الْأَخِ الْأَجَلِ الْأَتَّجِدَ حَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى، غِبَّ تَفْقُدِ
الْحَاطِرَ وَمَزِيدَ الاحْتِرَامِ نُبْدِي أَنَّ الْبَاعِثَ لِتَخْرِيرِهِ أَوَّلًا
اسْتِعْطَافُ الْحَاطِرِ وَالِاسْتَفْسَارُ عَنْ رَفَاهِيَةِ الْوِزَاجِ اللَّطِيفِ
وِثَاقِيَا تَقْدِيمُ مَرَاسِيمِ التَّهْنِائِيِّ بِمَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ
مِنَ الْإِكْلِيلِ (أَوْ الزَّفَافِ) جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مُبَارَكًا وَرَزَقَكُمْ
الدَّرِيَّةَ الصَّالِحَةَ تَرْجُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَكُونَ عَاقِبَةُ هَذِهِ
النِّعَةِ مَعْكُوبَةً بِدَوَامِ السُّرُورِ وَالْإِقْبَالِ كَمَا أَقْنَا نَرْجُو مِنْكُمْ
خُصَّ النَّظَرِ عَنِ التَّقْصِيرِ بِالْقِيَامِ بِمَا يَلِيْقُ بِالْمَقَامِ وَدَامَ
بَقَاءُكُمْ

6.

صورة تهنئة بمولود

جَنَابَ الْأَخِ الْأَجَلِ الْحَكِيمِ دَامَ بَقَاءُ، غِبَّ مَزِيدِ كَثْرَةِ
الْأَشْوَاقِ الْوَافِرَةِ لِمَشَاهِدَتِكُمْ نَعْرِضُ أَنَّ بَيْنَمَا لَحْنٌ مَتَرَقِبُونَ
أَخْبَارَكُمْ السَّارَةَ إِذْ شَفَعْتَ الْأَذَانَ بِشَارَةِ السُّرُورِ بظهور تجلِّكم
السَّعِيدِ فَمَحْمَدَنَاءُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ النِّعَةِ الْوَاجِبَةِ الشُّكْرِ
أَقَرَّ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَكُمْ وَجَعَلَهُ مِنَ السَّعْدَاءِ الْمَحْضِينَ بِنَظَرِ
الْعِينَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْآنَ تَأْدِيَّةٌ لِفَرِيضَةِ التَّهْنِئَةِ بِأَدْرُنَا بِتَرْقِيمِ
هَذِهِ النَّبِيَّةِ إِلَى جَنَابِكُمْ مَلْتَمِسِينَ عَدَمَ الْمَوَاحِدَةِ عَنْ

قُصور القَلَم بتحرير ما يليق بالمقام الكريم راجين تشريفنا
بما يلزم وَنُمُتْ

7.

صورة تهنئة بمنصب أو رتبة

جناب الاكرم كريم السَّيِّم الاجل الماجد الافخم دام
بقاه، غِبَّ استعطاف الحَاطِر العاطر والاستفحاص عن رفاهية
المزاج السَّليم الفاخر نعرض انه بهذه البرهة قد تشرفت
السَّامِعُ بخبر تقليدكم المنصب او الرتبة الفلانية فابتهججت
قُلُوبُنَا بِطَلْعَتَيْهِ السَّعيدَةِ وبسطننا الدُّعاء لحضرة تعالى ان
يديم عليكم سَوَائِعَ النِّعَمِ وَيُزَيِّنَ اوقَاتِكُمْ بِشَرَفِ السَّعادة
والإقبال والآن اِشْعَارًا بتأديَةِ ما يَحِبُّ علينا بهذا الشَّانِ
صار تقديم اسْطَر التهنئة الى جنابكم راجين بها غَضَّ النظر
عن القصور والله تعالى يديم وجودكم

8.

صورة جواب التهنئة

جناب الاخ الاجل الامجد دام بقاءه، بعد تقديم
الشُّكْرِ وإهداء التَّحِيَّة لجنابكم نُبْدِي انه ورن علينا تحرير
مَوَدَّتِكُمْ فقرأناه مسرورين وكُلُّنا تفضلتم به علينا بمكاتبتكم
احاط الدِّهْنُ به علما وصِرنا بذلك غَارِقِينَ أَجْزَرَ الممنونيَّة
مُتَقَلِّدِينَ عُقُودَ الأفضال نسأله تعالى ان يُديم لنا صداقتكم

وَيُقَدِّرُنَا عَلَى مُكَافَأَتِكُمْ بِالْأَفْرَاحِ السَّعِيدَةِ وَالْآنَ إِشْعَارًا
بِوُصُولِ مَشْرِفَتِكُمْ وَإِظْهَارًا لِمُنُونِيَّتِنَا صَارَ تَقْدِيمُ شُقَّةِ الْخُلُوصِ
بِهَذَا الْخُصُوصِ وَدَامَ بَقَاءُكُمْ

9.

صورة مُعَايَدَةِ بَدْخُولِ عَامٍ جَدِيدٍ

جَنَابِ الْاَجَلِّ الْمَاجِدِ دَامَ بَقَاؤُكُمْ، بَعْدَ مَزِيدِ كَثْرَةِ
الْاَشْوَاكِ وَالسُّؤَالِ عَنْ غَالِي سَلَامَتِكُمْ نَبْدِي أَنَّهُ حَيْثُ ظَهَرَتْ
طَلْعَةُ هَذَا الْعَامِ الْجَدِيدِ وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى مِثْلِ هَذَا
الدَّاعِي تَقْدِيمُ التَّهْنِئَةِ بِهَكَذَا مَوَاسِمَ إِلَى جَنَابِكُمْ بِادْرُتْ
بِتَحْرِيرِ هَذِهِ النَّبِيْقَةِ الرَّوَادِيَةِ رَاجِيًا مِنْهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ
هَذَا الْعَامَ عَلَيْكُمْ مَبَارَكًا مَسْعُودًا هَذَا وَلَا يَخْفَى عَلَى عِلْمِكُمْ
الشَّرِيفِ أَنْ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْحُبِّ وَالنَّوْدَةِ لَا يَقْبَلُ
الْانْفِصَالَ يَبْغِدُ الْمَسَافَةَ وَبِالْجُمْلَةِ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبَيِّنَ الْاَشْوَاكِ
بِهَذَا الشَّرْحِ لِجَزْنَا عَنْ بَيَانِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ لِأَنَّ صَمِيرَكُمْ أَحْوَطُ
عِلْمًا بِذَلِكَ وَارْجُو دَوَامَ تَشْرِيفِي بِتَحْرِيرَاتِكُمْ مَعَ كُلِّ مَا
يَلْزِمُ شَرْفُونِي بِهِ وَدَامَ بَقَاءُكُمْ

10.

صورة دَعْوَةٍ إِلَى لَيْلَةِ فَرَجٍ

أَسْعَدَ اللَّهُ أَرْوَاقَكُمْ، بِمَا أَنَّهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ صَارَ الْاعْتِمَادُ
عَلَى جَمْعِ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَحْبَابِ لِإِجْرَاءِ الْمَسَرَّاتِ بِوُجُودِ آلَاتِ

الطَّربَ نرجو تشريفكم لِأَجْلِ إتمامِ مَحْظُوطِيَّةِ جَمْعِيَّتِنَا مُؤَمِّلِينَ
من جنابكم عدمَ الاعتذار عن الحضور وبذلك تُصَيِّرُونَا
بغايةِ المُنُونِيَّةِ وَإِلْفَادَةِ معلوميتكم بهذا الخصوص صار
تَحْرِيرُ هذه الشُّعْةِ وتَقْدِيمُهَا

11.

صورة ثانية

فلان الفلاني يرجو فلانَ الفلاني وقَرِينَتَهُ التَّشْرِيفَ
الى محلِّهِ لَيْلَةً كَذَا السَّاعَةِ كَذَا لِخُصُورِ اكْلِيلِ فلان على
فلانة لِأَجْلِ تَكْبِيلَةِ السَّرُورِ

12.

صورة ثالثة

جناب، إِنَّ الدَّاعِيَ الحَرِّرَ اسْمُهُ أَذْنَاهُ يَرْجُو من الطَّافِ
فلان ان يَشْرَفَ محلِّهِ في اللَّيْلَةِ الفلانيَّةِ السَّاعَةِ كَذَا لِأَجْلِ
تَمْضِيَةِ السَّهْرَةِ وذلك لِاتِّمَامِ الحَظِّ والانشراح ودمتم

13.

صورة تَعْرِيفِيَّةٌ أَحْ بِوَفَاةِ اخِيهِ

جناب الاخ الحبيب المحترم دام بقاءه بعد مزيد
الاشواقِ الوافِيَةِ نَبْدَى انه قد ساءنا خَبْرُ انتِقَالِ المرحوم
اخيكُم بِالوفاةِ الى دارِ الآخِرَةِ فَتَزَايَدَتْ بنا التَّأْسُفَاتُ وَشَقَّ
عليَّا جَدًّا تَكَدِيرُ خَاطِرِكُمْ بِهذهِ البُصِيبَةِ فَأَدَاءٌ لِلْوَاجِبَاتِ

المندوبة قدّمتنا مراسيم التعزية الى جنابكم مقرونةً متاً
بالدعاء لحضرته تعالى ان لا يكثرَكم بَعْدُهُ بِكَرْوَةٍ وان يجعل
البقاء بحياتكم ومن المعلوم المستغنى عن البيان ان كلّ
نَفْسٍ ذَاتِغَةَ الموتِ وان كل اخ يُفارقة اخوه ولا يدوم الا
وَجْهَ الكَرِيمِ فعليكم بالصبر فَإِنَّهُ لِلْمُصَابِ أَجَلٌ ما يكون
عند وَقَعِ المصيبة هذا ما أقتضى تحريره ودمتم

14.

صورة تحرير مُعَاتِبَةٍ بِعَدَمِ المَكَاتِبَةِ

جناب الاخ الحبيب، بعد إهداء دُرَرِ التَّحِيَّاتِ الْوَفِيَّةِ
وانتظام عُقُودِ الْأَشْوَاقِ الْقَلْبِيَّةِ بَدَى أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ مَدَّةٌ
من الزمان ما تَشَرَّفْنَا بِوُرُودِ كِتَابٍ من الجناب جعل الله
الْبَائِعَ خَيْرًا مع ان الْأُمُورَ عَدَمُ انْقِطَاعِ مَكَاتِبَتِكُمْ نَظَرًا
لِحَبِّبَتِنَا الْمَوْسَسَةِ عَلَى حِفْظِ الْمَوَدَّةِ فِينَا عَلَى ذَلِكَ جَعَلْنَا
هَذِهِ الْوَثِيقَةَ لِإِبْرَازِ مَوَدَّتِنَا وَسَيْلَةً وَاتَّخَذْنَا وَاجِبَ الثَّنَاءِ
فِي بَحْرِ الشُّوقِ سَبِيلَةً رَاجِينَ بِهَا من جنابكم فِي كُلِّ حِينٍ
وَأَن تَشْرِيقَنَا بِبَشَائِرِ السَّرُورِ وَالْإِظْمِئْتَانِ كَمَا هِيَ سُنَّةُ الْحُبَّةِ
بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَمِنَّا مَرْيَدُ السَّلَامِ وَسُؤَالُ الْخَاطِرِ لِمَنْ حَوَاةُ
مَنْزِلِكُمْ الْعَامِرِ وَأَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى بَقَاءَكُمْ

15.

صورة جواب تحرير مودة

جناب أعز الأصدقاء المحترمين دام سائلاً، غِبَّ تَفْقُيدِ
 الحاطر الكريم والسؤال عن رَفاهِية المزاج السليم نبدي
 انه بينما نحن مترقبون أخباركم السارة إذ تشرّفنا بِعَزِيزِ
 الكتاب النبوي عن سَباحة أخلاق الجناب فكان قُرّةً للعين
 ومَسرّةً للفؤاد وجميع ما تضمنه قد فهمه هذا الحبّ ووعاه
 وبما أنّ مَثَل الجناب غنّى عن الإشهاد فقد جعلنا هذه
 الشُّكّة وسيلةً لاستجلاب تحاريكم البهية ومشرفاتكم
 الرضية إلخ

16.

صورة ثانية

جناب الصديق الحبيب حفظه الله تعالى، بعد تقديم
 أشرف التحيات نبدي أنّه في ألطف زمانٍ حظينا بتحريركم
 البديع البزّين بأزهار الربيع مُبَشِّراً عن وصولكم الى محلّ
 المقصد بالحقّة والسلامة معكوبين من عنايتة تعالى بمزيد
 التوفيق وكلّما تکرّمتكم بِذِكره من الحبّ الأكيد فعندنا
 لجنابكم أضعافُ نسأله تعالى ان يديم توفيقكم بمزيد الحقّة
 والرفاهية ولا يحرمنا مودّتكم ودمتم،

17.

صورة تحرير يَطْلُبُ الْإِفَادَةَ عَنْ صِحَّةِ مَرِيضٍ

جناب الاجل المحترم دام بقاءه، غب افتقاد شريف
 الخاطر نبدي انه بَلَّغْنَا مِنْ تَحْوِيَّتِكُمْ خَبْرَ انحراف اليزاج
 بتشويشه فحصل لنا اشتغال فكير من هذا القَبِيلِ فنسأل
 المولى الكريم ان تكون حَرَكَتُهُ جَزْئِيَّةً عَارِضَةً وَأَنْ تَكُونُوا
 رافلين بِأَثْوَابِ السَّلامَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَالْآنَ طَلَبْنَا لِلْإِفَادَةِ
 وَالْإِطْمِئْنَانِ عَنْ مَحْتَمِكِ بَادِرِنَا بِرَقِيَّةٍ مُوقِلِينَ أَرْسَالَ تَحْرِيرِ
 الْإِعْلَامِ مَقْرُونًا بِحُرُوفِ الْعِصَّةِ وَالْعَافِيَةِ اللَّتَيْنِ نُرُومُ دَوَامَهُمَا
 لِحُجَابِ وَدَمْتُمْ

18.

صورة جواب بِالْإِفَادَةِ عَنْ صِحَّةِ مَرِيضٍ

جناب الاخ المحترم دام بقاءه، بعد سُؤَالِ كَرِيمِ الْخَاطِرِ
 أَبْدَى أَتْنَى بِكَلِّ وَقْتِ مَنُونِ جَنَابِكُمْ لَا سِيَّامَا الْآنَ عِنْدَمَا
 وَرَدَ عَلَيَّ تَحْرِيرُكُمْ الْحَاوِي السُّؤَالَ عَنْ صِحَّةِ هَذَا الدَّاعِي
 فَبِالْحَقِيقَةِ قَدْ كَانَ حَصْلِي لِي حَرَكَةٍ لُطْفٍ بِحَوْلِهِ تَعَالَى زَالَتْ
 يَحْسَبُ تَوَجُّهَاتِكُمُ الْوَدَادِيَّةَ وَانْعَمَ الْبَارِي عَلَيَّ بِثَوْبِ الْعِصَّةِ
 نَسَّأَلُهُ جَلَّ شَأْنُهُ أَنْ يَصُونَ ذَانِكُمْ وَيَحْفَظَهَا مِنْ كَافَّةِ الْعَوَارِضِ
 وَإِفَادَةً بِوَصُولِ التَّحْرِيرِ صَارَ تَقْدِيمُ جَوَابِهِ مُسْتَطَرًّا لِذَاتِ
 مَوَدَّتِكُمْ بِالتَّشْكُرَاتِ لِلْإِطَافِكُمْ وَدَمْتُمْ

19.

صورة تحرير عتاب

جناب اخي الحبيب المحترم، بعد إهداء أشرف التحيات الى ذاتكم المأنوسة تقدم رقيقة المعاينة عن ملامتكم لنا لأن العتاب جرت به عادة الاحباب واذا كان لهذا الامر باعث من جهتنا نرغب التنبية عنه بإقامة البرهان على تبيخه وعلى فريش وقوع ما يعد إساءة منا فعين الحب عن هفوات من لها غبضا ومن المعلوم ان مقابلة الاسماء بأمثالها قبل التحقق عنها في الغالب توجب قطع علائق المودة فالعاقل من كتم إهائته واغتنم بالصبر الفرصة من زمانه لانه سريع الاستحالة وبهذا القدر كفاية لفظنتكم ودمتم

20.

صورة تحرير توصية بصاحب

جناب كريم الهيم الأجل الماجد المحترم دام بقاءه، بعد إهداء مزيد التحيات ووفور التسليمات نبدي انه من برهنة مديدة الى الآن ما تشرف طرشنا بيداد المكاتبة الى جنابكم إلا ان التماس أعز احبابنا فلان الرجاء منا لكم بإلقاء العناية بغرضه الذي تعلمونه منه جعلناه نعم الوسيلة لمخاطبتكم واغتنام مودتكم وبادرنا بتحرير الورقة وادنا

هذه وَكَوْنُ هذا الجَبِيلِ راجِعًا علينا فالأمرُ من هَيْتكم
شُمُولُ المذكورِ بأنظاركم وان شاء الله قريبًا بِحَسَبِ تَوَجُّهاتكم
يَقْضَى غرضه وَثَرُّه لجانِبكم سَطُورُ التَشْكُرَاتِ القَلْبِيَّةِ مِنَّا هذا
ما أَقْتَضَى تحريره الآن ودمتم

21.

صورة ثانية

جناب الاكرم الاجلّ المحترم دام بقاءه بعد تقديم
ما يليق بالمقام وإهداء التحية والسلام نبدي ان فائق
شُعَيْنَا هذه فلان مُسَافِرٌ الى طَرَفكم بِمَصْلَحَةٍ مُخْتَصَّةٍ به وبها
ان مودتكم لنا شَهِيرَةٌ طَلَبَ مِنَّا تَوْصِيَةً لَكُمْ بِالْقَاءِ النَظَرِ
عليه وَمُعَامَلَتِهِ بِحَسَنِ إِدَارَتكم نَظَرًا لِكُونِهِ من أَصْدِقَائِنَا
فِينَا. على هذا الخُصُوصِ صار تَحْمِيلُهُ هذه الشَقَّةَ الى جَانِبِ
معروفكم وَمَهْمَا فعلتم معه يعود علينا زِيَادَةُ على أَمَلِنَا
بِوَفُورِ هَيْتكم جعلكم الله مَقْصِدًا لِللَّائِذِينَ وَقَدَّرْنَا على
مُكَافَأَتِكُمْ بِالْخَيْرِ ودمتم

بعض رِقاعٍ وتذكائرٍ

1

حَرَسَ اللَّهُ ذَاتَكُم وَأَسْعَدَ أَوْقَاتِكُم الْهُمُولُ من أَفْضَالِ
مَوْلَايَ دَامَتْ مَعَالِيهِ ان يُشْرِفَ الْحَقِيرَ نَهَارَ الْعَاشِرِ من هذا

الشهر الكريم بِوُصُولِهِ إِلَى نَادِيَةِ لَيْزِدَانَ حُبُورُهُ بِهَجَّةٍ بِحُلُولِهِ
فِيهِ وَقَنَاوَلِهِ مِنْ خِرَانِ التَّعْمَةِ الَّتِي تَفْضُلُ اللَّهَ بِهَا عَلَى مُحَبَّةِ
وَشَاكِرِ إِيَادِيهِ وَالسَّلَامِ

٢

يَلْتَمِسُ مِنْكُمْ الدَّاعِي مَنْ هُوَ لِعَظِيمِ حَقِّكُمْ رَاعِي (رَاعِ)
أَنْ تُشَرِّفُوهُ بِتَقْدِيرِ الْإِقْدَامِ الشَّرِيفَةِ إِلَى مَحَلِّ الْأُنْسِ وَالسُّرُورِ نَهَارَ
الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِنَا هَذَا لَا يَبْرَحُكُمْ فِي حِفْظِ الْمَلِكِ الْغَفُورِ

٣

أَهْدَى إِلَى أَخِي الرَّفِيعِ شَرِيفِ السَّلَامِ وَصَلِ الْحَقِيرِ أَشْيَسَ
بَعْدَ صَلَوةِ الظُّهْرِ إِلَى دَارِكُمْ فَوَجَدَ الْبَابَ مَغْلُوقًا وَنَادَى
بِأَعْلَى صَوْتِهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ وَلَا شَكَّ أَنْ دُعَاءَهُ لَمْ
يُسْمَعْ وَالْإِتْفَاقُ كَائِنَ هَذَا بَعْدَ الْفُطُورِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَالسَّلَامِ

٤

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَغُفْرَانُهُ
سَيَدِي أَدَامَ اللَّهُ أَنْشِرَاكُمْ وَمُصَاعَفَ عِزِّكُمْ وَقَلَا حَكَمَ يَوْمَهُ
الْمَمْلُوكِ إِنْ يُشْرِفُهُ مَوْلَاهُ بِوُصُولِهِ وَيَزِيدَ فِي مَسَرَّةِ الْإِخْوَانِ
الْمُجْتَمِعِينَ فِي بُسْتَانِهِ بِحُلُولِهِ وَقَدْ تَقَرَّرَ الْجُمُعَةُ بِسَادَتِي
الْكَرَامِ نَهَارَ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ فَمِنْ أَفْضَالِكُمْ
الْإِشَارَةُ بِالْقَبُولِ أَنْجَحَ اللَّهُ لَكُمْ كُلَّ مَأْمُولٍ

٥

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل التعريف وتَحَنُّنْ
مُتَهَيِّتُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى طَرَفِ السَّاحِلِ لِمُلَاقَاةِ بَعْضِ الْإِخْوَانِ
الوَاصِلِ فِي مَرَكَبِ فُلَانٍ فَالْمَطْلُوبُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ رُجُوعِنَا
إِلَى الْمَنْزِلِ صُحْبَةَ الْبَوَّابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ

٨

سَيِّدِي عَافَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى أَرَدْنَا الْوُصُولَ الْبَارِحَةَ إِلَيْكُمْ
فَعَاقَبْنَا مَا حَصَلَ مِنَ التِّزَاعِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصَّرَافِ فِيمَا لَنَا
وَعَلَيْنَا وَمَا خَرَجَ إِلَّا بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ
إِنْ الْحُبِّ أَغْرَمَ عَنْ الْوُصُولِ عَمْدًا وَهَذَا فُلَانٌ شَاهِدٌ
بِذَلِكَ فَاسْأَلُوهُ وَانْقَظُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّا نَصِلُ إِلَيْكُمْ قَبْلَ
صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ

٧

أَيَّدَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَى شَرِيفِ عِلْمِكُمْ إِنْ الْمَمْلُوكُ
عَازِمٌ عَلَى الرَّحِيلِ آخِرَ النَّهَارِ فَإِنْ لَكُمْ حَاجَةٌ عَرَفُونَا بِهَا
وَالْتَعْرِيفُ تَشْرِيفٌ وَهِيَ مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ الْبَلَاءُ وَمِنْ تَفَضُّلَاتِكُمْ
إِنْ لَا تَقْطَعُوا عَنَّا الْمُرَاسِلَةَ فَإِنَّهَا تَنْوِبُ عَنِ الْمَوَاصِلَةِ
وَالسَّلَامُ

٨

بعد ابلاغ السلام الى جناب مُحَبِّبِنَا بَدَلْ شَقِيقِنَا الْأَجَدَّ
الْحُخْرَمَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا ظِلُّهُ مَا
دَامَتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ فَالْمَعْرُوضُ عَلَى حَضْرَتِكُمُ الْعَلِيَّةُ وَسَاحَتِكُمُ
السَّحَّةُ السَّيِّئَةُ أَنَّهُ حَدَّثَ الْبَارِحَةَ بِرَأْسِ أَخِيكُمُ صُدَاعٍ
وَاشْتَدَّتْ الْيَوْمَ مِنْهُ الْأَوْجَاعُ وَكَانَ مُرَادُنَا أَنْ نَكْتُبَ لَكُمْ رُقْعَةً
إِعْتِذَارًا عَنْ الْوُصُولِ إِلَى الْحِذْمَةِ فِي هَذَا النَّهَارِ وَبَيْنَمَا نَحْنُ
فِي صَدْدِهَا وَآتَى خَادِمُكُمْ بِمُشَرِّفِكُمْ مَعَ مَا تَفَضَّلْتُمْ بِهِ عَلَى
مُخْلِصِكُمْ مِنَ الْخَلَلِ وَمُرَّتَى الصَّبَارِ زَادَكُمْ اللَّهُ مِنْ نِعَمَاتِهِ
وَجَزَائِكُمْ عَنِّي خَيْرَ مَا جَارَى مَحْبُوبًا وَفِيًّا عَنْ مُحَبِّبٍ وَأَخَا عَنْ
أَخِيهِ وَمَوْلَى عَنْ مَمْلُوكِهِ وَبَلِّغْكَ مَا مَوْلَاكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي عَلَى
مَا تُحِبُّ وَتُخْتَارُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَكَ
الْأَنْوَرِ وَحَوَاهُ مَقَامُكَ الْأَزْهَرُ

٩

أَزَالَ اللَّهُ عَنْكُمْ الْأَلَمَ وَأَلْبَسَكُمْ ثَوْبَ الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
النِّعَمَ أَخْبِرُونِي بِكَيْفِيَّةِ حَالِكُمُ الْيَوْمَ وَهَذَا حَصْلُ النَّفْعِ مِنْ
ذَلِكَ الدَّوَاءِ وَكَيْفَ اسْتِهَاؤْكُمْ لِلطَّعَامِ بَعْدَ الْمُسْهَلِ فَخَاطِرِي
مُسْتَعْمِلٌ بِكُمْ وَمَا اتَّفَقْتُ بِأَحَدٍ يُخْبِرُنِي عَنْ أَحْوَالِكُمْ وَكُنْتُ
مُنْتَظِرًا لِوُصُولِ بَعْضِ الْإِخْوَانِ الْمُتَرَدِّدِينَ إِلَيْكُمْ فَمَا وَصَلَ
وَهَا أَنَا الْآنَ فِي قَلْبِي لَمْ أَذِرْ مَا هُنَاكَ عَافَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ

١٠

مُحِبِّنا الْمَكْرَمَ فلان سَلَّمْتُ اللّٰهَ تعالى الْيَتِيْمَةَ الَّتِي اخذها
الْخَادِمُ الْيَوْمَ بِسَبْعِ رُبَيَّاتٍ يَقُولُ اِنَّهٗ نَسِيَهَا فِي مَحَلِّكُمْ جَنَّبَ
الْعُقَاةَ الَّتِي كَانَ الْحَقِيرُ مُتَكَيِّئًا عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ
تَفَضَّلْتُمْ بِأَرْسَالِهَا وَأَطْنَّ ظَنًّا قَوِيًّا أَنَّهَا فِي الرَّوْشَانِ فَانْظُرُوا
وَأَسْأَلُوا مَنْ كَانَ حَاضِرًا مَعْنَا فِي الْكُشْكِ جَزَيْتُمْ خَيْرًا وَالسَّلَامُ

II

سَيِّدِي وَرَوِّى ذِعْمَتِي حَفِظَكُمْ اللّٰهَ تعالى الْعَبْدُ فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ مُشْتَغِلٌ بِتَقْدِيرِ الْحِسَابِ مِنَ الدَّفْتَرِ الصَّغِيرِ إِلَى الْحَاوِي
الْكَبِيرِ فَإِذَا فَرِغَ مِنْ ثَقْلِهِ وَمُقَابَلَتِهِ بِالْأَصْلِ يَحْضُرُ بَيْنَ
يَدَيْكُمْ وَقَدْ سَأَلْتُ الْجَارِيَةَ عَمَّا أَرْسَلْتُهُ لِلرَّجُلِ فَقَالَتْ قُرْصَانٌ
مِّنَ الرِّقَاقِ مَعَ مَرَرَى الدَّجَاجِ وَتَحَشَّى الْبَاذِئُجَانَ وَالشَّفُوتَ
هَذَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

III

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلِ الْحَقِيرُ غَيْرَ
مَرَّةٍ إِلَى الْبَابِ فَمَنَعَهُ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْكُمْ لِخُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكُمْ
الْحُجُبَابِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ بِإِذْنِ مَنْكُمْ فَصُدُّورُهُ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ
عَنْكُمْ وَبَابُ اللّٰهِ أَوْسَعُ وَالتَّوَجُّهُ إِلَيْهِ أَتَقَعُ وَالسَّلَامُ خَيْرُ خِتَامٍ

١٣

جواب، وعلى ذلك المجناب العالى يعود شريف السلام
وصل التعريف اللطيف فحار محبكم لجوابه وكاد ان يتميز
من الغيظ لما نابكم من الحجاب عند بابه فوالله ما امرت
عليهم فلا يظنوا الى الفضل اشرت اليهم وها هم مقيدون
يسوء اعمالهم وقبح انعالهم وارجو من مكارم اخلاق
المولى ان يتفضل الآن بقدمه على المولى عشر الله خطاكم
ولسلام

١٤

أيها الأخ العزيز ببح ببح لك لقد فرت بتبدل المقصود
على رغم الحسود واعلم ان فلانا قصده لقاء الفتنه بينك
وبين اخيك فان اناك مرة اخرى واما لك الخبر فلا تضغ
اليه وعيس وجهك وقطب حاجبيك ليعلّم انك غير قابل
لكلامه فلا يعود ليثلها وانت تحمد الله كامل العقل فاختر
لنفسك ما يُنجيك من الشرور واتى لك خير ناصح والسلام

١٥

جعلت فداكم تردن الحقيق غير مرة الى محل الزواق
فما اتفق به وأخبر من كان جالسا في دكانه انه ذهب
اليوم خارج البلد لأمر سخم له وسيعود بعد المغرب واما

العَطَار فَقَدْ صَادَفْتُهُ فِي الطَّرِيقِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَطْلُوبِكُمْ فَقَالَ
حُصُولُ هَذَا غَيْرُ مُمْكِنٍ فِي هَذِهِ الْآيَامِ وَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْ
فَإِسْأَلْ مَنْ شِئْتَ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لِأَرْسَلْتُهُ لَجَنَابِهِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ
أَنَّهُ أَعَزَّ النَّاسِ لَدَيَّ فَكَيْفَ أَخْفِي عَنْهُ مَا هُوَ شَدِيدُ
الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ هَذَا مَا ذَكَرَ وَالْبِضَاعَةُ الَّتِي أَرَدْتُ بِهَا أَجْبِيءَ
بِهَا إِلَيْكُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ

١٩

أَرْشَدَكَ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ وَصَلْنَا إِلَى مَحَلِّكَ الْيَوْمَ فَوَجَدْنَا
فَلَانًا يُقَلِّبُ دَفَاتِرَكَ الَّتِي فِي الطَّاقَةِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي مَوْضِعِكَ
الَّذِي تَجْلِسُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ قُلْنَا لَهُ صَاحِبُ الْمَكَانِ غَائِبٌ
وَأَنْتَ لَا تَحْسُنُ مِنْكَ إِنْ تَمَسَّ دَفَاتِرُهُ فَهَزَّ رَأْسَهُ وَقَالَ لَا
بَأْسَ إِنَّا كُلَّ يَوْمٍ أَطْلَعُ عَلَى دَفَاتِرِهِ وَقَوَائِمِهِ قَدَامَةً وَهُوَ
لَا يَقُولُ شَيْئًا فَتَتَجَبَّنَا مِنْ كَلَامِهِ ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ بِالْبُورِقِ
فَشَرَبْنَا مِنْهُ قَلِيلًا وَخَرَجْنَا وَأَنْتَ يَا أَخِي الظَّاهِرُ أَنْكَ تَرَى
النَّاسَ كُلَّهُمْ أَحِبَّاءَكَ الْحَدَرَ الْحَدَرَ مِنْ إِنْ تُطْلِعُهُ عَلَى سِرِّكَ
فَإِنَّهُ يَقُولُ بِمَا لَوْ سَمِعْتَهُ لَأَحْبَبْتَهُ إِنْ تَأْكُلُ لَحْمَهُ وَتَشْرَبُ دَمَهُ
فَتَبْصُرَ وَالسَّلَامُ

٢٠

جَوَابُ جَزَاكَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي خَيْرًا لَقَدْ نَبَّهْتَنِي مِنْ
نَوْمِ الْغَفْلَةِ وَمَا كَعَفَّتَنِي بِهِ حَمُولَ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ وَقَدْ

امرتُ الخَدَمَ بَأَن لا يَأْتُوا لاحِدٍ بالدُّخولِ مِنَ البابِ وانا
غيرِ حاضِرٍ الا لجنابك الشريف ولا ادري سَوَدَ الله وجهه
كيف يتَجَرَّأُ على مثل هذه الامور ولقد كذب فيما رَوَى صانكم
الله تعالى والسلام

١٨

لا يخفاكم ان الكلام اذا طال وعرض يَنْجَرُ الى باب
التنازع واشتغال الخواطرِ فإلغَاؤُهُ احسن للطرفَين وقد عرفتُ
فلانًا بِأَن يَصُدَّ عن الجواب ولا ينبغي للشرفاء ان يَسْعَوْا
فيما يَشِينُهُم فالتجَنُّبُ عن السُّفْهَاء خير لكم والسلام

١٩

اخى رفع الله مقامك آمين الكتاب الذى أَرَدْتُمُوهُ
إِسْتِعَارَةً مِنَّا فلان ولم يُرْجِعْهُ ولو لا اِنَّه شديد الاحتياج
اليه لَطَلَبْتُهُ منه ووجهت به اليكم فاعذروا وسامحوا وظننوا
خيرًا والسلام

٢٠

سيدى ادام الله قِلاَحَكَ واسعد مَساءَكَ وصباحك
التعريف الكريم وصل مع ما تفضلتم بِإِهْدَاءِهِ وهو الجَدِّدُ
الذى اشبهَتْ أَجْحَنَةَ الطاووسِ نُقُوشَ بَيَاضِهِ واجلَّتْ زُهرُ
التُّجُومِ زُهورُ حَدَائِقِ أَلفاظِهِ بَارَكَ الله لكم فى الحال والمآلِ
بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ والآلِ

فَصْلٌ فِي كِتَابَةِ الْعُنْوَانِ (الْعُلْوَانِ)

يُكْتَبُ فِي الْعُنْوَانِ (الْعُلْوَانِ) إِلَى الْوُزَرَاءِ الْعِظَامِ هَكَذَا *
يَتَشَرَّفُ إِلَى ثَرَابِ أَقْدَامِ حَضْرَةِ صَاحِبِ الدَّوْلَةِ وَالْخَاصَّةِ
(أَوْ الْحَجْدِ) مَوْلَايَ فُلَانِ الْفُلَانِي (اسْمُ الْوُظَيْفَةِ) الْمُعْظَمِ *
— إِلَى الْوُزَرَاءِ الْمُسَيَّرِينَ * يَتَشَرَّفُ إِلَى أَعْتَابِ حَضْرَةِ صَاحِبِ
الدَّوْلَةِ أَفْنَدَمِ مَوْلَايَ فُلَانِ الْفُلَانِي (اسْمُ الْوِلَايَةِ) الْمُنْتَهَمِ *
— إِلَى الْوِلَايَةِ وَالْمَأْمُورِينَ * يُشَرَّفُ بِمُطَالَعَةِ جَنَابِ سَيِّ
الْهِمِ كَرِيمِ الشِّيمِ حَضْرَةِ صَاحِبِ (اسْمِ الرُّتْبَةِ) فُلَانِ الْفُلَانِي
الْأَفْتَحِمِ * — إِلَى أَفْحَابِ الرُّتْبِ * يُشَرَّفُ بِمُطَالَعَةِ الْجَنَابِ
الْأَكْرَمِ كَرِيمِ الشِّيمِ حَضْرَةِ صَاحِبِ (اسْمِ الرُّتْبَةِ) فُلَانِ الْفُلَانِي
الْأَفْتَحِمِ * — إِلَى الْأُمَرَاءِ * الْجَنَابِ الْأَكْرَمِ وَالْمَقَامِ الْأَفْتَحِمِ
كَرِيمِ الشِّيمِ فُلَانِ الْفُلَانِي أَطَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَقَاءَهُ * — إِلَى
الْمُعْتَبَرِينَ * جَنَابِ كَرِيمِ الشِّيمِ الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ فُلَانِ الْفُلَانِي
الْحَكِيمِ أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى بَقَاءَهُ * — إِلَى الْعُيُومِ * يُحْتَطَى
بِمُطَالَعَةِ الْأَجَلِ الْأَعْلَى الْحَاجِّ أَوْ السَّيِّدِ (أَوْ الْحَوَاجَا) فُلَانِ
الْحَكِيمِ دَامَ بَقَاءَهُ * وَيُكْتَبُ هَكَذَا أَيْضًا * جَنَابِ الْأَكْرَمِ
أَوْ جَنَابِ فُلَانِ الْفُلَانِي الْحَكِيمِ *

فِي عُلْوَانَاتِ الْإِكْلِيلُوسِ إِلَى الْبَطْرِيرِكِ (أَوْ بَطْرِكِ)
يُشَرَّفُ يَلْتَمِسُ مَوَاطِيئَ أَقْدَامِ غُبَطَةِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ وَالرَّاعِي

النَّبِيلِ مَارِي (أَوْ كِيرْيُوس) فُلَانِ بَطْرِيْرَكَ (اسم
 البطريركية أَوْ الطَائِفَةِ) الْكَلْبِي الشَّرَفِي (أَوْ الْقَدَاسَةِ) وَالْجَزِيلِ
 الطُّوبَى * — إِلَى الْمِطْرَانِ * يَشْرَفُ بَلَتْهُمْ أَنْامِلِ قُدْسِ السَّيِّدِ
 الْجَلِيلِ الْمِطْرَانِ فُلَانِ رَتَّيْسِ أَسَافَةِ (اسم الْأَبْرَشِيَّةِ) الْجَزِيلِ
 الْإِحْتِرَامِ * — إِلَى الْخُورِيِّ يَشْرَفُ (أَوْ يُحْظَى) بِتَقْبِيلِ أَيْدِي
 حَضْرَةِ الْأَبِّ الْجَلِيلِ الْخُورِيِّ فُلَانِ الْحَكِيمِ دَامَ بَقَاةُ (أَوْ بَرَّةُ)
 لِلدَّوَامِ * أَوْ يُكْتَبُ هَكَذَا * يُحْظَى بِمُطَالَعَةِ حَضْرَةِ الْأَبِّ
 الْمَاجِدِ الْمَكْرَمِ فُلَانِ الْحَكِيمِ دَامَ بَقَاةُ *

٧.

تَحْرِيرَاتٌ تِجَارِيَّةٌ

١.

مِنَ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ إِلَى جَنَابِ الْحَبِّ
 الْحَكِيمِ الْأَكْمَلِ الْحَاجِّ فَلَانِ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ، صَدَرَتْ
 الْأَحْرُفُ مِنْ بَنَدَرٍ كُنْتُتْهُ بَعْدَ وَصُولِنَا بِحَالِ السَّلَامَةِ وَنَسَّأَلُ
 اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ فِي خَيْرٍ وَنَعِيمٍ هَذَا وَالْمَعْرُوضِ إِلَيْكُمْ
 أَنَّ الْحَاجَّةَ الَّتِي أَرَدْتُمْ أَنْ نَأْخُذَهَا لَكُمْ مِنَ الْبَنَدَرِ الْمَذْكُورِ
 مَا وَجَدْنَا لَهَا أَفْرًا إِلَى حَالِ التَّحْرِيرِ وَسَأَلْنَا الدَّلَالَ عَنْهَا
 فَأَجَابَ أَنْ حُصُولَهَا مُتَعَسِّرٌ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ
 لَا تُوجَدُ إِلَّا فِي الْمَوْسِمِ عِنْدَ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالتَّفَارِيقِ مِنْ
 مَالِدَةٍ وَتَانِدَةٍ فَإِذَا وَصَلُوا يَتَيْسَرُ الْمُرَادُ وَلَا تَطُوتُوا أَنْ الْحَقِيرِ
 لَمْ يُفْتَشْ وَرَاءَ ذَلِكَ بَلْ وَاللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ
 وَاتَّزِدَ إِلَى التَّجَارِ مِنْ أَجْلِ رَبِّنَا يُجَمِّلُنَا مَعَكُمْ وَنَحْنُ أَنْ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى آخِرَ الْمَوْسِمِ نَتَوَجَّهَ إِلَى طَرَفِكُمْ جَمَعَ اللَّهُ
 الشَّنْدَ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ وَالسَّلَامُ

2.

مَوْلَانَا الْأَجَلُ الْأَعَزُّ الْأَكْمَلُ الْأَبْرَ الصَّنُو فَلَانِ بْنِ فَلَانِ
 دَامَ سَالِمًا آمِينَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ صَدَرَتْ
 (الْأَحْرُفُ) مِنْ بَنْدَرِ الْحَقَّا بَعْدَ وَصُولِ كِتَابِكُمْ الشَّرِيفِ الْمُشْعِرِ
 بِقُدُومِكُمْ مِنْ مَكَّةَ الشَّرِيفَةِ فَحَيْدُنَا اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الْمَسْتَوِلُ
 بِأَنْ يَجْعَلَ حُجَّتَكُمْ الْهَنَى مُقْبُولًا وَسَعْيَكُمْ مُشْكُورًا وَذَنْبَكُمْ مَغْفُورًا
 بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَنتَ أَظُنُّ أَنَّكُمْ تَخْتَارُونَ الْإِقَامَةَ هَذِهِ
 السَّنَةَ بِالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ لِمَا ذَكَرْتُمْ فِي الْإِشَارَةِ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْهَا
 مِنْ يَكْلَمُ حَالًا ذَهَابَكُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ فَاخْتَرْتُمْ
 الْعَوْدَ وَالْعَوْدَ أَحَبُّ هَذَا وَحَقَّقُوا لَنَا مَا سَمِعْتُمْ مِنَ الْأَخْبَارِ
 فِي تِلْكَ الْأَقْطَارِ وَلَوْ بِإِخْتِصَارٍ وَاللَّهُ يَحْيِيكُمْ وَمَا تَقَضَّلَتْ بِهِ
 وَصَلٌ وَهُوَ إِرْدَابُ حَبٍّ وَعُلْبَةُ تَيْنٍ وَسِلَّةُ رَمَانٍ طَائِفِي أَنْعَمَ
 اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَطْعَمَكَ مِنْ ثَبَارِ الْجَنَّةِ وَالسَّلَامُ

3.

سَيِّدِي الْمَالِكُ الْأَجَلُ الْأَمْتَلُ الْهُمَامُ رَفِيعُ الْحُجْدِ وَالْمَقَامِ
 فَلَانِ بْنِ فَلَانِ حُرْسَةُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ صُرُوفِ الْأَيَّامِ بِجَاءِ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَعْلَامِ وَالسَّلَامِ الْجَزِيلِ يَغْشَاهُ فِي غُدُوِّهِ وَمَسَائِهِ
 صَدَرَتْ الْأَحْرُفُ مِنْ مَحْرُوسِ بَنْدَرِ مَسْقَطِ الْأَحْوَالِ قَارَةِ الْأَخْبَارِ
 جَبِيلَةَ وَلَمْ يَحْدُثْ خَبَرٌ يَجِبُ رَفْعُهُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا عَرَفْنَاكُمْ

به سابقًا وقد توجهت المراكب قبل أسبوعين الى طرفكم وجعلنا لكم في كل مركب خطأ ومضنون الجميع واحدًا بلا اختلاف وارسلنا اليكم في المركب الفلاني عشرين ظرفًا من الودع الجيد المعروف عندكم بالكوري تفضلوا ببذل الجهد في بيعه بحسن سرقة وخذوا لنا بثمنه ساعة محكمة التركيب ضاربة او غير ضاربة ذهبيّة او فضيّة سلموها بيد محبنا فلان فقد عرفناه بأن يقبضها منكم ويحتفظها وإن لم تجدوا ما هو المراد فلا بأس خذوا لنا اربعة فوانيس وبرمتين وكورجتين من الفناجين الفاخرة يحكونها وستة اراطل من الصاء الطيب والصاء معروف في جهتكم بالجاه هذا أرب الحقيير منكم لا تحيلوا السهل فيه والله يرفعكم والسلام

4.

سيدي المالك الاجل الاكرم الاعزّ المحترم فلان بن فلان وفقه الله تعالى لكل خير وحماة من كل سوء وضير بحرمته النبي وآله وصحبه وأنصاره وحزبه وصدور الحقيقة للسلام وكل علم سار وكتابكم الكريم وصل وفيها ما عليه اشتدلت ذكركم مولاي ان عزمكم على الحج هذه السنة فالحمد لله تعالى يسهل لكم الطريق ويمتحنكم المقصود والمأمول من جنابكم المرور بنا اذا تقوى عزمكم على ذلك لتحظى بالنظر الى رؤياكم وعسى ان تكون هذه النيّة سببًا لإجتماعنا

بكم في خير وعافية ان شاء الله تعالى وحال تأريح المسطور
وصل اليها جواب الصّو البكرم فلان ذكر انه لم يتفق
بجلكم السعيد وانه منذ ورد اليه كتابكم الشريف لم ير
يسأل عنه الخاص والعام وغالب ظنه انه قد توجه الى حضرموت
فحبة المتسبين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرني بعض
الحسين ايضا والله اعلم بحقيقة حاله فلا تشوشوا خاطركم
لاجله وهو بحمد الله كامل العقل ورشده لا يخفاكم ولان
صدرت منه هذه العثرة فيثلكم من يقيّد العثرات من
ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط وسيعود اليكم
عن قريب بحول السميع الحبيب نعم سيدي القوارير المرتبة
التي صدرتموها الى طرفنا فحبة فلان وجدنا اكثرها
مكسورا والظاهر انه حال اضطراب السفينة في البحر من
قلاطم الأمواج تحرك الصندوق وهو خال من الحشيش
الذي يقية من الكسر نصار ما صار والخير في الواقع وما
ذكرناه إنما هو إخبار به فلا يحمله مولاي على ما يكدر
به خاطره والسلام

٥.

سلام الله ورضوانه وبركاته وغفرانه على سيدي ومعتدي
الاجل الاكرم الاكمل الامثل فلان بن فلان حفظه الله تعالى
ورعاه ومن كل سوء ومكروه كفاه بحرمة محمد وآله وحببه
الهداة صدرت الاحرف من محروس بندر الحديدة وراقبها

فِي أَتَمِّ خَيْرٍ وَسُرُورٍ وَتَرْجُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ
سَالِمِينَ مِنْ جَمِيعِ الْهَالِكِ وَكِتَابِكُمُ الْكَرِيمِ وَصَلِ بِهِ
السُّرُورُ حَصَلَ وَمَا ذَكَرْتُمْ لَنَا فِيهِ صَارَ مَعْلُومًا لَدُنَّا وَالْكِتَابُ
الَّتِي كَانَتْ يَجُوزُ أَنْ أَطْلَقْنَاهَا عَلَى مَنْ هِيَ لَهُمْ حَالٌ وَرُودٌ
ثُمَّ إِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْبَرِّ الَّذِي أَبْقَيْتُمُوهُ يَنْظُرُنَا فِي الْقُرْصَةِ
فَقَدْ تَلَفَ أَكْثَرُ بَعْلَةٍ رُطُوبَةِ الْأَرْضِ وَمَا أَتَى مِنْ دَبْشِ
النَّاسِ عَلَيْهِ بَعْدَ مَسِيرِكُمْ هَذَا وَيَوْمَ تَحْرِيرِ الْمَكْتُوبِ وَصَلِ
مَرْكَبٍ مِنَ الصِّينِ لِيَعُضَّ الْإِنْجِيرَ وَفِيهِ جُمْلَةٌ مِنَ الرِّبَادَى
الصِّينِيَّةِ الشَّقَافَةِ وَالْعُحُونِ الْغَرِيبَةِ الْجَنَسِ الْمَنْقُوشَةِ بِأَنْوَاعِ
الْأَلْوَانِ وَجُمْلَةٌ مِنَ الْبِطْلَانِ الْحَرِيرِيَّةِ الْوَرَقِيَّةِ وَنَبَاتٌ وَغَيْرُ
ذَلِكَ مُرَادُنَا إِذَا نَزَلَ مِمَّا ذُكِرَ شَيْءٌ فِي الْبَدْرِ اخْدُنَا لَنَا
وَلَكُمْ مِنْهُ مَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ وَلَا تُخْسِرْ فِيهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
أَحْبَبْتُ إِعْلَامَكُمْ بِذَلِكَ وَاللَّهُ يَرْعَاكُمْ وَالسَّلَامُ

6.

سَلَامٌ تَشْرِقَتْ بِهِ الْأَفْئَامُ وَتَبَرَّكَتْ بِهِ الْأَرْقَامُ يُهْدَى
وَيُرْفَى إِلَى حَضْرَةِ الْأَعَزِّ الْأَمْتَلِ الْأَوْحَدِ الْأَكْبَلِ ذِي الرَّأْيِ
السَّدِيدِ وَالْبَقَامِ الْحَكِيمِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ فَلَانِ بْنِ فَلَانِ
حَرَسَ اللَّهُ تَجَدُّدَهُ وَاعْلَى جَدُّدَهُ وَبَعْدُ فَالْمَعْرُوضِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ
وَصَلَ إِلَيْنَا كِتَابِكُمُ الشَّرِيفَ الْبَدِيعَ اللَّطِيفَ فَعَظُمَانَهُ وَعِزِّزْنَاهُ
وَعَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ رَفَعْنَاهُ وَحَمِدْنَا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى صِحَّةِ

ذَاتِكُمْ وَاسْتِقَامَةِ أَحْوَالِكُمْ وَحُبِّكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ
لَا يَكْدِرُهُ إِلَّا الْبُعْدُ عَنْكُمْ جَمَعَ اللَّهُ الشَّهَدَ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ
بِحَرَمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَالرَّجُلِ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ مَوْلَايَ لِيَقْبِضَ مَا
لَكُمْ عِنْدَ كَادِثٍ وَمَادِثٍ فَقَدْ قَبِضَ مِنْهُمَا مَا يَنُوفُ عَلَى
أَلْفَى رِيَالٍ وَاعْطَاهُمَا تَمَسُّكًا فِي ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَحَلَ إِلَى الشَّامِ
مَعَ الْقَافِلَةِ الَّتِي وَصَلَتْ قَبْلَ شَهْرَيْنِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْبَضَائِعِ
الَّتِي تُنْجَلِبُ مِنْ هُنَاكَ وَلَمْ يَشْعُرْ بِحُبِّكُمْ بِسَفَرِهِ وَطَعْنِهِ إِلَّا
بَعْدَ رُكُوبِهِ غَارِبَ الرِّحْلَةِ إِلَى ذَلِكَ الطَّرَفِ لَا تَذَرِي أَكُلَ
سَفَرَةٍ بِأَمْرِ مِنْكُمْ أَمْ جِئَ فِيهِ إِلَى مَا يَظْفَرُ مِنْهُ بِمَقْصُودِهِ
وَلَا عِثْرَاضٍ سِوَهُ الطَّنِّ فِي خَوَاطِرُنَا بَعَثْنَا رَجُلًا مِنَ الثِّقَاتِ
خَلَقَهُ حَالٌ وَقَرَفْنَا عَلَى مَا شَوَّشَ الْبَالُ بُرُوزَهُ وَحُبَّتَهُ عِبْدَانِ
مِنْ عَبِيدِ سَيِّدِنَا الشَّرِيفِ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِ بِالرُّجُوعِ إِلَى طَرَفِنَا
وَقُلْنَا لَهُ إِنْ عَصَاكَ فَشَدِّدْ عَلَيْهِ وَأْمُرْ بِضَبْطِهِ وَجِئْتُ بِهِ
مَعَكَ عَلَى كَذِّ حَالٍ وَكَانَ مَرَادُنَا فِي ذَلِكَ الْإِطْلَاعَ عَلَى مَا هُوَ
عَلَيْهِ فَبَضِيَ الرَّجُلُ مَعَ الْعَبْدَيْنِ فَادْرَكَهُ بِجَنْبِ التَّخِيلِ
سَائِرًا مَعَ الْقَافِلَةِ فَحَكَمُوا عَلَيْهِ بِالرُّجُوعِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ
فَضَبَطُوهُ ثُمَّ جَاؤَا بِهِ مَكْتُومًا إِلَيْنَا فَحَلَّلْنَا وَثَاقَهُ وَسَأَلْنَاهُ عَمَّا
نَوَى فِي سَفَرِهِ فَأَجَابَ عَلَيْنَا بِمَا دَلَّ عَلَى خِيَانَتِهِ وَغَدَرِهِ
فَأَخَذْنَا مِنْهُ جَمِيعَ مَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَصَرَفْنَاهُ عَنَّا
وَمَا نَحْنُ أَبْقَيْنَا الدَّرَاهِمَ عِنْدَنَا حَتَّى يَرُدَّ مِنْكُمْ مَا نَعْتِيدُ
عَلَيْهِ فَتَحَلَّلُوا بِالْجَوَابِ الشَّاقِ وَالسَّلَامِ

7.

الى حَضْرَةِ مولاي الخ، اَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللّٰهِ ذِي الْجَلَالِ
وَالصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَصَحْبِهِ وَالْآلِ فَإِنَّهُ صَدَرَتْ
الاحرف من محروس بندر الخخا ونحن من فضلِ اللّٰهِ الْكَرِيمِ فِي
أَجَلٍ خَيْرٍ وَنَعِيمٍ وَتَرْجُو اللّٰهُ اَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ وَقَوْى مَا هُنَاكَ
وكتابكم الشريف الذى ارسلتموه بَرًّا بحبة البريد من طريق
بُنْبَيِّ وَصَلِ الْيَنَّا وَفَهَمْنَا مَا ذَكَرْتُمْ لَنَا فِيهِ وَحَمَدْنَا اللّٰهُ تَعَالٰى
عَلَى عَافِيَتِكُمْ وَصَلَّاحِ شَأْنِكُمْ الدَّيْنِ هَا الْمَقْصُودُ مِنَ الرَّبِّ
الْمَعْبُودِ نَعَمْ سَيِّدِي ذَكَرْتُمْ اَنْ مَرَادَكُمْ التَّأْخِيرُ هَذِهِ السَّنَةُ
فَتَكْتَدِرُ خَاطِرُنَا لِذَلِكَ وَإِنَّمَا اللّٰهُ يَتَخْتَارُ لَكُمْ مَا فِيهِ الصَّلَاحُ
وَالْكُتُبُ الَّتِي فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ وَصَلَتْ وَسَلَّمْنَا لِكُلِّ كِتَابَةٍ
بِيَدِهِ،

ثم لَا يَخْفَاكُمْ اَنْ احوال طرفنا سَاكِنَةٌ وَأَسْعَارُ الْبَرِّ
الْبَيْجَالِي قَدْ تَحَرَّكَتْ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ مَعَ انْفِتَاحِ الْبَرِّ وَدُخُولِ
الْبُدْوَانِ وَاهِلِ زَبِيدٍ وَهِيَ مَفْصَلَةٌ لِّجَنَابِكُمْ بِهَذَا الْمَرْقُومِ،

| عَلَى آبَادِي | جَلَالُ فُورِي | مَحْمُودِي | رَنْجِشَاهِي |
|---------------|------------------|-------------------|--------------|
| ١٠٠ | ٨٩ | ٧٥ . | ٩٠ |
| حَقِيقَتِي | رَنْجِ عِلَاجَةٍ | سِغَرِ النَّبَاتِ | السُّكَّرِ |
| ٧٠ | ٥٠ | ٣ | ٢ |

| الْفُلْفُل | الْهَرْد | الرَّجَبِيل | الْهَيْد المَكْرور |
|------------|----------|--------------------|-----------------------|
| ٢٥ | ح | ١٥ | ٢٩ |
| حَرِير خام | حَدِيد | رَصاص | سَعَر البُنْ اَعْلَاف |
| ٢٧ | ٢٩ | ٢٢ | ١٩٥ |
| الى | ادناء | الرَّزَّ الأَبْيَض | الرَّزَّ الأَصْفَر |
| ١٥٥ | ١٢٥ | ٢٢ | ٢٢ |

أَحَبَبْتُ إِعْلَامَكُمْ بِذَلِكَ هَذَا وَالصَّادِرُ إِلَيْكُمْ حَبَّةُ
 النَّاخُوذة فِرْعَوْنَ بْنِ شَدَّادٍ فِي الْمَرْكَبِ الْغُلَانِيِّ صُرَّتَانِ
 بَاطِنٌ كَيْلٌ وَاجِدَةٌ مِنْهُمَا خَمْسَمِائَةِ رِيَالٍ مَغْرَبِيَّةٍ فَالْجُمْلَةُ أَلْفُ
 رِيَالٍ إِقْبِضُوهَا مِنْهُ وَسَلِّمُوا لِعِ النَّوَلِ مِثْلَ النَّاسِ وَتَفَضَّلُوا
 خُذُوا لَنَا بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ مَا يَقْتَضِيهِ نَظَرُكُمْ الْعَالِي وَإِنَّمَا حَقُّ
 النَّفْسِ وَزِيَادَةُ وَكَذَلِكَ سَيَدَى خُذُوا لَنَا قَدْرًا يَسِيرًا مِنْ
 الْبُلُوجِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَوَّلَةِ مَنَّا بَنَجَالِيًّا أَوْ نِصْفَ مَنِيٍّ وَمِنْ
 مَرْبَا الرَّجَبِيلِ رُبْعَ مَنٍّ وَطَاقَتَيْنِ مِنَ الدُّوَرِيَا الْفَاجِرِ وَطَاقَةً
 مِنَ الْمَصْرَاتِ الْحَمْرِ الَّتِي تَكُونُ الطَّاقَةُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ مَصْرًا
 وَأَنْظُرُوا لِأَخِيكُمْ بِشَتْخَتَةٍ مُحْكَمَةٍ التَّرْكِيبِ مِثْلَ الَّتِي إِشْتَرَاهَا
 الرُّتْبُورُ مِنَ الصَّرْهَنْجِ الْحَاجِّ مَغْرُورٍ وَإِذَا وَجَدْتُمْ أَحْسَنَ
 مِنْهَا فَهِيَ الْمِرَادُ لَكِنَّ الطُّوْلَ وَالْعَرْضَ كَيْلُكَ الْبَشَتْخَتَةِ لَا
 حُجْبَ أَنْ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْهَا أَوْ أَعَرْضَ وَمِثْلُكُمْ لَا يَخْتِاجُ إِلَى
 تَأْكِيدٍ ثُمَّ إِنَّ الصَّادِرَ إِلَيْكُمْ عَلَى سَبِيلِ الْحَبَّةِ وَالرِّوَادِ
 فَرَأْسَتَانِ مِنَ الْبُنِّ الْفَاجِرِ فِي زَنْبِيلَتَيْنِ وَفَرَأْسَتَانِ مِنَ

الرَّيِّبُ فِي زَنْبِيلٍ وَاحِدٍ حَبَّةِ الْكَبِّ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ
تَفَضَّلُوا يَقْبُولِ وَاللَّهِ يَرْعَاكُمْ وَيَلْغُوا سَلَامَنَا إِلَى سَائِرِ
الْحَبَّتَيْنِ سَيِّمَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَعَرَفُوهُ أَنَّ الْمَطْلُوبَ مَا
حَصَلَ وَنَحْنُ مُجْتَهِدُونَ لِتَحْصِيلِهِ وَيُقَالُ أَنَّهُ يَوْجَدُ عِنْدَ
النَّقِيبِ فَلَانٍ لَا نَدْرِي يَبِيعُهُ أَمْ لَا وَنَحْنُ قَدْ وَسَطْنَا رَجُلًا
يَنْظُرُ مَا هُنَاكَ إِنْ تَحْصَلَ وَلَوْ بِزِيَادَةٍ فِي الثَّمَنِ لَا بَأْسَ
نَأْخُذَهُ لَعَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ مَا رَضِيَ بِبَيْعِهِ صَبَرْنَا إِلَى أَنْ
يَنْفُجَّ مَوْسِمُ مُلْتَبَارٍ وَيَصِلَ فَلَانُ النَّاخِوْذَةَ فِي بَغْلَةٍ فَلَانٍ
فَإِنَّا سَنَجِدُ الْمَطْلُوبَ عِنْدَهُ عَلَى الْجَزَمِ وَالْبَتِّ وَهُوَ لَا يُعْزِزُهُ
عَلَيْنَا لِيُؤَفِّرَ إِخْلَاصِهِ مَعَنَا وَحُكْمِهِ يَصِلُ إِلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ الْآتِي
يَحُولُ اللَّهُ وَقُوَّتُهُ وَالسَّلَامُ

8.

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي الْمَالِكُ الْعَزِيزُ الْأَكْرَمُ الْمَكْرَمُ الْحَكِيمُ
الْأَجَلُّ الْأَكْبَلُ عُنَيْتُنَا الشَّيْخُ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَبْقَاهُ وَبَعِينَهُ الَّتِي لَا تَنَامُ رِعَاةَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
صَدَرَتْ الْأَحْرَفُ مِنْ مَحْرُوسٍ بِنْدَرٍ كَلْكُتَةٍ لِفَرْغَى السَّلَامِ
وَمَحَبَّتِكُمْ فِي أَجَلٍ نَعِيمٍ وَسُرُورٍ لَا يُكَدِّرُهَا إِلَّا الْبُعْدُ عَنْكُمْ
جَمَعَ اللَّهُ الشُّبْلَ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ إِنَّهُ سَبِيعٌ مُجِيبٌ نَعَمْ
سَيِّدِي كِتَابُكُمْ الْكَرِيمُ وَصَلْ وَفَهْمُنَا مَا عَلَيْهِ إِشْتَبَلُ وَالْوَدْعُ
الَّذِي أَرْسَلْتُمُوهُ حَبَّةَ النَّاخِوْذَةِ عَيَّارُ بْنُ غَدَّارٍ فِي مَرْكَبِ
فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ وَصَلْ وَقَبْضَنَاهُ وَعِدَّةُ طُرُوفِهِ خَمْسُونَ طَرْفًا

وقد اخذنا لكم فيه النصيب وأضفنا ثبته الى ثمن السنا
المكي والبيعة والبسر واللوز كما امرتم والمطلوب نأخذهُ
لكم ان شاء الله تعالى والرجل الذي حوّلتم لنا عليه
خمسائة ربيّة ذهبنا اليه بالحوالة فما قبلها وقال لا أعلم
إفلاّن شيئاً عندى وبالأَمْس جاءني منه مكتوب ولم يذكر
فيه ما ذكرت ثم اتّه اخرج الكتاب وأرانيّه فوجدته كما
قال هذا يا سيدي مُنتهى خوفيّه وفي هذه الايام تحرّك
سِعْرُ العَنّ العلى آبادى وارْتَقَى الى سبع ربيّات بعد ما
كان بخمس ربيّات ونصّف والحَرْكُ لِدَلِكُ وُصولُ هَرَائِبِ العَرَبِ
ولا ندري هل يبقى على هذا السعْرُ أم كيف يكون قُصارى
أمره التحقيق يَصِلُكم ان شاء الله تعالى والسلام

عُنوانه يُسَلِّمُ الى الجناب العالى الاعز الاكرم عُمدتنا
الشيخ فلان بن فلان سلّمه الله تعالى آمين فى بندر
مَسْقَطْ

9.

جواب هذا المَسْطور ' بَعْدَ إبْلَاحِ سلامٍ وإبرٍ وثناء متكلّفٍ
الى حضرة زَيْنِ الأكابر وَعُمْدَةِ الأَصْفِيَاءِ الأَفَاخِرِ الحَبِّ الكامل
فلان بن فلان سلّمه الله تعالى وَحَماة آمين ' وبعدُ فَإِنْ
تحرّك الحَاطِرُ العاطِرُ عَنّا بِالسُّؤالِ فنحن من فضل ذى الجلال
فى اكمل نِعْمَةٍ وَأَطْيَبِ حَالٍ جعلكم الله كذلك بَلْ أَحْسَنَ من
ذلك وكتابكم الشريف الينا وصل فحيدنا الله تعالى على حِجَّة

ذاتكم واعتدال اوقاتكم وما ذكرتموه صار معلوماً لَدَيْنَا وقد
احسنتم فيما عملتم وهذا هو المقصود من جنابكم ونعريفكم
بِأَنَّا بعد إِرْسَالِ تِلْكَ الْحَوَالَةِ الَّتِي عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ رَاجِعُنَا
حِسَابَةً فوجدناه مقطوعاً من الطَّرْقَيْنِ لَا لَنَا وَلَا عَلَيْنَا وَالْحَقُّ
فِيمَا عَرَفْتُمُونَا بِي مِنْ لِسَانِي لَا بَأْسَ الْغَلْطُ مَرْجُوعٌ وَالصَّادِرُ
الْيَكْمَ يَنْظُرُ النَّاجِزَةُ حَيَالِ بْنِ قَتَالٍ فِي مَرْكَبِنَا الْمُبَارَكِ
الْمُسَمَّى بِالْفُلَانِي إِنْتَى عَشْرَ رَأْسًا مِنَ الصَّافِنَاتِ الْحَيَاتِ نَرْجُو
مِنْ هِمَّتِكَ الْعَلِيَّةِ أَنْ تَبْيَعَهُمْ بِمَا يَقْتَضِيهِ تَطَرُّكَ الشَّرِيفُ وَلَا
تَظُنُّ أَنَّكَ تَرَى مِثْلَ هَذِهِ الْخَيْلِ فِي سَائِرِ الْمَرَائِبِ وَالْخَبَرِ كَمَا
قِيلَ لَيْسَ كَالْمُعَايِنَةِ وَهَذِهِ السَّنَةُ كَانَ مُرَادُنَا الْوُصُولَ إِلَى تَحْوِكُمْ
فَمَا أَرَادَ اللَّهُ وَالْأَقْدَامَ عَلَيْهَا الْأَحْكَامَ وَلَا بُدَّ مِنَ التَّوَجُّعِ
الْيَكْمَ فِي الْعَامِ الْبَقِيلِ يَحُولُ اللَّهُ وَقُوَّتُهُ نَعَمْ يَا مَحَبَّتَنَا إِذَا مَا
رَأَيْتُمْ الْعَحْنَ الْعَلَى آبَادِي تَنَازِلَ سِعْرُهُ فَخُذُوا مَا تَرَوْنَهُ
بَابَ هَذِهِ الْأَطْرَافِ وَنَظَرَكُمْ كِفَايَةً وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

عُنْوَانُهُ بِنْدَرِ كُلُّكُنَّ يَصِلُ إِلَى جَنَابِ مَحَبَّتِنَا الْأَمْثَلِ فَلَانِ
بْنِ فَلَانٍ حَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ

مَوْلَى وَسَيِّدِي الْمَالِكِ الْهُمَامِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْأَعْجَدِ سُلَالَةِ
الْجُبَّاءِ وَصَفْوَةِ الْأَكْبِيَاءِ الْأَعَزِّ الْحَكِيمِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ سَلَّمَ
اللَّهُ تَعَالَى وَابْقَاهُ وَاعَانَهُ فِي أُمُورِ دِينِهِ وَدُنْيَاهِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ

السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، صدرت الاحرف من
محروس بندر الحقا ومحبتكم في اتم الصحة والعافية وانتم ان
شاء الله كذلك وقبل تأريخه بآيام قلائد ارسلنا لكم كتابا
صحة الحب الحاج فلان وعرفناكم فيه ببيع الرجبيل
والهيل الذي ابقيتموه لدينا وقد صفا ثمنه بعد المصاريف
بحملة قدرها سبعة مائة ريال فرائسة والنارجيل ليس له طالب
خصوصا في هذه الايام ليواصل مراكب اهل مليبار وقد فتر
سوقه غاية الفتور والكئيب الذي بعثتموه في دار السيد
فلان بن فلان وصل ووجدنا اكثره متقطعا والظاهر انه
من الفياريين (الفتران) الذين في الدار ويذكرون بحريته
انه مملو منها والحاصل قد مشينا لكم بثمان مئود مؤجل
وامد الاجل شهران احببت اعلامكم بذلك وحال التحرير
وصل سنبرق لبعض الصومال من بندر جدة اخبر اهله ان
ثلاثة عشر دوا وصلوا من الشويس قبل سفرة بيومين
وفيهم من الصر ما شاء الله وايد هذا الخبر ما رفعه بعض
التجار لحبنا فلان في كتابه من ان البن مطلوب وقد
وصلت السواعي من الشويس لاجل ذلك حقق الله هذه
الاخبار بالتبى وآله ونحن ان شاء الله نعرفكم بالحقائق في
كتاب آخر والسلام

جواب هذا المرقوم، نُهْدِي من السلام أَرْكَاهُ ومن الثناء
الطَّغَى وَأَشْهَاهُ الى حضرة محبتنا الكامل الاعز الاسعد فلان
بن فلان وقاه الله تعالى من جميع الأكدار بحرمة النبي
الخُتار وآله وصحابتة الأبرار، وبعد فَإِنَّ السُّوَالَ عنكم كثيرٌ
والشُّوَى اليكم غيرُ يَسِيرُ نسأل الله المَهْيِينَ الخَلْقَ ان يَمُنَّ
بِسَاعَةِ التَّلَاقِ (التَّلَاقِ) ويقطع دَايِرَ الْفِرَاقِ إِنَّهُ كريم رَحِيم
رَزَّاقٌ وفي أَتْرَافِ السَّاعَاتِ واسعد الاوقات وصل المَشْرِفُ العظيم
فقابلناه بِالْإِجْلَالِ والتعظيم وحمدنا الله تعالى على فَحْصَةِ
هَيْكَلِكُمُ اللطيف واعتدال مِرَاجِكُمُ الشريف جعلكم الله في
خير وسرور بِجَاءِ مَنْ أَتْرَافَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الثُّورِ هذا وما ذُكِرْتُمْ
مَوْلَايَ من طَرَفِ الرَّجْبِيلِ والهَيْدِ صار معلوماً لدينا وقد
احسنتم بذلك أَحْسَنَ الله اليكم وَقَضِيَةُ الْكُنْبَارِ قَضِيَّةٌ وَلَا
أَبَا حُسَيْنٍ لَهَا سُبْحَانَ الله كَيْفَ يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ ان الْفِيَارِينَ
يَعْلِكُونَ ذلك الذي كَانَ مَطْرُوحًا بَيْنَ السُّطْحَتَيْنِ بِرَأْيِ
من الناس وَكُنْبَارِ النَّاخُودَةِ الْمَطْرُوحِ فِي الْحَنِّ لَمْ تَنْلُهُ أَيْدِيهِمْ
ليس الامر كما ذُكِرْتُمْ يَا محبتنا فقد ثبت لدينا وَحَقَّقَصَ الْحَقُّ
بعد الْبَحْثِ والتفتيش ان الذي سَلَّمَهُ اليكم النَّاخُودَةُ كَانَ
كُنْبَارَةً وَكُنْبَارُنَا سَالِمٌ من الْآفَاتِ فَطَالِبُورُهُ بِذلك وان عَانَدَكُمْ
وَأَتَتْهُمُ الْخَوْصُ الى الْفِرَاقِ فَاسْكُنُوا عَنْهُ فَنَحْنُ بعد وصوله
الى بُنْيَتِي نَقْلَعُ عَيْنَهُ وَنَأْخُذُ الْحَقَّ مِنْهُ على كَيْلِ حَالٍ نعم

سَيَدِي قَدْ سُرَّتِ الْخَوَاطِرُ بِمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ جِهَةِ السَّوَاعِي الَّتِي
وَصَلَتْ مِنَ السُّوَيْسِ نَسَّالَ اللَّهُ أَنْ يُهَيِّئَ (يُهَيِّئَ) الْأَسْبَابَ
لِعِبَادَةٍ وَسُنْعَرَفَكُمْ بِالْحَقَائِقِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ

12.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَأَنْصَارِهِ وَجِزْبِهِ وَبَعْدُ فَالْحَمْدُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ الْمُعِينِ مِنْ
بَنْدَرِ كَلْكَلَتَه إِلَى بَنْدَرِ الْخَفَا فِي الْمَرْكَبِ الْمَيْمُونِ الْمُبَارَكِ
الْفُلَانِيِّ صَحْبَةِ النَّاخُودَةِ الْحَاجِّ قَطَاعِ بْنِ مَنَاعٍ مِنْ طَرَفِ
فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِأَسْمِ الشَّيْخِ عَفْرِيتِ بْنِ مَارِدِ رَبَطَتَانِ مِنْ
الْبَزِّ الْعَلِيِّ آبَادِي إِحْدَاهُمَا بِعَلَامَةٍ ٩٢ أَنْكَ ١ وَالْأُخْرَى بِعَلَامَةٍ
٩٣ أَنْكَ ٢ تُسَلِّمَانِ إِلَى الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ وَتَوَلَّيَاهُمَا الَّذِي قَدَّرَهُ
أَرْبَعُونَ رِيَالًا يَسْلَمُ فِي الْبَنْدَرِ الْمَعْمُورِ وَسَمَتَانِ بِيَدِ الْبَاعِثِ
لِتَحْرِيرِ مَا اسْتَبَلَا عَلَيْهِ فَوْضُولُ أَحَدِهِمَا مُبْطَلٌ لِلْآخَرِ وَالسَّلَامُ
— كَتَبَهُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ نَهَارَ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالِ
سَنَةِ ١٣٩٥ هـ

13.

صورة كونتراترا بِشْرَكَةٍ

إِنَّهُ يَوْمَ تَأْرِيخِهِ قَدْ صَارَ فِيمَا بَيْنَنَا لَحْنُ الثَّلَاثَةِ زَيْدٍ
وَعَمْرُو وَبَكْرٍ عَقْدُ شِرْكَةٍ تِجَارِيَّةٍ تَحْتَ وَضْعِ رَأْسِ مَالٍ قَدَّرَهُ
مِائَةُ أَلْفٍ غَرَشَ مِنْهَا أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ زَيْدٍ وَسِتُّونَ أَلْفًا مِنْ

عمرو وبكر وقد حصل الرِّضاء والاتفاق بيننا بأن يكون صندوق الحَدِّ بيدَ فلان وكتابة التَّحارير بيد فلان وتُؤدَّ الدَّفَاتِر بيد فلان وأن لا يتعدَّى احدنا على مصلحة الآخر ولا يطلب من احدنا زيادةً عمِلَ على مصلحته التي تخصَّت به وأن نكون جميعًا متيقِّظين لِصالحِ الحَدِّ وان الأرباح التي يسحُّ بها المَرَلَى يصير تَوَزِيْعُها النصف على قدر رأس المال والنصف الآخر يُقسَمُ مُثَالَّةً بيننا على السُّوِيَّة لِلتَّعَاب وان ليس لاحد منا حَقُّ التَّنَاوُلِ من صندوق الحَدِّ ومن دُيُونِه اِلَّا بِعِلْمِ كُلِّ مِنَا وَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَصْرُوفِهِ زِيَادَةٌ عَنْ مَا يَأْخُذُهُ الْآخَرُ وان الإِمضاء تكون بِإِسْمِ الثَّلَاثَةِ بِحِطِّ اِحْدِنَا فَلَانٍ فَقَطْ لَكِنْ بِإِطْلَاعِ كُلِّ مِنَا وان هذه الشُّرُوطُ يَجِبُ حِفْظُهَا وَالاعْتِمَادُ عَلَيْهَا اِلَى مَدَّةِ ثَلَاثَةِ سَنَوَاتٍ ابْتِدَائُهَا مِنْ تَأْرِيخِهَا لَا يَكُونُ الْعُدُولُ عَنْهَا فِي بَحْرِ الْمَدَّةِ اِلَّا اِذَا صَارَ ذَلِكَ بِرِضَاءٍ وَاخْتِيَارٍ جَمِيعِنَا وَكَوْنِ كُلِّ مِنَا قَدْ قَبِلَ وَارْتَضَى بِالطَّوَاعِيَةِ هَذِهِ الشُّرُوطُ عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرُوحِ صَارَ تَحْرِيرُ هَذِهِ الْكُوتِرَاتُوا وَثَلَاثُ نُسَخٍ لِتَكُونَ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنَا نُسْخَةً يَبْرُزُهَا لَدَى الْاِحْتِيَاجِ إِلَيْهَا

14.

صورة كوتتراتو كاتِبٍ، اَنَّهُ بِتَأْرِيخِهِ قَدْ صَارَ الرِّضَاءُ وَالاتِّفَاقُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ وَفَلَانٍ اِنْ اَكُونُ كَاتِبًا بِكُلِّهِمَا عَلَى

مدّة سنة كاملة ابتداءً منها من تأريخه وقد جعلنا لى أجرة
عن السنة المذكورة اثنتى عشر ألف غرش مقسطة على اربعة
تسوية كل ثلاثة اشهر يُستحق قبض قسط وأضافنا لى زيادة
على الاجرة الحرة ثمن ما يوجد فى مخزنها فارغاً من
خيش وصناديق وقد تعهدت لهما ان أمسك حساب الدوبيا
وأساعدهما فى تصريف البضاعة وان تكون إقامتى من
الساعة ١ الى ١١ من النهار وفى بحر هذه الساعات لا يكون
لى حق الشغل خارجاً عن مصلحتيهما إلا بإذنهما وليس
لقرىقى متا حق الخروج من حد هذه الشروط المندرجة
وعلى هذه الرابطة تم الرضاء والاتفاق وتحررت هذه الكونتراتو
لتختان لتكون بيد كل متا نسخة يبرزها حين الاقتضاء

15.

بيروت فى سنة

جناب، غيب افتقاد خاطرکم الكريم نعرض انه قد صار
فيما بيننا عقد شركة تحت رأس مال معلوم موضوع من كل
متا بموجب كونتراتو معلنة بذلك وقد حصل بيننا الرضاء
بأن احدا فلان يمضى عن الجميع وتعهد كل منا ان يقوم
بهذا الإلتضاء ويتكفل به اذا تعدر الآخر ومع كون رأس
مالنا كافيًا ووجودنا ثلاثة تنتظم ادارة هذا الحث بالاتفاق
فلا إشعار بأننا لا نستغنى عن إسعافاتكم وإمدادنا بأنظاركم

أَتَخَذْنَا إِذَاعَةَ هَذَا الشِيرَكُولَارِي وَسِيلَةً لِانْتِقَادِ خَاطِرِكُمْ
الْكَرِيمِ وَتَشْرِيفِنَا بِمَا يَلْزَمُ مِنَ الْخِدَامَاتِ وَدَمْتُمْ

16.

صورة تحریر تجاری

بیروت ۱۵ ت ۲ (تشرین الآخر) سنة ۱۲۷۹

جناب الاكرم فلان دام بقاءه، غب سؤال شريف الخاطر
والاستفهام عن رفاهية المزاج نعرض انه بهذه البدة قد
فتحنا محلاً متجرباً تحت رأس مال راقى (واقى) وكيفية تعرفونها
من الشيركولارى الواصل طيبة والآن أقتضى إرسال مبلغ
كذا نرجو قيده وإرسال علم وصوله والهمة بإرسال مطالبينا
المرقومة أدناه وغاية ما نؤمل سرعة التشهيل ونحن بعونه
تعالى لا يحصل منا أدنى قصور وعدا وفور وجود رأس المال
الكافى فأكثر اعتمادنا على حسن أنظاركم ولم نخاطب سوى
جنايكم بهذا الخصوص وهكذا الأمل به تعالى ان تكون
بداية الاشغال معكم الى نهاية الحال ولا خلافة للعرضة
ودام بقاءكم

17.

صورة نُوطَة

الداعى لتحريره انه بتأريخه قد باع فلان الى فلان
بالقائمة خام ثوب كذا لبيبة كذا سغر الثوب غرش كذا من

وارِد فلان نَقْدًا (أو لِيَوْعَدَةَ يومِ كذا) بِتَحْوِيلٍ عَلَى الصَّرَافِ
مِنْ تَأْرِیْحِ تَحْرِیرِ هَذِهِ النُّوْطَةِ عَلَى يَدِ السِّمَسَارِ فلان
تَحْرِیرًا فِي

18.

صورة كُتُبِيَالَة

■

نقط

المبلغ المرقوم أعلاه قَدْرُهُ كذا غُرُوش نَدَفَعُهُ لِأَمْرِ
فلان بعد مُرُورِ مَدَّةٍ كذا مِنْ تَأْرِیْحِهِ وَالْقِيَمَةُ وَصَلَتْ لَنَا
نَقْدًا (أو ثَمَنَ بَضَاعَةٍ) اسْتَلَمْنَاهَا مِنْهُ تَحْرِیرًا فِي . . . كَاتِبُهُ . . .

19.

صورة تَحْوِيلِ

■

نقط

نَرْجُو مِنْ جَنَابِ فلان نَدْفَعَ الْمَبْلَغَ الْمَرْقُومَ أَعْلَاهُ وَقَدْرَهُ
كذا غُرُوش لِأَمْرِ فلان وَالْقِيَمَةُ قَدِّدْهَا عَلَيْنَا تَحْرِیرًا فِي . . .

20.

صورة شِيرْكُولَارِي تَصْفِيَّةٍ

حَنَابُ، بَعْدَ اسْتِقْدَادِ خَاطِرِكُمْ نَعْرِضُ أَنْ مَحَلَّنَا الَّذِي
كَانَ تَحْتَ إِمْضَائِنَا الْمَدُورُونَ بِهِ بَطَلَتْ عَمَلِيَّتُهُ وَصَارَ الْآنَ
تَحْتَ التَّصْفِيَّةِ فَهَذَا الْإِمْضَاءُ صَارَ إِلْغَاؤُهُ إِلَّا بِأَمْرِ تَصْفِيَّةٍ
الْحَلِّ الْمَذْكُورِ فَيُعْمَلُ بِهِ وَلِإِثْبَاتِكُمْ بِالْوَاقِعِ صَارَ تَحْرِیرُهُ،

21.

صورة مُخالصة

أنه حيث الآن صارت الحالصة بِإِحْلال رابطة محلنا
الذى تحت امضاء فلان وفلان وكلّ منا قد اخذ كامل
استحقاقه وتصيبه من الحل المرقوم إن كان بِوَجْه القانون
او كان بوجه الإِتْفاي وَجَرَت المُسامحة العامة فيما بيننا ولم
يَبْقَ لِأَحَدِنَا عند الآخر شيء بِوَجْه من الوجوه أقتضى
تحرير هذه الحلاصة نُختِمْ بِهَا لِتَكُونَ بِإِدِّ كُلِّ مِنَّا دُخْلًا

22.

صورة سَنَدٍ آمِدِيَّة

المبلغ المرقوم أعلاه وقدره كذا بِذِمَّتِنَا الى صندوق
كُتْرِك مدينة كذا ندفعه حين الطلب وذلك قِيَمَةً آمِدِيَّة
بِضَاعَةٍ وردت لنا بالتأريخ الحَرَّرَ أدناه وَلِبَيَانِ أَمْضَيْنَا
هذا السَّنَدَ تحريراً في

23.

صورة سَنَدٍ رَقْتِيَّة

المبلغ المرقوم أعلاه وقدره كذا بِذِمَّتِنَا الى صندوق
كُتْرِك مدينة كذا ندفعه بعد مُرُور شهر كذا من تأريخه

وذلك عن رَسْم بضاعة وردت لنا بالتأريخ المذكور
وللبيان الخ

24.

صورة تَعَهْدٍ

البضاعة الحررة اعلاه فتعهد بإحضار تَذَكُّرَةٍ رَفِيتِيَّتِهَا
من كُمْرِكَ مدينة كذا لِيَمِيعاد يوم كذا وإذا لم تُخَضِّرْهَا بهذه
المدة ندفع رَسْمَ كُمْرِهَا الواجب تمامًا من دون أدنى
تَعْلِيلٍ الى صندوق كُمْرِكَ مدينة كذا وللبيان أَمَضِينَا هذا
التعهد الذى يدوم مُقَيَّدًا علينا لِحِينِ تَسْلِيْمِهَا لنا مشقوقًا
تحريرا فى

25.

صورة مُبَايَعَةٍ

الداعى لتحريره والمُوجِبُ لتسطينه انه بتأريخه لَدَى
شُهوْدِهِ ادناه حضر فلان بن فلان وباع ما هو له وجارٍ
بِمِلْكِهِ وتحت مُطْلَقِ تَصْرِفِهِ النافذ الى حين صُدُورِهِ ومنتقل
اليه بالإرْثِ (أو الشِّراءِ) الى حَافِظِ هذا الرَّقِيمِ فلان وهو
إِشْتَرَى منه بماله لنفسه وذلك جميع محل كذا المشتد
على كذا بِحَدِّهِ قِبْلَةَ مِلْكِ فلان وشمالاً ملك البائع وشرقاً
ملك فلانة وغرباً الطريق السُّلْطَانِي تَتِمَّةُ الحُدُودِ بِحَقْوِ
هذا البَيْعِ ورُسُومِهِ وَمَنَافِعِهِ ومُشْتَمَلَاتِهِ وما يُعْرَفُ به ويُعْرَى
اليه بَيِّعًا قَاطِعًا بَاتًا وشراءً صَرِيحًا مَرَعِيًّا بِالْإِجَابِ وَالْقَبُولِ

خَالِيًا عَنِ الشَّرْطِ وَالْفَسَادِ لَا مَرْجِعَ فِيهِمَا وَلَا مَعَادَ بِالتَّخْلِيَةِ
الْمَرْعِيَّةِ بَشْنِ قُدْرَةِ اللَّمْبِيْعِ الْمَذْكُورِ مَبْلُغُ كَذَا حَالٍ مَقْبُوضٍ
مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي بِيَدِ الْبَائِعِ الْمَذْكُورِ حَسَبَ اعْتِرَافِهِ قَبْضًا
تَامًا كَافِيًا وَافِيًا نَافِيًا لِحَالَةِ الْغَبْنِ وَالْغَرَرِ بَعْدَ سَبْقِ
الْجُبْرَةِ وَالنَّظَرِ وَالْمُعَادَةِ وَالطَّوَاعِيَةِ وَالِاخْتِيَارِ وَضَمَانِ الدَّرَكِ
عَلَى الْبَائِعِ وَبِنَاءٍ عَلَيْهِ تَحَرَّرَ هَذَا الصَّكُّ لِلْبَيَانِ تَحْرِيرًا فِي . . .

26.

صورة رهنية

سَبَبُ تَحْرِيرِهِ أَنَّهُ بِنَازِحَةٍ لَدَى شَهْوَدَةِ ادْنَاهُ أَقَرَّ زَيْدٌ
أَنْ عِنْدَهُ وَفِي ذِمَّتِهِ عَلَى سَبِيلِ الدِّينِ إِلَى حَافِظِ هَذِهِ
الْوَثِيقَةِ فُلَانٌ مَبْلُغًا قُدْرَةَ كَذَا مُوَجَّلٌ عَلَيْهِ لِمُضِيِّ شَهْرٍ
كَذَا فَصَادَقَهُ صَاحِبُ الدِّينِ الْمَذْكُورِ عَلَى هَذَا الْإِقْرَارِ
مُصَادَقَةً مُعْتَبَرَةً وَقَدْ رَهَنَ الْمُقَرُّ الْمَذْكُورَ عِنْدَ رَبِّ الدِّينِ
تَحْتَ الْقَدْرِ الْحَرَّرَ مَا هُوَ لَهُ وَهُوَ جَمِيعُ الْحِلِّ الْفُلَانِي
الْمُشْتَمِلِ عَلَى كَذَا الْكَدُودِ بِكَذَا رَهْنًا صَحِيحًا مَفْرَعًا بِالتَّخْلِيَةِ
مُسَلِّمًا لِلْمُرْتَهِنِ تَسْلِيمَ مِثْلِهِ بِالْقَبُولِ عَلَى مَدَّةِ التَّاجِيلِ
الْحَرَّرَ أَعْلَاهُ وَقَدْ صَارَ الرَّهْنُ الْمَذْكُورُ مَحْبُوسًا عِنْدَ الْمُرْتَهِنِ
لَا يَمْلِكُ يَوْجِيهِ مِنَ الْوُجُوهِ مَا لَمْ يُفَكَّ بِأَدَاءِ الدِّينِ الْمَرْقُومِ
تَحْرِيرًا . . .

27.

صورة إجارة

الداعي لتكريه انه بتأريخه ادناه قد آجر زيد ما هو له الى بكر وهو استأجر لنفسه وذلك المأجور هو جبيع الحد الفلاني الكائن في محلة كذا الحدود بكذا على مدة كذا ابتدأوها من تأريخ كذا اجارة واستيجار حكيتين بالإيجاب والقبول والتسلم والتسليم ليثله بالتخلية فارغا بأجرة قدرها عن مدة الاجارة المذكورة مبلغ كذا حال مقبوض تمامًا من مال المستأجر بيد مؤجرة حسب الاعتراف وبناء عليه تحرر هذا السند للبيان تحريرًا في ...

28.

صورة ثانية

بتأريخه قد آجرنا البيت (أو خلافة) الذي لنا الكائن في محلة كذا المختوى على أرض عدة كذا ودار ومطبخ وجنية الى فلان الفلاني بمبلغ كذا من الغروش وذلك على سنة كاملة إثنى عشر شهرًا (أو نصف سنة أو خلافتها) ابتدأوها من تأريخ كذا وانتهأوها في تأريخ كذا وقبضنا منه الاجرة سلفًا (أو مقسطة على كذا وكذا) وللبيان حررنا له هذا كاتبه ...

VI.

مَلَح

1.

الكَذِبُ الفَاجِشُ، قال ابو حَيَّةَ النَّيِّرِيُّ وكان من اكذب
الناس، رَمِيتُ يوماً طَبِيَّةً فلَمَّا نفذَ سَهْمِي عن القَوْسِ ذَكَرْتُ
بالطَّبِيبَةِ حَبِيبَةً لِي لِمُشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا فَرَكِضْتُ خَلْفَ السَّهْمِ حَتَّى
قَبِضْتُ عَلَى قُدْذِهِ قَبْلَ أَنْ يُذَرِّكَهَا وَهَكَذَا فَجَتْ إِكْرَامًا لِحَبِيبَتِي

2.

قِيلَ كَانَ اشْعَبُ يَأْكُلُ يَوْمًا هُوَ وَامْرَأَتُهُ فَدَخَلَتْ جَارِيَةٌ
لَهُ فَدَعَاَهَا لِتَأْكُلَ فَجَاءَتْ وَاخَذَتْ الْعُرْقُوبَ بِمَا عَلَيْهِ وَاهِلَ
الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ عُرْقُوبَ الْبَيْتِ فَقام اشْعَبُ فَخَرَجَ ثُمَّ عادَ
فَفَرَعَ الْبَابَ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ يَا نَحْنِ الْعَيْنِ مَا لَكَ قَالَ أَوَّادُ خُلْ
قَالَتْ أَتَسْتَأْذِنُ وَأَنْتِ رَبُّ الْبَيْتِ قَالَ لَوْ كُنْتُ رَبُّ الْبَيْتِ
لَمَا كَانَ الْعُرْقُوبُ بَيْنَ يَدَيَّ هَذِهِ الْجَارِيَةِ

3.

الطَّبَعُ غَلَبَ الْعَطَشُ، اخذَ أَغْرَابِي جِرَّوْ ذَنْبُ فَرَبَّاهُ مَعَ
شَاةٍ لَهُ وَقَالَ إِذَا رَمَيْتَهُ مَعَ الشَاةِ يَأْتِسُ بِهَا فَيَذْبُ عَنْهَا فَيَكُونُ

أشدّ من الكلب فلما قَرَى الذئب وثب على الشاة فافترسها
فقال الاعرابي ' اكلت شويّهتني ونشأت معها، فمن أدراك ان
اباك ذئب'

4.

البخل الشديد، قيل ساوم اشعب رجلا في قوس
عربية فقال الرجل هي دينار قال اشعب ويلك ما أشدّ
طبعك لو كنت اعلم انها اذا رُمي بها طائر في البحر وقع
مشويا بين رعيقتين لما اخذتها بدینار'

5.

الطلع، قيل رأى اشعب امرأة تعمل طبقي خوص فقال
لها كبرية فقالت أتريد ان تشتريه فقال لا ولكن ربما اشتراه
احد وأراد ان يهدي الى فيه شيئا فيكون كبيرا فقالت فائلك
الله ما أطعمك'

6.

سؤال بليد وجواب سديد، اتى رجل حانوتا فقال
لصاحب الحانوت اليوم كان عندك الذى هو اسمو فقال
صاحب الحانوت ومن هو يا خواجه وما اسمه ومن اى
مكان هو فسأجاب هو من الجبل من الضيعة شو اسمها
فقال له نعم الآن عرفته رأيته ذاهبا الى السوق الذى هو
اسمها الى ذلك شو اسمو فخبيل الرجل من برودة كلامه
وانصرف'

7.

التصرف القبيح، قيل ان ولدا ضلّ عن بيته في شوارع
البلد فكان يبكي طول النهار الى ان لقيته احد اصحاب
الشفقة فسأله من أين انت قال من الجبل قال ما اسمك
قال الجحش قال واسم ابيك قال الحمار قال واسم أمك قال
الإنان فعرفه الرجل لمقاربة لفظه من لفظ ابيه واخذه
الى والديه فسألها عن اسمها واسم ولدها فأجاب
الرجل إني صرفت مع امرأتى هذه عدة سنين بالجصام
فكنت تدعوني حماراً وانا ادعوها إناثاً فلما ولد لنا هذا
الولد دعونا الجحش تمييزاً بيني وبينه وأما اسمي الاول
الذي أكاد أنساه فهو كيوان واسم امرأتى طريفة

8.

تأثير الحرارة، كان احد الرجال المشاهير عند صديقي
له فلما أتى بالطعام كان من جبلتيه لبن فاخذ الرجل ينقع
على اللبن كأنه يبرده فقال له صاحب البيت إن اللبن بارد
طبعا فما هذا العمل قال نعم لكنه كوى لسانى وهو حليب
فبقى معى تأثير الحرارة الى الآن

9.

شوربة خاصة، اضاف رجل صديقاً له فقدم له شوربة
ماش عشاء فلما رآها الضيف خلع ثوبه فقال له صاحب

البيت لِمَا ذَا خَلَعْتَ ثوبَكَ قَالَ لِأَنَّ مُرَادِي أَنْزَلَ إِلَى هَذِهِ
الْبِثْرِ لَكِنِّي أَسْبَرُ عَمَّقَهَا فَقَالَ لَهُ وَجَّحَكَ أَطْعَامُ هَذَا أَمْ بِثْرُ؟ اجَاب
لَوْ كَانَ طَعَامًا لَعَرَفْتَنِي لِأَنِّي مَدَدْتُ الْيَعْلَقَةَ (الْيَعْلَقَةُ) إِلَى
الْقَصْعَةِ فَمَا لَصِقَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاشِ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا بِثْرُ
قَدْ صَفَا مَاءُهَا فَتَخَلَّعْتَ ثُوبِي لِأَسْبِرَ عَمَّقَهَا، فَتَخَلَّجَدَ صَاحِبُ
الْبَيْتِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِذَا دَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى وَلِيْمَةٍ فَأَنْتُمْ بِحَقِّ
الدَّعْوَةِ وَإِذَا صَافَكَ رَجُلٌ فَأُطْهِرْ لَهُ عُذْرَكَ وَلَا تُظْهِرْ لَهُ بُخْلَكَ،

10.

الْبَخِيلُ الْمَتَغَفِّلُ، أَتَى رَجُلًا إِلَى حَلَاثَى فَقَلَعَ لَهُ فِرْسَةً
الْمُسْوَسَ فَأَعْطَاهُ يَصِفُ فِرْنِكَ وَقَالَ لَهُ أَرْجِعْ لِي خَمْسِينَ بَارَةً
وَالْبَاقِي مِنْهُ أُجْرَتُكَ فَمَا تَيْسَّرَ مَعَ الْحَلَاثَى الْمَطْلُوبُ فَقَالَ
الرَّجُلُ فَإِذَا أَقْلَعُ لِي فِرْسًا آخَرَ حَتَّى يَصِغَّ الْحِسَابُ فَقَلَعَ لَهُ
ضَرْسًا ثَانِيًا صَحِيحًا فَتَرَكَ لَهُ الْبَاقِيَّ وَانصَرَفَ فَرِحًا بِحَدِّ هَذَا
الْمُشْكِلِ،

11.

رَجُلٌ وَجَمَارٌ، رُؤِيَ أَنَّ بَعْضَ أَهَالِي الْقَرْيَةِ نَزَلَ بِجَمَارَةٍ
إِلَى الْمَدِينَةِ لِقَضَاءِ حَاجَةٍ فَبَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ أَشْغَالِهِ خَرَجَ
قَاصِدًا قَرِيْبَتَهُ فَمَرَّ بِسُوقٍ إِزْدَحَمَتْ بِهَا الْأَقْدَامُ فَلَمْ يَتِمَكَّنْ
الْحِمَارُ مِنَ الْمَسِيرِ فَأَخَذَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا عَنِيْقًا فَتَصَدَّى لَهُ
بَعْضُ الْمَارِّينَ وَزَجَرَهُ وَقَالَ لَهُ أَلَّا تُشْفِقَ عَلَى هَذَا الْحَيَوَانِ

يا ابن اللثام فأجابه الرجل يا سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتُ أَنْ لَه قَرَابَةٌ
فِي الْمَدِينَةِ لَمَّا ضَرَبْتَهُ أَبَدًا فَأَرْجُوكَ الْمُسَامَحَةَ وَغَضَّ الطَّرْفَ،

12.

الْمُنَاسَبَةُ جَرَى فِي مَحَلِّ ذِكْرِ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَدْعَى مَنْ
يُجِيبُهُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَسْئَلَةٍ وَهِيَ مِنْ هُنَا إِلَى السَّمَاءِ كَمْ ذِرَاعٍ وَالْبَحْرُ
كَمْ قِنْطَارٍ وَأَنَا ابْنُ حَلَالٍ أَوْ ابْنُ حَرَامٍ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الرَّجُلَ
أَجَابَهُ عَنِ السُّؤَالِ الثَّلَاثِ بِقَوْلِهِ إِنَّ أُعْطِيتَنِي خُمُسًا تَعْنِي خُمُسَ ثَمَنِ الْغُرَشِ
تَكُونُ ابْنُ حَلَالٍ وَإِنْ ضَرَبْتَنِي خُمُسًا تَعْنِي عَصًا تَكُونُ ابْنُ
حَرَامٍ، وَفِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ جَرَى ذِكْرُ التَّعْلِيمِ وَالْمُعَلِّمِينَ فَقَالَ
أَحَدُ الْحَاضِرِينَ لِمُعَلِّمٍ كَانَ هُنَاكَ مَتَى كَبَّرَ ابْنِي أَصْعَةً عِنْدَكَ
لِتُعَلِّمَنِي، فَقَالَ الْمُعَلِّمُ إِنِّي أَهْبَيْتُ لَه عَصًا لِيُعْدَاثِيهِ وَفُطُورُهُ
وَعَشَائِهِ كُلُّ يَوْمٍ، فَأُجَابَ الرَّجُلُ قَائِلًا إِنَّ كُنْتُ ابْنُ حَلَالٍ
تُعَلِّمُهُ وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ حَرَامٍ تُضْرِبُهُ، فَتَحَسَّكَ الْحَاضِرُونَ لِهَذِهِ
الْمُنَاسَبَةِ فِي الْجَوَابِ

13.

الِاسْمُ طَبَقُ النَّسَبِ، قِيلَ كَانَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ دُكَّانٌ عَلَى
بَابِ دَارِهِ مُرْتَفِعٌ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى قَدْرِ صَدْرِ الرَّجُلِ وَكَانَ
يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ خِوَانٌ عَلَى قَدْرِ الدُّكَّانِ فَإِذَا مَرَّ بِهِ مَارٌّ
فَدَعَاهُ إِلَى الْأَكْلِ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا يَجْلِسُ فِيهِ فَيُنْصَرَفُ فَمَرَّ
بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَتَنَّى فَدَعَاهُ إِلَى الدُّكَّانِ فَاقْبَلْ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ

موضعا تناول الخوان ووضعه على الارض ثم قال له يا ابا
الاسود ان عرمت على الاكل فَاَنْزِلْ، وجعل يأكل وابو
الاسود ينظر اليه مُعْتَاطًا حتى اتى على الطَّعام فقال ابو
الاسود ما اسبك يا فتى قال لُقْمان الحكيم، قال لَقَدْ اصاب
أَهْلُكَ حَقِيقَةً اسْبِكَ،

14.

فقير وجاهل، أَتَى ذاتَ يَوْمٍ فقير دُكَّانَ رجل يبيع
حَكِيمًا وَمَأْكُولَاتٍ أُخْرَى وطلب الى صاحبها بِأَن يَبِيعَهُ مَدًّا
من الحَكِيمِ لِيُقَيِّتَ به عَيْلَتَهُ، فقال له صاحب الدكان
إِنِّي لَا ابِيعُ شَيْئًا مَا لَمْ أَقْبِضْ ثَمَنَهُ نَقْدًا، فقال الفقير
اتوسل اليك بِأَن تَرْحَمَنِي وَتَتَكْرَمَ عَلَيَّ بِمِدَّةٍ لَيْثًا أَنَا أَنَا
وعائلتي بِذَوْنِ أَكْلٍ وَالصِّغَارِ لَا يَصِيرُونَ على الجُوع، فامتنع
معتذرًا، فراجعهُ الفقير وبعد جِدَالٍ طَوِيلٍ اطرق صاحب
الدكان في الارض بُرْهَةً وغاص في بَحَارٍ من التأمُّلِ ثم نظر
الى الفقير نَظْرَةً مَن قَدْ اكْتَشَفَ على وَاسِطَةٍ لِلتَّخَلُّصِ من
تِلْكَ الصُّعُوبَةِ وقال له إِنَّنِي أُعْطِيكَ مَدًّا بِشَرْطٍ ان تَشْتَرِيَ
مَنِي مُدَّةًينِ الْآنَ فَتَأْخُذَ مَدًّا وَأَبْقَى الْآخَرَ عِنْدِي رَهْنًا فَإِن
دَفَعْتَ لِي الثَّمَنَ فِي آخِرِ الْأُسْبُوعِ سَلَمْتُكَ الْمَدَّةَ الثَّانِيَةَ وَإِلَّا
فَاتَّصَرَّفْتُ بِهِ، فَخَجِكَ الفقير بِنَفْسِهِ وَقَبِلَ بالشَّرْطِ مَتَظَاهِرًا
بِالْغَلْبَةِ وَاخَذَ الْمَدَّةَ وَأَبْقَى الْبَاقِيَ الْمَدَّةَ الْآخَرَ على أَنَّهُ التَّزِمَ
ان يَتَصَرَّفَ بِالرَّهْنِ لِأَنَّ الْمُشْتَرَى لَمْ يَرْجِعْ اليه بِالثَّمَنِ،

15.

جَنَّةُ الْبَخِيلِ، قيل خرج ابو الاسود الى الصَّيْدِ وكان
 معه جَمَاعَةٌ من اصحابه فَجَاءَهُ اَعْرَابِيٌّ فقال له السلام
 عليك فقال ابو الاسود، كَلِمَةً مَقُولَةً، قال الاعرابي اَدْخُلْ،
 قال وَرَأَيْكَ اَوْسَعُ لَكَ، قال إِنَّ الرَّمْضَاءَ قد احترقت رِجْلِي،
 قال اُبْصِقْ عليها او اِثْبِثِ الجِدْلَ يُقَيِّئُ عليك، قال هَلْ
 عندك شَيْءٌ تُطْعِمُنِي، قال نَآكُلُ وَنُطْعِمُ الْعِيَالِ فَإِنْ فَضَلَ
 شَيْءٌ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْكَلْبِ، فقال الاعرابي مَا رَأَيْتَ
 قَطَّ اللَّامِ مِنْكَ، فقال ابو الاسود بَلَى قد رَأَيْتَكَ وَلَكِنَّكَ قد
 انْسَيْتَ فَضَحَكَ الْحَاضِرُونَ مِنْ أَجْوَبَتِهِ، ومضى الاعرابي
 وهو يقول أَحْكُمُ النَّاسَ الْبَخِيلِ، وقيل ان الرجل كان يُقَالُ
 له ابن ابى الحَمَامَةِ فقال له إِنْنى ابن ابى الحَمَامَةِ فقال له
 ابو الاسود كُنْ ابن ابى طَاوُسَةَ وَأَنْصِرْ، فقال أَسْأَلُكَ
 بِكَرَمِكَ أَلَا اطْعَمْتَنِي مِمَّا تَأْكُلُ، وكان يَأْكُلُ رُطْبًا فَأَلْقَى
 اليه ثلاثَ رُطَبَاتٍ فَوَقَعَتْ إِحْدَاهُنَّ فِي التُّرَابِ فَأَخَذَهَا
 وجعل يَمْسَحُهَا بِثَوْبِهِ فقال له ابو الاسود دَعُهَا فَإِنَّ الَّذِي
 تَمْسَحُهَا مِنْهُ أَنْظَفُ مِنَ الَّذِي تَمْسَحُهَا بِهِ، فقال إِنَّمَا كَرِهْتُ
 انْ أَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ، فقال له لَا وَاللَّهِ وَلَا لِجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
 تَدْعُهَا

VII.

جكايات

1.

رَقَعْتُ وانا في بلد البَصْرَةِ كان عندنا رجل من أعيان
البصرة يُقال له الشَّيْخُ قاسِمُ ابنِ الشَّيْخِ دَرْوِيشِ الكوازي
وهو من ذَوِي البُيُوتِ ولكن آخِرَ الوقتِ خانوه الوُكلاءُ
واكلوا ماله وصار يأخذ بالاسْتِدانةِ من التَّجَّارِ حتَّى كَثُرَ
عليه الدَّيْنُ في آخرِ الوقتِ وكان في تلكِ السنةِ ما عطي
لِخِدَّامَةِ العادةِ التي لهم وقد أَفْلَسُوا وليس عندهم شئٌ وهم
أَهْلُ بُيُوتٍ ونساءٌ وهم يُريدون منهم النَّفَقَةَ وَالْكِسَوةَ والشَّيْخُ
قاسِمٌ يقول لهم انا هذه السنةِ ما أُعْطِيكم وانا على دَيْنٍ
كثيرٍ وهم صابرون ولكنهم يُريدون به الفُرْصَةَ ففى بعضِ
الايامِ اراد ان يروح الى شَطِّ الْعَرَبِ فامر على الْهَوَارِيَّ
وركبوا وراح الى الدَّحِيصِ وهناك عنده نَخْلٌ فباع الثَّمَرَةَ على
بعضِ التَّجَّارِ بِأَلْفَيْنِ قَرَشٍ البصرةِ وهى تُساوِى اربعِ خمسِ
آلافٍ ولكن هذه حاله فآخذ الالفينِ ووضعهما في كَيْسَيْنِ
وَأَدْخَلَهَا فِي خُرْجٍ صَغِيرٍ وضرب عليه القفلَ وراح الى جَزِيرَةِ

الصَّالِحِيَّةَ عِنْدَ خُدَّامِهِ وَالْجَزِيرَةَ كُلَّهَا لَهُ فَضَّيْفُوهُ وَذَبَحُوا لَهُ
الدَّجَاجَ وَاللَّبَنَ وَالزَّبَدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ يَأْكُلُ كَثِيرًا فَأَكَلَ
وَنَامَ وَلَمْ يَشْعُرْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخُدَّامِ إِسْمُهُ مُحَمَّدٌ ابْنُ حَاجٍّ
دُرُوشِ الدَّنَاقِ الْآنَ إِن كَانَ مَا تَسْرِقُونَ كَيْسًا مِنْ هَذِهِ
الدَّرَاهِمِ وَاللَّهِ لَا يُعْطِيكُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ شَيْئًا وَقَدْ حَلَفَ
أَنَّهُ لَا يُعْطِي أَحَدًا مِنَّا فِي هَذَا الْعَامِ فَقَالُوا مَاذَا نَفْعَلُ
قَالَ أَنَا أُرْوِجُ إِلَى عِنْدِهِ قَالُوا إِفْعَلْ إِنْ كَانَ تَقْدِيرُ قَالَ نَعَمْ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ وَخَرَجَ
الْكَيْسَ وَاخَذَ مِنْهُ الْبِفَتْاحَ وَفَتَحَ الْخُرْجَ وَاخَذَ أَحَدَ الْكَيْسَيْنِ
ثُمَّ رَجَعَ الْكَيْسَ وَغَلَقَ الْخُرْجَ وَادْخَلَ الْمِفْتَاحَ فِي كَيْسَةِ الشَّيْخِ
وَوَضَعَهَا فِي جَيْبِهِ وَاخَذَ كَيْسَ الدَّرَاهِمِ وَغَلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ
وَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ خُذُوا هَذَا الْكَيْسَ وَاطْرَحُوهُ فِي
حَوَائِجِكُمْ وَاجْعَلُوا بِالْكَمِ لَا يَرَايَكُمْ أَحَدٌ فَيَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
وَقَصِيرونَ بَدَنَامِيَّةَ عِنْدَ النَّاسِ وَإِذَا جَلَسَ الشَّيْخُ وَصَاحَ
لَكُمْ لَا تُجَاوِبُونَهُ وَتَفَرَّقُوا فِي الْأَمَاكِينِ وَلَا يَحْضُرُ مِنْكُمْ إِلَّا
وَاحِدٌ وَأَخْبِرُونِي إِذَا جَلَسَ وَضَرَبَ الْبَابَ وَهَذِهِ الْفِ وَأَنْتُمْ
عَشْرَةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِائَةُ قَرَشٍ تَكْفِي عِيَالَكُمْ خَرَجَ
الْبَيْتَ قَالُوا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا

وَلَمَّا صَارَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَجَلَسَ الشَّيْخُ تَأَسَّمُ وَارَادَ
أَنْ يَأْخُذَ إِبْرِيْقًا فَضَرَبَ الْبَابَ وَصَاحَ فَلَمْ يُجَاوِبْهُ أَحَدٌ فَجَعَلَ
يَسْتَبْهِمُ وَيَسْتَنْبِهُمُ وَلَا يُجَاوِبُونَهُ حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ وَفَتَحَ الْبَابَ



فقال آيَنَ الخَدَّام قال كُلُّهُمْ راحوا يُصَلُّونَ وانا جِئْتُ كُنْتُ
صَلَّيْتُ قبلهم وَكُنَّا كُلُّنا ناثَمونَ ويا سيدنا وقع علينا نَوْمٌ
كثير هذا اليوم قال وانا اليوم كثيرًا نِمت وصار رأسي ثَقِيلًا
قال إِنَّكَ كَثُرْتَ مِنْ أَكْلِ اللَّبَنِ فحصل في دِماغِكَ رُطوبَةٌ
لحم الدَّجَاج قال أَطْلَعْتَ هَكَذَا ثُمَّ إِنَّهُ اخَذَ الإِبْرِيْقَ وتَوَضَّئَ
وصَلَّى واراد ان يبات لانه رَأى عِنْدَهُمْ اِكْلًا طَيِّبًا فطابت
نفسه فجاء محمد ورفع الخُرْجَ بِيَدِهِ ولم يَكُنْ فِيهِ الا كَيْسًا
وَاحِدًا فقال يا شَيْخَ الْفُلُوسِ كَيْسَيْنِ قال نَعَمْ قال انا ما
أَرَأَى إِلَّا كَيْسًا وَاحِدًا فِي الخُرْجِ فقال لَهُ وَالْآخَرُ آيَنَ راح قال
لا أَذْرى قال سَرَقْتَهُ انْتُمْ أَطْلُبُ لِي الخَدَّام يَأْتُونُ أُرِيدُ
اضْرِبَهُمُ الْآنَ فَيَقْرَؤُونَ وهذا الشئ عِنْدَكُمْ لا حَماةَ ولا شَكَّ
وامَّا الْفَلالِجُ فلا يَدْخُلُونَ عِنْدِي

ثُمَّ إِنَّهُ جَمَعَ الخَدَّامَ وجعل يُخْلِِفُهُمْ فَيُخْلِفُونَ وَيَسْتَبْهِمُونَ
وَمُ يَنْتَضِعُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فقال يا مُحَمَّدُ قال لَبَّيْكَ قال وَأَنْتَ
آيَنَ كُنْتُ قال كُنْتُ أَصَلَّى وَتَرَكْتَهُمْ فِي الْمَكَانِ وَمُ جَاؤا
يُصَلُّونَ وانا أَتَيْتُكَ وَرَأَيْتُكَ تَصُحُّجُ وَالْبَابُ مَرْهُودٌ قال نَعَمْ
انا جِلست فلم أَرِ أَحَدًا مِنْهُمْ وَلَكِنْ الْآنَ اضْرِبْهُمْ رُوحَ
نَايِ الْفَلالِجِ يَرْبُطُونَهُمْ فَجَعَلُوا يَبْكُونَ وَيَنْتَضِعُونَ يا
سَيِّدنا نحن ما عِنْدنا خَبَرُ فقال الشَّيْخُ قاسمُ يا مُحَمَّدُ ما
تَقُولُ فِي هَؤُلَاءِ الخَدَّامِ كَسَبُوا قَلْبِي وَمُ يَبْكُونَ وانا اَقولُ لا
بُذَّ اَنْ الْكَيْسَ عِنْدَهُمْ والى آيِنَ يَرْوحُ قال يا شَيْخَ هَذِهِ

غَيْبَةً وَتَهْمَةً وَهِيَ جَبَاعَةٌ وَرُبَّمَا يَكُونُ السَّارِقُ وَاحِدًا وَأَنْتَ
تُعَذِّبُ خَلْقَ اللَّهِ وَهِيَ مَا لَهُمْ. ذَنْبٌ فَيَذْعُونَ عَلَيْكَ فَقَالَ
لَهُ مَاذَا نَفَعَكَ إِذَا قَالَ نَأْخُذُ بِعُقُوبَتِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ اعْطَانَا
عُقُوبًا فَقَالَ وَاللَّهِ أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ عَاقِلٌ ذَا الْحِجِينَ أَنْتَ
أَيْشٌ تَقُولُ

فَقَالَ الْبَابُ مَا هِيَ مَصْكُوكَةٌ عَلَيْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ قَالَ
بَلَى قَالَ وَالْخُرْجُ مَا هُوَ مَضْرُوبٌ عَلَيْهِ قُفْلٌ قَالَ هَاتِ الْخُرْجَ
الْآنَ عِنْدِي أَشْرَفُهُ فَأَتَى بِهِ وَإِذَا هُوَ مَقْفُولٌ فَقَالَ ابْنُ
مِفْتَاحِ الْقِفْلِ قَالَ عِنْدِي فِي الْكَيْسِ قَالَ أَخْرِجِ الْكَيْسَ
فَأَخْرَجَ الْكَيْسَ وَإِذَا بِالْمِفْتَاحِ قَالَ يَا شَيْخُ إِذَا كَانَ الْمِفْتَاحُ
عِنْدَكَ وَالْخُرْجُ قُفْلُهُ مَضْرُوبٌ وَالْبَابُ مَرْدُودٌ فَكَيْفَ يَسْرِقُ
السَّارِقُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَا يَسْرِقُ وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي
عَنْ هَذِهِ الصُّرَةِ كَيْفَ الْحَالُ قَالَ أَنَا أَظُنُّ أَنَّ الْحِجْنَ سَرَقَتْهُ
وَنَحْنُ يَوْمَ طَرْحِنَاهُ فِي الْخُرْجِ نَسِينَا مَا ذَكَّرْنَا إِسْمَ اللَّهِ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ الْحِجْنَ يَسْرِقُونَ الدِّرَاهِمَ أَيْشٌ لَهُمْ حَاجَةٌ فِيهَا قَالَ
يَا سَيِّدِي يُجِبُّونَ الْفُلُوسَ فَقَالَ بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَيْشٌ يَعْمَلُونَ
فِيهَا قَالَ يَجْعَلُونَهَا مَهْرَ بَنَاتِهِمْ وَكَمْ سَرَقُوا خِزَانَةَ مَلِكٍ مِنْ
الْمُلُوكِ وَضَبَطُوهَا عَلَيْهِ قَالَ هَذَا الْكَلَامُ يَقِينٌ عِنْدَكَ قَالَ
مَا فِيهِ شَكٌّ فَقَالَ وَأَنَا صَدَّقْتُ الْآنَ هَيَّا قُومُوا نَزُوحٌ مِنْ
هَذِهِ الْبِلَادِ وَإِلَّا يَسْرِقُونَ الْكَيْسَ الثَّانِي وَنَزُوحٌ هَكَذَا فَارْغِينَ
وَلَكِنْ نَحْنُ إِذَا سَلَّمْنَا عَلَى النَّصَفِ رَاعَى النَّصَفِ سَالِمٌ فَقَالَ

حمد لكن يا شيخ لا تُبْرِئِ ذِمَّتَهُمْ قَالَ لَا وَاللَّهِ اَنَا مَا
أُبْرِئُ ذِمَّتَهُمْ اَنَا رَجُلٌ مَذْيُونٌ عَلَى إِسْلَافِ مَالِ النَّاسِ
ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ وَسَافَرَ وَهُوَ مُصَدِّقٌ وَمُعْتَقِدٌ هَذَا الْأَمْرُ

2.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ بَكْرِ الْبَغْدَادِيِّ ابْنِ سَعْدٍ اللَّهُ آغَا عَفَى
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنْ الْعَرَبُ مَرَّةً جَابُوا غَزْلًا كَثِيرًا إِلَى بَعْقُوبَةَ
وَجَلَسُوا بِهِ يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ أَحَدٌ فَجَاءُوا إِلَى حُسَيْنِ الرَّافِضِيِّ
وَقَالُوا يَا حُسَيْنُ هَذَا الْغَزْلُ مَا قَاعِدَ يُبْتَاعُ وَنَحْنُ عَرَبٌ مَا
نَقْصِرُ مِنَ الْبَرِّ وَأَمْوَالُنَا وَمَوَاشِينَا فِيهِ وَلَيْسَ لَنَا فِي الْبِلَادِ
غَيْرُ هَذَا الْغَزْلِ وَذَاحِلِينَ يَوْمَانِ قَدُورَ بِهِ فِي الْأَسْوَاقِ مَا
أَحَدٌ يَشْتَرِيهِ وَنَحْنُ إِنْ رَجَعْنَاهُ إِلَى الْبَرِّ يَحْتَاجُ أَنْ نَأْتِيَ بِهِ
مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْبِلَادِ لِأَنَّا نُرِيدُ بَيْعَهُ وَالْآنَ نُرِيدُ أَنْ نَضَعَهُ
فِي بَيْتِكَ بِحَسَبِ الْأَمَانَةِ وَإِذَا رَجَعْنَا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ بِبَيْعِهِ
وَلَا أَنْتَ تَبِيعَهُ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ طَالِبًا وَنَحْنُ نُعْطِيكَ أَجْرَهُ
الدَّلَالِ قَالَ اأَنَا مَا أُرِيدُ مِنْكُمْ دَلَالَةً وَلَكِنْ أَنْتُمْ وَقَدْ تَأْتُونَ
هَاتِرًا لَنَا شُرَى سَنَنْ غَنَمَ وَشُرَى أَقْطَ وَالَّذِي عِنْدَكُمْ مِنْ
صَوْغَاتِ الْبَرِّ وَغَزْلِكُمْ مَحْفُوظٌ فِي الدِّمَّةِ وَإِنْ كَانَ حَصْلُ مُشْتَرِي
رَاضٍ فَأَنَا أَبِيعُهُ وَلَكِنْ عَرِّفُونِي كَمْ ثَمَنُهُ حَتَّى لَا أَنْغْلِبَ
فِيهِ فَقَالُوا وَزَنَهُ كَذَا مِنَ الْمَنْ وَثَمَنُهُ الْمَنْ بِكَذَا

وكان غزلاً كثيراً يَحْدِلُ بَعِيرًا أَوْ أَكْثَرَ فَأَدْخَلَهُ حُسَيْنُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ يَا رَبَّ سُبْحَانَ الْبَاعِثِ النَّاسَ يَكْدُونَ وَيَتَّبِعُونَ وَيَشْقُونَ عَلَى رَجَّةِ الْمَعِيشَةِ وَأَنَا رَزَقِي يَأْتِينِي وَأَنَا جَالِسٌ فِي مَكَانِي رَاحُوا وَغَزَلُوا ثُمَّ وَنَسَاؤُهُمْ وَفَتَلُوا وَتَعَبُوا وَجَآؤًا بِهِ إِلَى عِنْدِي هَذَا رَزَقِي مَا يَسُوقُ رَبُّنَا إِلَى الْعَبْدِ فَهَوَ رَزَقُهُ لَا شَكَّ فَكُلْ يَا حُسَيْنُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ وَأَطْعِمِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنُ السَّبِيلِ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ هَذَا الْغَزْلُ مَا هُوَ مَالُ الْعَرَبِ إِنْ رَأَيْتَهُمْ دَخَلُوا بِهِ إِلَى السُّوقِ يَبِيعُونَهُ فَقَالَ لَهَا لَوْ كَانَ رَزَقُهُمْ لَبَاعُوهُ يَا أُمُّ عَلِيٍّ وَلَكِنْ رَزَقْنَا إِيَّاكَ وَأَنْتَ هَذَا حَظُّ الْفُقَرَاءِ أَنْتِ مَا سَمِعْتِي قَوْلَ الْقَائِلِ يَكْدُهَا أَبُو كَلَّاشٍ وَيَأْكُلُهَا أَبُو جَرْمَةَ قَالَتْ بَلَى هَذَا حَدِيثٌ قَالَ هُوَ حَدِيثٌ قَالَتْ نَعَمْ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ الظُّفَيْرِ أَوْلَادِ حُسَيْنٍ هَاكَ السَّنَةَ دَخَلَ فَارِسٌ مِنْهُمْ إِلَى مَدِينَةِ سُوقِ الشُّيُوخِ وَكَانَ هُنَاكَ حَيَّاءُ كَثِيرٌ فَوَقَفَ يَلْتَفِتُ يَمِينًا شِمَالًا يَا رَبَّ رَزَقِي قَدْ أَبْطَأَ عَلَيَّ يَا قَرِيبَ الْفَرَجِ عَجَلُ بِهِ فَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ شَيْءٌ فَخَرَجَ خَارِجَ الْبِلَادِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى فَرَسِهِ وَيَقُولُ يَا رَبَّ رَزَقِي وَإِذَا بِحَيَّاءِكَ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ النَّوَاشِي وَهُوَ يَسْعَى إِلَى الْمَدِينَةِ مُهْرُولًا فَنَادَتْهُ أَتَبِيعُ هَذِهِ الْعَبَّاءَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَكُنْ قَالَ بِخَمْسِ قُرُوشٍ عَيْنِي فَقَالَ نَاوِلْنِي إِيَّاهَا فَنَاوَلَهُ وَوَقَفَ تَحْتَهُ فَقَالَ وَتِلْكَ الْعَبَّاءَةُ الْأُخْرَى قَالَ هِيَ مِنْهَا جُورَةٌ فَقَالَ بَلَّيْتُ الَّتِي عِنْدَكَ أَطْلُبُ مِنْهَا وَأَنَا أُرِيدُ أَتَخَيَّرُ وَاحِدَةً بِخَمْسِ

قروش وهذه الدراهم مَعِيَ الآن أُسَلِّمُكَ الخمسة وقد طَبَعَهُ
فَنَازَلَهُ الْعِبَادَةَ الْآخَرَى فَاخَذَهَا مِنْهُ وَضَرَبَ الْفَرَسَ بِالرِّكَابِ
وَكَانَتْ فَرَسُهُ شَيْطَانَةً يَثْلُثُهُ فَوَلَّتْ بِهِ وَذَهَبَ فِي الْبَرِّ يَرْكُضُ
فَوَقَفَ الْحَايِكُ حَيْرَانًا وَهُوَ يُنَادِيهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ كَيْفَ اخَذْتَ
الْعِبَادَتَيْنِ وَذَهَبْتَ فَقَالَ أَنْتَ عِنْدَكَ الصُّوفُ كَثِيرٌ فِي السُّوقِ
فَاِصْطَعْ لَكَ غَيْرَهُمَا وَهَذَا رِزْقِي أَمَّا سَبِعتَ الْحَدِيثَ يَكْذِبُهَا
أَبُو كَلَّاشٍ وَيَأْكُلُهَا أَبُو جَرْمَةَ أَمَّا تَعْرِفُ أَنَّ الْحَيَّالَ هُوَ أَبُو
جَرْمَةَ ثُمَّ أَنَّهُ اخَذَ الْعِبَادَتَيْنِ وَانْتَهَزَمَ بِهِمَا

فَقَالَ يَا أُمَّ عَلَيَّ أَحَادِيثُ الْعَرَبِ كُلُّهَا مَرْوِيَّةٌ قَالَتْ نَعَمْ
لَكِنْ أَنْتَ يَا أَبُو عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ مَا يَسْأَلُكَ عَنْ
حَالِ هَذَا وَبِأَيِّ طَرِيقٍ دَخَلَ عَلَيْكَ قَالَ أَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا
مَا رُحْتُ أَدُورَ عَلَيْهِمْ وَلَا عِنْدِي خَبَرٌ مِنْ هَذَا بَلْ أَنَا أَسْمَعُ
النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْبَايِعُ وَأَنْتَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَيَّ
وَكَيْفَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَتْ إِنَّكَ يَا أَبَا عَلَيَّ لَكَ يَدٌ طَوِيلَةٌ
فِي عِلْمِ الْجِدَالِ قَالَ نَعَمْ لَكِنِّي أَنْتَنِي فِي الْأَحَادِيثِ أَقْوَى
مِنِّي وَلَكِي إِطْلَاعٌ كَثِيرٌ فِي الْكُتُبِ قَالَتْ يَا أَبَا عَلَيَّ الْيَوْمَ
أَنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِي زَمَانِنَا قَالَ أَجَلٌ وَلَكِنْ هَذَا الْغَزَلُ
حَوَالَتُكَ وَأَنْتَنِي تَعْرِفِينَ الْحَيَّاكَ كُلَّ يَوْمٍ أَدْخُلِي فِي السُّوقِ
فِي شِدَّةٍ مِنْهُ وَبِيعِيهَا وَلَكِنْ لَا تَرْضَيْنَ عَلَى مِيزَانِ الْحَيَّاكَ
فَيَأْتِيَهُمْ يَزِيدُونَ فِي الْعِيَارِ بَلْ زُنَيْعٍ أَنْتَنِي فِي الْبَيْتِ حَتَّى لَا
يَغْلِبُونَكِي فِي الْوِزْنِ وَمَنْ كَانَ عِيَارُهُ زَائِدًا لَا تَبِيعِيْنَهُ فَإِنَّهُمْ

سُرَّاقٍ وَلَا تَبِيعِينَ بِالذَّيْنِ وَالَّذِي يَسْتَحِقُّ الْمُسَاحَقَةَ فِي
 الْبَيْعِ سَاحِقِيهِ وَاجْتَبِى الْقُلُوسَ فِي كَيْسٍ حَتَّى نَشُوفَ كَمْ تَبْلُغُ
 وَإِذَا بَلَغَتْ نِصَابَ الزُّكُوةِ نَزَكِيهَا قَالَتْ كَيْفَ تُرَكَّى شَيْئًا مَا
 حَالٌ عَلَيْهِ الْحَوَّلُ فَقَالَ وَيَلَّ أَبُوكِي هَذَا الْمَالُ غَنِيمَةٌ لَيْسَ
 مَالُ الْبَيْعِ وَالْهَرَا قَالَتْ يَا لَلَّهِ دَرَكٌ مِنْ فَاضِلٍّ كَيْفَ تُبَيِّنُ
 الْمَسَائِلَ إِنْ أَمَّ عَلَى قَدْ أَشْكَدَ عَلَى حُكْمِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَهُوَ
 ظَاهِرٌ قَالَ إِنْ أَعْرِفَ أَنَّ قَلْبَكَ صَارَ مَشْغُولًا بِجَمْعِ الدَّرَاهِمِ
 وَالَّذِي يَصِيرُ قَلْبُهُ مَشْغُولًا يَطِيشُ رَأْيُهُ وَمَثَلُ مَا قَالَ الْإِمَامُ
 الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ إِحْتَجْنَا إِلَى بَصَلَةٍ مَا عَرَفْنَا
 مَسْئَلَةَ لَأَنَّ قَلْبَكَ مَشْغُولٌ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَصِيرُ مَشْغُولَ الْقَلْبِ
 يَطِيشُ عَقْلَهُ فَقَالَتْ الَّذِي يَطِيشُ عَقْلَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ كَمْ
 فَقَالَ تَبًّا لَكَ أَنْتِي تُرِيدِينَ تُجَادِلِينِي قَالَتْ لَا وَإِنَّمَا نُرِيدُ
 مِنْكَ الْإِفَادَةَ قَالَ يَا وَيْلَكَى أَقْسَامُ قَالَتْ كَمْ قِسْمٌ قَالَ أَوْلَهُمُ
 الْخَائِفُ وَالثَّانِي الْمُسْرُورُ وَالْغَضَبَانِ وَالْمُسَافِرُ وَمَنْ غَلَبَهُ
 الدَّيْنُ وَالْعَاقِقُ وَهَارِبُ الْحَمْرِ وَلَا عِيبَ الشُّطْرُنِجِ وَالكَدَّ مِنْ
 هَوْلِهِ طَائِشٌ عَقْلُهُ وَأَمَّا أَنْتِ الْآنَ قَلْبُكَ صَارَ مَشْغُولًا فِي بَيْعِ
 الْعَزْلِ 'أَمَّا أَنْتِ يَا أَبَا عَلِيٍّ قَدْ صَدَقْتُ أَنَّكَ مِنْ كِبَارِ الْأَوَّلِيَاءِ
 الَّذِينَ يُخْجِرُونَ بِالْمُغَيَّبَاتِ لِأَنَّكَ قَدْ إِطْلَعْتَ عَلَى مَا فِي قَلْبِي
 وَاخْبَرْتَنِي بِمَا فِيهِ يَا عَلِيٍّ مَا تَصِيرُ مِثْلَ أَبِيكَ قَالَ إِنْ
 خَيْرٌ مِنْهُ فَقَالَ حُسَيْنٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ السِّرَّ مِنْ أَهْلِهِ
 هُنَاكَ

ولما صار وقت الصباح وجلس السوق فجاء الحَيَّاء
 يشترون الغزل وقد دخل وقت الحَرِيف وقام الناس يطلبون
 الغزل للمُعْبَاء فخرجت أم علي في شِدَّة من غزل العرب
 فتزادوا عليها الحَيَّاء واشتروها بثمن غالى لأن الغزل صار
 مطلوباً فوزنوها وإذا هي نصف من فتناولت الفلوس
 وصرتها فقالوا عندكى شيء من هذا قالت يُمكن ان
 أُحْصِل لكم غَدًا بِقَدْر هذا لأن زَوْجى يروح الى البادية
 وهو كد يوم يشتري شيئاً ويجمعه قليلاً قليلاً وإذا صار
 مقدار هذا يأتى به وأظنه بَكْرًا يأتى ولم يعرفوا انها أم
 علي تخرج متكررة الى السوق ولما صار الغد خرج الحَيَّاءون
 الى السوق وإذا أم علي جلست تنتظرهم فقالوا نحن قد
 قطعنا سِفر الغزل ومنها جِئِنا اوزنية وخُذى الدراهم والغزل
 قليل واهل البادية يشتغلون بالزراعة وكلما جاب زوجك
 من شيء فإِذْهَبْ به الى السوق تَجِدِينَ أَتْحَابنا هناك
 فيشترونه منك بهذا الثمن ولا تبيعين على الغير قالت
 نَعَمْ فجعلت تبيع عليهم مقدار شهرين حتى كد الغزل
 بَيْعًا

فقالت يا ابا علي إِنَّ الغزل قد تَمَّ وهذا الكيس مَلَيَّان
 من الدراهم ووضعت الكيس بين يديه فقال الآن حُطِّى
 الكيس فى مِغْكَنَة صُفِّر وإِنْفِنِها تحت الارض واجْمَعِ ما
 عندكى من ثياب وصُورغ وإِزْنِيه عند الجيران قالت ظَنَنْك

يا حسين تُريد تهْرُبْ وَتُخْلِيْنِي انا وَعِيَالِي فِي طِلَابَةِ الْعَرَبِ
 قَالَ انا اَبُو عَلِيٍّ وَكَيْفَ اَهْرُبْ عَنْ بَيْتِي وَمَكَانِي قَالَتْ بَسْ
 كَيْفَ تَرْبِيْن حَوَاجِبُنَا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ نَحَافُ مِنَ السَّرَاقِ
 وَذَالحَيْنِ صَارَتِ الْعُيُونُ عَلَيْنَا جَرِيَّةً وَالنَّاسُ يَغِيْطُوْنَنَا فِي
 السَّالِ وَلَكِنْ اَنْتِي اِفْعَلِيْ مَا اَقُوْلُ حَتَّى يَبِيْنَ لِكَ السَّبَبِ
 ففعلت فلما جَاءَ اللَّيْلُ تَحَزَمَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ الْهَيْبَ فَقَالَتْ
 مَا تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ اَنْ اَعْمَلَ طَرِيقًا لِلسَّرَاقِ فَيَأْتِيَهُمُ الْآنَ
 يَأْتُونَ فَقَالَتْ أَوْ عِنْدَكَ خَبْرٌ مِنْهُمْ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ اَنَّهُ جَعَلَ
 يَخْرِقُ الْجِدَارَ اِلَى اَنْ ظَهَرَ الْخَرْقُ مِنْ خَارِجٍ فَقَالَ انا تَعَبْتُ
 تَعَالِيْ اَنْتِي وولدي وأَخْرِجَا التُّرَابَ اِلَى ظَاهِرٍ فَجَعَلَتْ هِيَ
 وولدها يُخْرِجَانِ التُّرَابَ اِلَى اَنْ تَمَّ ثُمَّ اِنَّهُ اخَذَ بِيَدِهِ جَرًّا
 وَقَالَ اِضْرِبِيْ هَذَا الْحَجْرَ بِرَأْسِيْ فَأَخَذَتْ الْحَجْرَ وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً
 نَشَبَتْ بِهَا رَأْسَهُ وَسَالَ الدَّمُ فَقَالَ الْآنَ انا دَخْتُ مِنْ شِدَّةِ
 الضَّرْبَةِ وَلَكِنْ صَبَحِيْ اَنْتِي وولدي وبنتي وأَبْكُوا عِنْدِي
 حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ وَيَعْلَمُونَ حَالِي وَمَا جَرَى عَلَيَّ فَجَعَلَتْ
 تَصيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا يَا حُسَيْنُ يَا اَبُو عِيَالِي قَتَلَهُ السَّرَاقُ
 وَجَعَلَ وَلَدَهَا وَابْنَتَهَا يَبْكُونَ وَيَصيحُونَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ
 عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ آخِرُ اللَّيْلِ مَا شَأْنُكُمْ وَمَا حَالُكُمْ وَمَا الَّذِي
 جَرَى عَلَيْكُمْ قَالَتِ السَّرَاقُ نَهَبُوا بَيْتَنَا جَمِيعًا وَقَتَلُوا (زَوْجِي)
 فَجَاءَ النَّاسُ يَا حُسَيْنَ لَعَلَّكَ سَالِمٌ فَجَعَلَ نَفْسَهُ يُرِيدُ
 يَمُوتُ وَالدَّمُ يَسِيلُ مِنْ رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَنْطِقُ لَكِنَّهُ يُبْصِصُ

فِي عَيْنَيْهِ فَقَالَ النَّاسُ أَيُّ طَرِيقٍ سَلَكَوا فَقَالَ ابْنُهُ مِنْ هَاهُنَا
فَجَعَلَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ فِي طَلَبِهِمْ إِلَى الصُّبْحِ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا
أَحَدًا وَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْعَرَبِ فَجَاءُوا
بَعْدَ يَوْمَيْنِ فَوَجَدُوا الْبَيْتَ مَخْرُوقًا وَحُسَيْنَ نَائِمًا يَا حُسَيْنَ
يَا حُسَيْنَ فَلَمْ يُجَاوِبْهُمْ فَقَالُوا احْكَابَهُ دَعُوهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرِيدُ
يَمُوتُ الْيَوْمَ يَوْمَيْنِ مَا يَأْكُلُ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبَةِ ثُمَّ أَنَّهُ بَعْدَ
سَاعَةٍ تَكَلَّمَ وَقَالَ أَنْتُمْ غُرْمَائِي وَلَوْ لَا الْأَمَانَةُ أَنَا مَا سُرِقَتْ
قَالُوا يَا لَيْتَكَ مَسَكْتَ لَنَا رَجُلًا مِنْهُمْ حَتَّى نُعَذِّبَهُ وَنَأْخُذَ
أَمْوَالَنَا مِنْهُمْ قَالَ أَنَا مَسَكْتُ الَّذِي دَخَلَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ
فَزَعَ عَلَى احْكَابِهِ وَضَرَبُونِي وَأَمَّ عَلَى أَخَذْتُ وَلَدَهَا وَانْهَزَمَتْ
عَنِّي فَقَالُوا يَا أُمَّ عَلَى كَيْفَ انْهَزَمْتِي مَا قَاتَلْتِنِي مَعَ زَوْجِكَ
قَالَتْ أَنَا أَقْدِرُ أَقَاتِلْ هُوَ لَاءَ الْعَرَبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ
الْفِيلِ وَأَنَا أَخَذْتُ وَلَدِي وَانْهَزَمْتُ بِهِ وَقُلْتُ لَا يَقْتُلُونَا
جَمِيعًا فَتَهْلِكَ وَاسْلَمْ عَلَى وَلَدِي خَيْرٌ كَثِيرٌ ثُمَّ أَنَّ حُسَيْنَ
أَرَادَ يَشْتَكِي عَلَى الْعَرَبِ وَيُحْبِسَهُمْ فَمَنَعَتْهُ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ أَنْتِ
الْآنَ مَرِيضٌ وَإِصْبِرْ عَلَى مَا قَطِيبٌ وَنَحْنُ نَدَّعِي عَلَيْهِمْ فِي
جُرْحِكَ وَفِي حَوَائِجِنَا الَّتِي دَهَبَتْ وَالْعَرَبُ مَا يَنْقَطِعُونَ عَنْ
الْبِلَادِ

ثُمَّ أَنَّ الْعَرَبَ لَمَّا شَافُوا حُسَيْنَ يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ عَلَيْهِمْ
الْحُكَّامَ انْهَزَمُوا وَرَاحُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ هَارِبِينَ وَمِمَّنْ يَقُولُونَ عَسَى
حُسَيْنَ لَا يَمُوتُ الْآنَ وَإِنْ كَانَ مَاتَ زَوْجَتُهُ تُؤَدِّبُنَا وَتُطَالِبُنَا

فِي أَذْوَيْتِهِ وَطَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنْ طَرَفِ الْغَزْلِ وَقَالُوا الْغَزْلُ
يَذْوَرُ وَلَا يَمُوتُ حَسِينٌ فَتَنَّبَتْنِي وَكَلَّمَهُمْ قَامُوا يَتَدَعُونَ إِلَى
حَسِينٍ بِالشِّفَاءِ ثُمَّ وَأَزْوَاجَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ إِلَى أَنْ طَابَ حَسِينٌ
وَعَبَّرَ بَيْتَهُ وَرَجَعَهُ عَلَى مَا كَانَ فَقَالَ الْقَاضِي يَا حَسِينُ أَنْتَ
أَكَلْتَ أَمْوَالَ الْعَرَبِ وَلَا تُعْطِينِي مِنْهَا شَيْئًا وَأَنَا أَعْرِفُ وَعِنْدِي
خَبْرٌ أَنَّ زَوْجَتَكَ تَبِيعَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ مَنْ غَزَلَ وَأَنَا عِنْدِي
ضُيُوفٌ كَثِيرٌ مَا عَارَفْتَنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ بِمَآيَةِ قَرَشٍ وَلَا أُعْطِيتَنِي
شَيْئًا وَأَنْتَ فِي سَرِقَةِ الْحَبِّ أَعْطَيْتَنِي ثَلَاثَ رَزَنَاتٍ وَالْمُؤْمِنُونَ
شُرَكَاءُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَنَا مَجْرُوحٌ وَأُعَالِجُ نَفْسِي
بِالْعَقَاقِيرِ وَالْمَرَامِ وَمَآيَةِ الْقَرَشِ أَنَا أَعْطَيْتُهَا لِلْحَكِيمِ وَأَخَذَ
مَنِّي خِلْعَةً بَعْدَ مَا أَنَا مُلْبَسٌ وَأَنْتَ مَا نَفَعْتَنِي فِي هَذِهِ
الْمَرَّةِ قَالَ طَيِّبٌ خَاطِرُكَ يَا كَلْبُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أُرَاوِيكَ
فَقَالَ حَسِينٌ فِي نَفْسِهِ إِنَّ الْقَاضِيَّ تَوَعَّدَنِي وَأَنَا إِنْ
لَقِيتُ لِي مِنْهُ فُرْصَةً أَخَذْتُ بِثَأْرِي مِنْهُ فَجَعَلَ يُكْثِرُ الرُّوَاحَ
إِلَيْهِ فَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ خَرَجَ الْقَاضِي مِنَ الْحَكْمَةِ وَمَعَهُ
حَسِينٌ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَكَانَ هُنَاكَ نَهْرٌ بَيْنَ
الْحَكْمَةِ وَبَيْتِ الْقَاضِي وَالنَّهْرُ فِي أَيَّامِ زَوْدِ الشَّطِّ يَصِيرُ نَيْعَ
مَاءٍ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى النَّهْرِ وَإِذَا الْمَاءُ عَلَى زِيَادَةٍ فَقَالَ الْقَاضِي
يَا حَسِينُ رُوحَ هَاتِ لَنَا قُقَّةً نَعْبُرُ بِهَا النَّهْرَ فَقَالَ حَسِينٌ
يَا أَفَنْدِي مَا نَرِيدُ قُقَّةً أَنَا أَشِيلُكَ عَلَى ظَهْرِي فَقَالَ مَا
تَقْدِيرُ تُعَبِّرُنِي النَّهْرَ وَأَنَا ثَقِيلٌ وَجِسْمِي حَكِيمٌ وَثِيَابِي كَثِيرَةٌ

فقال أَقْدِرْ ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنَ حَنَا ظَهْرَهُ وَرَكِبَ عَلَيْهِ الْقَاضِي
وَقَالَ بِأَسْمِ اللَّهِ أَلَلَّهُمْ قَرَىٰ هَذَا الْجِمَارِ عَلَى الْعُبُورِ وَلَا يَكُونُ
عُثُورُ فَقَالَ حُسَيْنٌ فِي قَلْبِهِ يَا كَلْبُ الْآنَ حَصَلْتُ فِيكَ الْفُرْصَةَ
جَعَلْتَنِي جِمَارًا وَرَكِبْتَنِي وَأَنْتَ أَحْمَرُ مِنِّي وَأَنَا خُبْرِيَتِي عَلَى
جَهْلٍ وَأَنْتَ حَبْرِيَتِكَ عَلَى عِلْمٍ وَجَعَلَ يَمْشِي بِهِ وَيَقُولُ آسَتَهُ
آسَتَهُ وَلَا يَسْتَحِجِلُ حَتَّىٰ وَصَلَ بِهِ إِلَى نِصْفِ النَّهْرِ فَرَمَاهُ فِي
الْمَاءِ الْكَثِيرِ وَنَامَ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْقَاضِي يَصْخُرُ وَحُسَيْنٌ بَعْدَ
مَا كَانَ تَحْتَهُ صَارَ رَاكِبًا فَرَقَهُ وَهُوَ يَقُولُ إِنِّزِلْ عَنِّي أَهْلَكْتَنِي
وَحُسَيْنٌ يَقُولُ لَهُ إِصْبِرْ بَعْدَ شَوْقِي فَفَزَعَ النَّاسُ عَلَى صِيَاحِ
الْقَاضِي وَاخْرَجُوهُ وَانْهَزَمَ حُسَيْنٌ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ وَوَقَفَ
فُجَاءَةً الْقَاضِي فَقَالَ لَهُ يَا كَلْبُ إِنَّمَا مَا قُلْتَ لَكَ هَاتِ الْفُقَّةَ
وَأَنْتَ مَا تَقْدِرُ تَحْمِلُنِي فَقَالَ حُسَيْنٌ يَا أَفْئِدَىٰ إِنَّا عَمِدَا
الْقَيْتُوكَ فِي الْمَاءِ فَقَالَ لِمَ قَالَ حَتَّى تَسْلَمَ مِنْ عُثُوبَتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَنَا رَجَيْتُكَ حَيْثُ الْقَيْتُوكَ وَالْقِصَاصُ حَقٌّ عِنْدَ اللَّهِ
تَعَالَىٰ فَقَالَ مَا هَذَا الْقِصَاصُ قَالَ رَكِبْتَنِي مَرَّةً وَرَكِبْتُكَ مَرَّةً
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ قَالَ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَقَالَ
الآنَ أَرْوِجُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَابْعَثْ عَلَيْكَ وَاصِرِيكَ خُمْسَايَةَ
جَلْدَةً فَقَالَ إِنْ رَقَعْتُ فِي بِلَادِكَ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحِكْمَةِ
فِيَاضْرِبْنِي الْفَجَلْدَةَ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تَفْقُوتُنِي يَا خَبِيثُ

ثُمَّ أَنَّ حُسَيْنَ فَكَّرَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَا بُدَّ لِي مِنَ الْهَرَبِ
وَلَنْ لَمْ أَهْرُبْ حَبَسَنِي وَضَرَبْنِي وَلَكِنِ الْهَرَبِيَّةُ غَنِيمةٌ فَرَاغَ

الى بيته وأخبر زوجته وقال إني هاربٌ الى الهُوَيْدِر فلا
تَسْتَلِينَ عَنِّي حَتَّى أَرَى مِنْ أَمْرِى مَا يَكُونُ مَعَ الْقَاضِى
ثم انه ولى هَارِبًا الى الهويدر الى ان جاء الى قَهْوَة اهل
الهويدر ويلهت مثل الكلب فقال اهل الهويدر ما شأن
حسين قال مِنْ شَأْنِكُمْ وَسَبِّبِكُمْ فَقَالُوا مَاذَا يَكُونُ فَاخْبِرْهُمْ
إِنَّ أَهْلَ بَعْقُوبَةَ جَمَعَهُمُ الْقَاضِى وَجَاءُوا يُقَاتِلُونَكُمْ وَيَنْهَبُونَ
بُيُوتَكُمْ وَيَحْرِقُونَهَا وَإِنَّا لَا أَرْضَى لَكُمْ بِالْهَوَانِ وَأَنْتُمْ أَخْوَالُ
أَبِى وَإِنَّا مِنْكُمْ وَنَحْنُ كُلُّنَا رَعِيَّةُ الْبَاشَا وَهَذَا الْقَاضِى مَتَبَرِّعٌ
وَلَا يَرْضَوْنَهُ الْحُكَّامُ إِنْ يُفْسِدَ فِي رَعَايَاهُمْ وَأَنْتُمْ الْآنَ إِلَيْسُوا
أَلَّا حَرَبَكُمْ وَأَضْرَبُوا طَبْلَ الْحَرْبِ وَأَرْقَصُوا عِنْدَ بُيُوتِكُمْ وَأَنْتُمْ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَنصُورُونَ عَلَيْهِمْ وَهَاتُوا الطَّبْلَ عِنْدِي
إِنَا أَضْرِبُهُ وَأُغْنِيَّ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ تُرْقِصُونَ

ثم انهم صاح صائحهم وفزعوا مَنْ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَجَاءَ
النَّاسُ مِنَ الْبَسَاتِينِ وَعِيَلُ الْحَرْبِ وَضَرَبَ الْبَنَادِقُ وَحَسِينٌ
يَضْرِبُ لَهُمُ الطَّبْلَ وَيُشْجِعُهُمْ وَهُمْ يَرْقِصُونَ وَقَالُوا نَحْنُ نُرَوِّحُ
عَلَيْهِمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَنَحْرِقُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ حَسِينٌ إِنَّ كَانَ هَكَذَا
فَدَعُونِي أُحْمِلَ الْبَيْتَ عَلَى عَاتِقِي وَعَلَى الطَّلَاقِ لَا أَرْكُزُهُ إِلَّا
فِي بَيْتِ الْقَاضِى ثُمَّ أَنَّهُ اخَذَ الرَّايَةَ وَسَارَ فَدَأَمَهُمْ وَكَانَ عِنْدَهُمْ
بَعْضُ الْحَيْلِ فَرَكِبَ أَغْيَانَهُمْ وَرَوَّسَهُمْ وَأَقْبَلُوا عَلَى بَعْقُوبَةَ يَرْقِصُونَ
وَيَضْرِبُونَ الطَّبْلَ وَحَسِينٌ حَامِلُ الرَّايَةِ وَهُوَ يَرْقِصُ بِهَا وَيُغْنِي
حَتَّى دَخَلُوا بَعْقُوبَةَ وَلَمْ يَرَوْا فِيهَا رَاجِحَةَ الْحَرْبِ وَخَرَجَ نِسَاءُ

اهل بعقوبة يتطتمشون عليهم فقالوا يا حسين أَيْنَ الذى قلت لنا قال إِنَّهُمْ فى بيت القاضى وانا أَظُنَّ انهم قد دَلُّوا من حربكم وَإِنَّكُمْ رجال الحرب ولكن نحن ندخل على مكن القاضى فَإِن حاربونا حاربناهم وحرقتنا عليهم بيوتهم وَإِن سألونا سألناهم

فلما دخلوا بيت القاضى ما رَأَوْا لهم مَنَاعٍ فدخل حسين وركز الراية قُبالة القاضى وقال الآن تُحَارِبُ او انكسرت عينك فقال ما حملك على هذا قال إِنَّكَ تَوَعَّدْتَنى وَأَرَدْتَ حَبْسِى وَضَرْبِى وَاَنْتَ تَظُنُّ مَا لى عُصْبَةٍ وَلَا جَمَاعَةٍ وَقَدْ أَتَيْتُكَ بِهِمْ وَالْآنَ اِنْ كَانَ تُحَارِبُ حَارِبْنَاكَ وَاِنْ كَانَ تَرِيدُ الصَّلْحَ فَهَـنِ أَشْهَى لِلصَّلْحِ مِنْكَ فقال الحاضرون بَدِ الصَّلْحِ خَيْرٌ يَا قاضِى الْقُضَايَا فقال يا حسين لِمَا اَنْتَ جِئْتَ لَنَا هَؤُلَاءِ الْأَخْيَارَ وَطَلَبْتَ مِنَّا الصَّلْحَ صَالِحُنَاكَ فقال الآنْ أَمُرُ عَلَى الْقَهْوَةِ لِيَشْرَبُونَ فقال كل شىء حاضِر والصِّلحُ حاضِر فعَلِمَ الناسُ اِنْ تِلْكَ الْحَارِبَةُ مِنْ حِيلَةِ حُسَيْنٍ وَاتَّهَ يَرِيدُ الصِّلْحَ مِنْ الْقاضِى يَا حُسَيْنَ رُوحَ اِلَى قَهْوَتِكَ وَأَتْرَكَ الشَّرَّ فَإِذَاكَ قَدْ أَفْتَنْتَ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فقال حسين إِنَّ اللَّهَ قَالَ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْ أَصْلَحْنَا قَالَ وَاَنْتَ لَا تَقْبِغِ عَلَيَّ قَالَ وَاَنْتَ سِرٌّ فِى حَالِكَ وَلَا تُكُنْ فِتْنَةً فَتَهْلِكَ قَالَ وَاَنْتَ لَا تُقَارِشُ مَعِى قَالَ كُنْ مُسْلِمًا وَسَلِّمِ النَّاسَ وَأَتْرَكَ الْحِيلَةَ وَالْمَكْرَ قَالَ فَاَمَّا اَنَا فَلَا اُرُوحُ عَلَى النَّاسِ وَأَخْتَالُ عَلَيْهِمْ وَامَّا الَّذِى يَأْتِينِى اِلَى مَكَانِى فَإِنَّمَا جَاءَ

بِرَزْقِي وهو يريد ان يأخذه متى وانا لا أَرْضَى، ثم انه ذهب الى زوجته وسار الناس الى أَمَاكِنِهِمْ فقالت له يا حسين يُوجَدُ في زَمَانِنَا هذا رجل أَمَكَّرَ مِنْكَ،

3.

ذُكِرَ في رِحْلَةٍ لِأَحَدِ سُورَاجِ الْإِنْكِيلِيزِ مِمَّنْ سَاحَ سَبْعَ سَنِينَ في سِيبِيرِ وفي بِلَادِ التَّنَارِ وفي الأَرْضِ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا الْمُسْكُوبُ مِنْ خَتَا انه رَأَى في جِهَةِ الاَطْرَافِ الْمُحِيطَةِ بِالصِّينِ رَجُلًا طَاعِنًا في السِّنِّ أَشْيَبَ الرَّأْسِ وَالْحِيَةَ يُسَمَّى السُّلْطَانَ صُوقًا وَكَانَ رَئِيسَ بَعْضِ الْقَبَائِلِ وَأَصْلُهُ مِنْ نَسْلِ جَنْغِيزِ خَانَ فَكَانَ فِيهَا حَدِثَةٌ بِنْتُ الرَّئِيسِ الْمَذْكُورِ حَكَايَةَ جَرَتْ لَهُ فِي شَيَابِهِ جَدِيرَةٌ بِأَنَّهُ تُحْسَبَ مِنْ عِبَرِ الزَّمَانِ وَيَتَوَجَّعُ لَهَا كُلُّ مَنْ رَوَاهَا بِاللِّسَانِ أَوْ سَمِعَهَا بِالْأَذَانِ وَهِيَ أَنَّ السُّلْطَانَ تِيْمُورَ أَبَا السُّلْطَانَ صُوقَ كَانَ رَئِيسَ قَبِيلَةِ الْقِرْغِيزِ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْأَتْرَاقِ وَكَانَ جَهَانْكَيَرُ خَانَ رَئِيسَ قَبِيلَةِ الْقِرْغِيزِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ قَدْ رَحَلَتْ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ ظُلْمِ الْمُسْكُوبِ وَالتَّجَأَتْ إِلَى بِلَادِ خَتَا وَكَانَ لَجَهَانْكَيَرِ خَانَ الْمَذْكُورِ ابْنَةٌ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَكَانَ اسْمُهَا آيْ خَانُمُ فَوَقَعَ حُبُّهَا فِي قَلْبِ الرَّئِيسِ صُوقَ فَخَطَبَهَا أَبُوهُ لَهُ مِنْ أَبِيهَا فَرَضَى بِذَلِكَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَعْيِينَ الْمَهْرِ فَلَمَّا أَرْسَلَ أَبُوهُ الْقَاضِيَّ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَعْيَانِ الْقَبِيلَةِ لِيُفَاوِضُوا أَبَا الْبَنْتِ فِي ذَلِكَ فَطَلَبَ مِائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ

وثلاثة آلاف من الحيل وخمسة آلاف من البقر وعشرة آلاف من الشاء فرجع المرسلون بعد مسافة عشرة ايام وقصوا على ابي الرئيس صوتى ما جرى فغضب جدا لأن هذا الطلک كان اكثر منا فى وسعِهِ ولا سِيَّما ان شَرَفَ نَسِيْعِ كان يُفْنى عنه فحزن لذلك صوتى واوجس فى نفسه ان ابا محبوبته يزوجه من امير بدخشان لانه كان خطبها منه فعزم على ان يَفَرَّ بها فلما انقضى الشتاء سار لِزِيَارَتِهَا وشكا اليها حاله وما يَحْدُثُ من هَوَاهَا وطلب منها ان تَفَرَّ معه عند إمكان عبور النهر وذلك عَقَبَ ذَوْبِ الثَلْجِ فعاهدته على ذلك ثم بعد مُضِيِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قدم على ابيها وهو فى مَحَلَّتِهِ فمرحب به واكرمه وحينئذٍ عزمَت البنت على الْفِرَارِ معه اوَّلَ ما يَرَحُلُ الْعَسْكَرُ فى طَلَبِ الْكَلَالِ ثُمَّ اَتَاهَا اغْتَنَبَتِ الْفُرْصَةَ فى ذلك اليوم وركبت جَوَادًا من أَجْبَ خَيْلِ اَبِيهَا واخذت صَفْرَهَا ثُمَّ اَتَاهَا تُرِيدُ ان تَطِيرَهُ عِنْدَ الْبُحْبُرَةِ فليدا لم يَرْتَبْ فى قَصْدِهَا احد حتى اذا انطلقت وصوت راکب بجانبها طيرت الصقر فطار طَيْرَانًا لَا رُجُوعَ معه ولا قَرَارَ فَكَأَنَّهُ كان طَيْرَةً على مُفَارَقَتِهَا مِنْزِلَ اَبِيهَا ثُمَّ جَدَّتْ فى السَّيْرِ هِىَ وَصوتى فلما كان اليوم الثانى وجدا مَشَقَّةَ عَظِيمَةٍ فى عبور تَيَّارِ النهر وفى صُعُودِ جَبَلِ شَاهِقٍ بعده فلما سَلِمَا من هذه المَشَقَّةِ اعترضتهما مَشَقَّةٌ اُخْرَى وهى اَتَاهُمَا ابصرا وراءهما فى الوادى ثَلَاثَةٌ وَعَشْرِينَ فَارِسًا من خَيْلِ اَبِيهَا

في مُطَارَدَتِهِمَا لَكْتُهُمَا بَقِيًّا جَادَّيْنِ فِي السَّيْرِ وَلَمْ يَفْشَلَا فَلَمَّا
 كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ اشْرَفَا عَلَى سَهْلٍ فَسَجَّ فَابْصَرَا أُولَئِكَ
 الْمَطَارِدِينَ أَيْضًا بِالْقُرْبِ مِنْ ثَغَرٍ كَانَ لَا بُدَّ لِهَمَا مِنْ تَجَاوُزِهِ
 فَاسْرَعَا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُمَا الْمَطَارِدُونَ صَرَخُوا وَاقْبَلُوا عَلَى الثَّغْرِ
 فِي الْجِبَالِ وَكَانَتْ الْبَدَتُ سَابِقَةً فَكَّرَ الرَّئِيسُ صَوْقَ عَلَى الْخَيْلِ
 وَضَرَبَ أُولَئِكَ بِطَبَرِهِ عَلَى رَأْسِهِ فَسَقَطَ كُلُّ مِنَ الْفَرَسِ وَفَارَسَهُ
 فَلَوَّى الْبَاقُونَ أَعْيَنْتَهُمْ وَوَلَّوْا فَشَلَّ وَرُعْبًا فَجَا صَوْقَ إِلَى
 الثَّغْرِ وَلَحِقَ بِمَحْبُوبَتِهِ وَبَاتَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي أَمْنٍ وَسَلَامَةٍ
 وَفِي صَبَاحِ الْقَدِّ اسْتَأْنَفَا السَّيْرَ مِنْ دُونِ خَطَرٍ فَلَمَّا كَانَ
 رَابِعَ يَوْمٍ اشْرَفَا عَلَى بُحَيْرَةٍ تَذَكَّرَ فَاسْتَبَشَرَا بِالْوُصُولِ إِلَى
 حَلَّةٍ أَبِيهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ غَيْرَ بَعِيدَةٍ وَهَذَا أَنْفُسُهُمَا بِالسَّلَامَةِ
 مِمَّا اعْتَرَضَهُمَا مِنَ الْأَخْطَارِ وَالْأَكْدَارِ وَلَكِنْ مَا كَادَا يَصِلَانِ
 إِلَى السَّهْلِ حَتَّى اعْتَرَضَهُمَا أَيْضًا زُمْرَةٌ مِنَ الْمَطَارِدِينَ
 فَبَادَرُ صَوْقَ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِضَرْبَةٍ أَلْقَتْهُ صَرِيْعًا عَلَى الْأَرْضِ
 وَتَهَدَّدَ الْبَاقِيَّ بِأَنْ يُلَاقُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُهُمْ فَوَلَّوْا عَنْهُ
 هَرَبًا فَوَصَلَا إِلَى السَّهْلِ آمِنَيْنِ سَالِمِينَ وَبَقِيًّا سَائِرَتَيْنِ حَتَّى
 بَلَّغَا قَبْلَ الْمَسَاءِ شَاطِئًا إِلَى بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْحَلَّةِ مَسَافَةً يَوْمٍ
 وَاحِدٍ فَتَزَلَّ عَنْ الْخَيْلِ لِيَبَيِّنَا هُنَاكَ فَاوْقَدَ صَوْقَ نَارًا وَمَشَتْ
 مَحْبُوبَتُهُ تَحَوَّ شَجَرٍ عِنْدَ النَّهْرِ وَإِذَا بِصَرْخَةٍ شَدِيدَةٍ بَلَّغَتْ
 مَسَامِعَهُ فَاحْدَلْ طَبْرَهُ وَاقْبَلْ يَجْرِي جِهَةَ الشَّجَرِ فَلَمْ يَرِ أَحَدًا
 فَجَعَلَ يُنَادِي مَحْبُوبَتَهُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِجَوَابٍ ثُمَّ نَظَرَ وَإِذَا بِثِيَابِهَا

مَرْقَة وملطخة بالدم على الرَّمْل وذلك اتها لها سارت الى
هناك لِتَقْضِيَ فَرَضَ الصَّلَاةِ وثب عليها بَبَرٍ من الغاب
فافترسها قبل ان تصرُخ صرخة ثانية وقد ترك أَثَرَ رِجْلَيْهِ
على الرَّمْل فقفا اثره حتى جنّ عليه الليل وغاب الاثر عنه
فقعد حَزِينًا مُكْتَتِبًا وجعل يبكي وينتحب فلما طلع الصبح
رَجَعَ في طلب الاثر وهو جازِم بانه إما ان يقتل الببر او
يموت لكنه بعد ان تتبَّعه عِدَّةَ ساعات غاب عنه فأضطرَّ
الى السير ثم في اليوم الثانى بلغ محلّة ابيه واخبره بما
جرى قال السائِم الذى حكى هذه الحكاية قد اجتمعت
بالرئيس صوق وقد بلغة الكِبَرُ واشتعل منه الرأس شَيْبًا
ولكنه لم يَزَلْ ذَاكِرًا لِآيِ خَانِمٍ متأسِّفًا عليها

VIII.

لَطَائِفُ

1.

واتفق لثلاث نسوة من عواهر مصر خرجن يتفرجن في أزقة المدينة فلقين رجلا من قكوف الريف وهو في حالة رذيلة وعلى راسه قفص ملآن من الفراخ يريد ان يبيعهما ويسد بثمنها مال السلطان فقالت احدهن للآخرى ما تقولى في الى ياخذ الفراخ من الفلاح ده فقالت الثانية وانا اخذ تياجه وقالت الثالثة كل ده ما هو شطارة الشطارة في الى تبيعه بيع العبيد او البقذاف او الجرافة (قال) ثم ان الاولى التى التزمت باخذ فراخه اقبلت اليه ورغبتة بزيادة في الثمن (قال) فمضى معها الى ان اقبلت على درب من دروب مصر وبیت نافذ له باب ثان من جهة اخرى وقالت له اقعد هنا على الباب ده فانه باب بيتى واصبر حتى اجد لك بالفلوس ثم اخذت القفص بالفراخ ومضت الى حال سبيلها من الباب الثانى ولم يزل الفلاح جالسا على الباب ولم يات احد وراى الناس داخلين خارجين من ذلك الباب فتكبر في نفسه وقال لا بد ان دى دار كبيرة وسال عن المرأة التى اخذت الفراخ فقال له الناس يا سقيع الدقن وقليل العقد البيت ده نافذ وكم ناس رجاله ونسوان داخلين خارجين (قال) فتمشى الفلاح فرأى دربا كبيرا نافذا من الباب الثانى فاحتار وصاح

ولطم على وجهه واقام الصراخ فبينما هو في هذه الحالة
اذ اقبلت عليه المرأة الثانية وقالت له ايش صابك ودهاك
يا مسكين وانت راجل غريب وعليك مال السلطان وفحككت
عليك دى العاهرة وخذت منك الفراخ وترككتك في دى
الحالة فقال له الفلاح وحياة عيونك يا مليكة ما معي
غيرهم فقالت له امش معاى الى بيتنا وانا اعطيك شى من
الدراهم صدقة عني فقال لها الفلاح الله يجزيك خير وانا
الاخر لسا اروح الكفر ازورك بحزمة لحلاج وحزمة بصل
وشوية قرله تبقى صاحبتى وان شاء الله اجيب لك كمان
عشرين قرص جلد (قال) فاخذته وسارت الى ان اقبلت الى
بيت كبير على البنيان فسالت عن صاحبه فقالوا لها هذا
بيت الامير فلان وقد توجه هو وطائفته الى بعض المنتزهات
(قال) فدخلت البيت فلم تر فيه احدا سوى رجل كبير
بواب ودخل الفلاح معها الى وسط البيت فرات فيه بثرا
من الماء تبلا منه الحريم (قال) فوقفت ونظرت في البئر ثم
انها ولولت وصرخت وبكت بكاء شديدا فقال لها الفلاح
بتبكي ليه يا مليكة فقالت له يا فلاح كعبك مشوم وقعت
سوارى الذهب في البير فقال لها ما تخافيش انا انزل
واطلعهم لكى من البير فقالت له تعرف تغطس في الماء
فقال لها دى صنعتى وطول عمرى في الهم والغم وحصادى
السنة الى خرى فيها الضعيف والقوى ثم قال لها اربطينى
في حبل البكرة ودلينى في البير ثم انه قلع ثيابه التى
كانت عليه ودلته في البئر الى ان وصل الى الماء فارخت
الحبل عليه واخذت ثيابه وتوجهت الى حال سبيلها هذا
ما كان منها اما ما كان من الفلاح فانه لم يزل يغوص
في الماء ويفتش في قعر البئر حتى كل ومل واسود جلده
من برد الماء وكانت ايام شتاء ولم ير شيئا (قال) فلما

اشتد به الامر صار يصيح وينادى المرأة فلم يجبه احد
فبينما هو في هذه الحالة اذ اقبل الامير وطأثفته فسمعوا
الفلاح يصيح في البئر وينادى طلعينى يا صبيه طلعينى
يا مليكة ذا ما هوش ملج منك وذا عيب عليكى وانا
مت من السقيع والبرد فقال له الخدم انت انسى ام جنى
فقال لهم انا بو زعبل بن جنيكل بن كلب المش فقالوا
ذا عفريت لا كلام فقال لهم والله يا وجوه الخير مانا
عفريت انا راجل فلاح وحكى لهم قصته (قال) فدلوا له
الحبل فتعلق فيه فلما رآه الخدم وعلموا انه انسى قالوا
ذا حرامى وقع في البئر فنزلوا عليه بالضرب والصك وطردوه
وراح يجرى وهو عريان بردان جيعان سقعان وهو لا يعرف
اين يذهب (قال) فاقبلت عليه المرأة الثالثة وهو في هذه
الحالة وقد صارت الاولاد تضربه ويقولون هجنون فوضعت
يدها على ظهره ومسحت وجهه بمنديل كان معها وسترت
بفوطه وقالت له امرك الى الله يا مسكين يا حزين فحككت
عليك نسوان مصر العواهر وخلوك في دى الحالة وانت راجل
غريب و عليك مال السلطان (قال) فبكى الفلاح وشكى
وقال لها يا مليكة وحياة شلشولك خذوا فراخى وتياجى
وحزامى الليف وشدى ومركوبى وما عدت اصدقى كلام
نسوان ابدا فقالت له لا تظن انى من عواهر مصر انا
عمرى ما خرجت من بيتى غير النهاردة ولما رايتك في
دى الحالة شفقت عليك ومرادى اعمل معك جليل واخذك
الى بيتى ولبسك لبس ملج وخليك شلبى ظريف واعملك
مملوك وخط لك خنجر في حزامك وعلبك التركى وتبقى
تقول شندى بندى على فلاص جعاص فقال لها الفلاح
انا في عرضك يا مليكة تعلمينى جندى وتعلمينى التركى
وانا على الحلال من ام تخبير كل من عاد يقول لى كانى

مانى فى زمانى قطعت راسه ولو كان ابو عوكل شيخ الكفر
فقالته له سر بنا يا فلاح على بركة الله تعالى قال فسار
معها الى ان اقبلت الى منزلها فادخلته فيه ووضعت بين
يديه الطعام فاكل وشرب وارتاح فى نفسه ثم انها اتته
بماء ساخن وغسلته بالليف والصابون والبسته قميص
ورزون وشخشير جوخ وقاووقى قطيفة وشاش قصب وحزمته
بحياصة وخنجر فى حزامه وحلقت لحيته وشواربه وجعلته
مملوك حليق واعطته بابوچ جديد ومحرمة فى حزامه
وقالت له اذا كلمك حد فلا ترد عليه جواب بس هر راسك
فاذا لم عليك حد فى الكلام بالحماقة وشدون عليك قل له
كرته هريف بوى يمه ولا تزيد عليه غير ذلك فان الكلمه
دى اصل التركى اذا عرفتها ما يمضى عليك شهر زمن الا
وانت صئجق ويبقى لك طبل وزمر فقال لها الفلاح انا فى
جيرتك يا مليكه تخلىنا ابقى صئجق ويصير لى سطوة فى
الكفر وكل من قال لى كل خرة اقطع راسه وابقى ان شاء
الله ازورك بربع ككشك وعشر طور كحك من الى تعملة ام
تخيبر واعمل لك قاعة واكبسها لك بالوحل والجله وافرشها
بالتبن والقصل وتبقى تنامى فيها ويبقوا يقولوا الجدعان
ابو تخيبر طلع المدينه فلاح ورجع جندى يقول شندى
بندى ويقطع الروس (قال) ثم انها اخذته ونزلت من
منزلها تمشى وهو يمشى خلفها الى ان اقبلت على سوق
خان الخليلى وجلست على دكان من الدكاكين وصاحب
الدكان تاجر من عمد التجار وعنده انواع الاقمشة من
الخز والديباج والاطلس والشاشات وغير ذلك فقالت له اريد
منك كذا وكذا مما يساوى الف دينار فاحضر لها ما قالت
عليه وربطته فى بقجة كانت معها وقالت له يا سيدى يكون
المملوك ده عندك رهن حتى اروح الى بيت الامير واعرض

على حريمه القماش واجيب لك الدرهم فقال لها التاجر
توجهي على بركة الله تعالى (قال) فاخذت الحوايج وترك
الفلاح عنده جالس هذا ما كان منها واما ما كان من
التاجر فانه مضى نصف النهار ولم تات المراه فتضايق
والتفت الى الفلاح وهو في هذه الحالة فقال له ستك بطت
علينا فهز راسه حكم ما اوصته فكرر عليه التاجر الكلام
فهز راسه اول وثاني ولم يتكلم فتضايق التاجر من عدم
الكلام وقال لجيرانه من التجار ما هذه البلية في هذا
المملوك كلما اكله يهز راسه كأنه ما يعرف الا بالتركي
(قال) فبينما التاجر على هذه الحالة اذ اقبل عليه رجل
عسكري فقال له التاجر بالله عليك يا سيدي تكلم لنا
هذا المملوك بالتركي وعرفنا عن حاله (قال) فكلمه الجندى
بالتركي فهز راسه فاغتاظ منه وذل عليه السيف واراد
ان يضربه فلما رآه يريد ذلك واشتد عليه الامر صرخ
الفلاح وقال له كرت هريف بوق يمه (قال) فلما سمع منه
ذلك نزل عليه بالضرب فصار الفلاح يتكلم ويصيح
بكلام الفلاحين ويقول انا في جيرتك يا بو زعبل فحكك
عليه الجندى وبقيت التجار واستخبروه فحكى لهم على
القضية فعرفوا انها حيلة عملت على التاجر والفلاح (قال)
فقام التاجر وعراه واخذ جميع ما عليه واراد بيعه للمقداد
فتشفع له الحاضرون فتركه ومضى الى حال سبيله عريان
محلوق الحية وهو في اتعس حال حتى وصل الكفر ومكث
مدة حتى طلعت لحيته ولم يطلع المدينة بقية عبرة وقيل
ان التاجر باعه للمقداد بعشرين دينارا ومكث سنة وخلص
روحه بالهروب ليلا (انتهى)

2.

وقال شيخنا العلامة الشيخ شهاب الدين القليوبي
 نفعنا الله به زرنا سنة من الستين سيدنا احمد البدوي
 عمت بركاته ونفعنا الله به في الدنيا والاخرة فلما رجعنا
 من الزيارة ادركنا المبيت في قرية من قرى الريف فدخلنا
 مسجدها فرايناه مثل زريبة البقر فيه اثار الجلة والوحل
 وهو مفروش بيسير من الحشيش وجانب منه خال فيه
 بعض عجول بقر مربوطة فجلسنا تحت المسقوف منه بعيدا
 عن العجول نتذاكر في العلم فدخل علينا جماعة من
 الفلاحين ومعهم رجل طويل القامة غليظ الساقين محزم
 على بشت من الصوف من غير قميص حافي الرجلين من
 غير مكروب وعلى راسه عمامة كبيرة عليها الدناسة ظاهرة
 فقال لنا ما تكونوا فقلنا فقراء من الجامع الازهر فقال لنا
 تقرؤوا القرآن قلنا نعم فقال اسالكم على سوال قدام مشايخ
 بلدي ان قلتولي عليه ورنيتم جوابي عشيتكم وبيتكم وان
 لم تروا على الجواب طرنتكم من البلد فاني فقيه البلد
 وامامها وخطيبها وما عبر حد غلبني ولا عرف سوالي (قال)
 فحكنا عليه وقلنا له اسال عما بدا لك فقال يا فقهاء
 الازهر الصلاة لها كام عنصر وفين عنصرها الاولاني وعنصرها
 الاخراني (قال الشيخ عفا الله عنه) فقال له رجل من
 اتباعنا الصلاة لها تلتماية وستين عنصر الاولاني من
 عناصرها رجليك والثاني ايدك والثالث طيزك والاخراني
 دقنك (قال) فسكت واحترار في امره فقال له اهل بلدة
 غلبوك مشايخ الازهر يا ابو حنجل فقال لهم طول عمري
 اسال الفقهاء وغيرهم السؤال ده ما شفت حد جاوبني عنه
 الا دولة وانا اقل لكم يا مشايخ البلد الحق انهم غلبوني

(قال الشيخ ساحة الله) ثم انه توجه الى منزله واحضر لنا متردين لبن دشيش وخبز ذرة فاكلنا وثمان في مكاننا الى ان اصبح الصباح فحضر عندنا ورحب بنا واخذنا خاطرة وتوجهنا والحال اننا لم نعرف السؤال ولا الجواب وما عرفنا هذا الكلام غير ان تابعنا لشدة حذقه اجابه من معنى سؤاله واعطاء كلام قصاص كلام

3.

(قلت) ونظير ذلك ما حكاه شيخنا انه مما اتفق في بعض السنين انه حضر رجل من الجهم الى مصر الكروسة واجتمع بوزيرها واخبره انه من علماء الجهم ولا احد يقاومه في العلم ودخل على عقل الوزير بالكلام وغيره حتى مال اليه وصار عنده في منزلة عظيمة فقال له الوزير هل فيك قوة لبناطرة علماء الازهر فقال نعم اسالهم بحضرتك سوالا فان اجابوني فانا من تحت امرهم والا يكون لي الخار عليهم (قال) فارسل الوزير الى علماء الازهر فلما حضروا بين يديه وغص المجلس باهله عرض عليهم الامر فقالوا يسال العجمي عما بدا له فقام العجمي بين ايديهم وسالهم بالاشارة من غير كلام يتلفظ به فقالوا له يا وزير الاشارة لا تكون الا للاخرس. ولا نعرف مقصوده فقال لهم لا بد ان تجيبوه عن سؤاله والزمهم بتلك المسألة لبيلة للعجمي ومحبته له فقالوا له امهلنا ثلاثة ايام حتى ننظر بقية مشايخنا فامهلهم الوزير فتوجهوا من عنده فقالوا لبعضهم كيف الراى في دفع هذا العجمي وردة الى بلده مقهورا فقال رجل منهم الراى عندى اننا ننظر لنا رجلا من اجلائ الريف وقصوفهم لا يعرف السباء من الارض ولا الطول من العرض ونجعل شيخنا ونلبسه لبس العلماء

ونمشية قدأمننا ونمشى خلفه ونطلع الى الوزير ونقول له هذا شيخنا وهو الذى يجيب العجيبى ونعامله بما يناسب مقامه ونسلط الكلب على الخنزير (قال) فذهب هو وجباة منهم ليفتشوا على من بهذه الصفة فرأوا رجلا من اجلاى الريف طويل وعليه جبة من الصوف لركبته وهو جالس فى حانوت ياكل بيض مصلوق فدخلوا عليه وكان قد فضل معه بيضة واحدة فلما رآهم ظن انهم يريدون اخذ البيضة منه فآخذها ووضعها فى قفكه من داخله واراد الهروب منهم فدخلوا عليه فقال لهم انا فى جبرتك يا شعراء فقالوا له لا تخف يا فلاح ولا تخش من شيء فقال لهم انا خائف تخدوني لاستادى يقطع راسى وانا عبرى ما اضيعت ولا طلعت مصر غير السنادى وانا كنت جيعان وجبت معاى اربع بيضات شويتهم اكلت ثلاثة وفضلت معاى واحدة تخفت منكم وشلتها فى قففى وانا على مكسور من مال السلطان قرشين فقالوا له احنا مرادنا نعمل معك خير وان طارعتنا اعطيناك القرشين الى عليك وغديناك وبسطنناك فقال لهم انا الاخر كل ما امرتوني به فعلته من امر فكت بير او هدم حيط او شيل طين او جلع عملتها لكم فى ساعة او ان كنتم رايحين فى عركة خلى عنكم وهاتوا لى نبوت اضرب لكم القوم ولو كانوا الف راجل احنهم فقالوا ما مرادنا الا نعملك شيخنا ونطلع بك على واحد عجيب يسالك تجيبه على سواله وتغلبه ولكن لا تتكلم ابدا الا بالاشارة حكم ما يكلمك بالاشارة فقال لهم خدوني للمعرض ده وان طلبتم اضربه خبطة بلكامية قتلته ولو كان عند السلطان والوزير وانا يا ما قتلت ويا ما سرقت وانا على مال السلطان وعلى انى ارد العجيبى ده مغلوب (قال) فآخذوه والبسوة لبس الفقهاء وعميرة على قفكه

عبادة مدورة وحط البيضة من داخل عبه فقالوا له خليها هنا لما ترجع فقال لهم وحياتكم لم اخليها لانها بيضة فرختي واول بيضها ولما اجوع اكلها فقالوا له خليها معك ومضوا على حالهم حتى اقبلوا على الوزير فلما راى الوزير قام اليهم واعظم منزلتهم فقالوا له هذا شيخنا الذى يجيب العجيبى فى سؤاله (قال) فجلس العجيبى متادبا جلوس طلبية العلم وجلس الفلاح ومد رجله لم يعتبر من حضر كانه قاعد فى زريبة بقر فلما راه العجيبى على هذه الحالة استعظبه وقال فى نفسه لو لا انه من العلماء الاجلاء ما احتقر المجلس ثم ان العجيبى اشار اليه بالسؤال يريد منه الجواب واقام اصبعاً من اصابعه الى نحو الفلاح فاقام الفلاح له اصبعين اثنين فرفع العجيبى يده الى السماء فوضع الفلاح يده على الارض فاخرج العجيبى من عبه علبه وفتحها واخرج منها فروجا صغيرا ورماه الى الفلاح فاخرج الفلاح البيضة من عبه والقاها الى العجيبى فعند ذلك هز العجيبى راسه وتعجب منه وقال للوزير ولبقية العلماء قد اجابنى عن سؤالى الذى اشرت به اليه واشهدكم انى صرت من تلامذته ومن اتباعه (قال) ثم ان الوزير اكرم الفلاح والعلماء اكراما زائدا وانصرفوا منصورين مويدين ثم انهم قالوا للفلاح بعد ما نزلوا الى منزلهم ما عرفنا حقيقة السؤال والجواب فاخبرنا عنه فقال لهم الفلاح يا خسارة عليكم انتم فقها ولكن ما تعرفوا تردوا للناس جواباتهم انا لما تعدت قصاد وجهه رايت عينيه احمرت وزاد به الغضب وشاور لى بصباغة كانه يقول لى احكى لنفسك والا خرقت عينك بصباغى ده فاشرت له انا الاخر اقول له ان لم تصح لنفسك والا خرقت عينيك بصباغينى دول ورفعتهم له فرفع ايده الى السماء كانه يقول

لى ان لم اطيعه والا صلبنى فى السقف فحطيت ايدى انا
الاخر على الارض اقول له ان ردت تفعل معى ما يتقول
خبطتك فى الارض خبطة طلعت عفارتك فلما رانى غالبة
وظاهر عليه اخرج لى فزوج دجاج صغير يورينى انه ياكل
كل يوم فراخ وانه متنعم فى الماكل والمشرى فاخرجت له
من عبي انا الاخر البيضة المصلوقة اورية انى متنعم فى
اكل البيض المصلوق كل يوم فغلبته ورديت سائلة (قال)
فلما سبعوا كلام الفلاح وعرفوه ذهبوا الى العجى وسالوه
عن الجواب فقال لهم طول عمرى اسال العلماء بهذا السؤال
واناظرهم فما عرف احد جوابى الا شيخكم هذا فقالوا له
اخبرنا عن السؤال وعن حقيقة الجواب فقال لهم اقميت له
اولا اصبعى اشير اليه بقولى ان الله واحد احد فاشار الى
باصبعين يشير الى انه ليس له ثان فرفعت له يدى اشير
اليه انه رفع السماء بغير عمد فتخفف يده الى الارض يقول
لى وبسط الارض على ماء جمد فاخرجت اليه علبة وفيها
فروج صغير اشير اليه ان الله يخرج الحى من الميت فاخرج
الى البيضة يقول لى ويخرج الميت من الحى فاجابنى جوابا
شافيا فما رايت اعلم منه فعرفوا ان العجى كان فى مقصد
والفلاح فى مقصد اخر على حد قول القائل

سارت مشرقة وسرت مغربا * شَتَان بين مشرق ومغرب
فالاشارات مصادفة والمقاصد مختلفة

٤.

وجلس بعض اهل الارياف بين اصحابه فدخل عليه
ولده وهو يبكى وقال له يا بوية فكل الفراخ مات فقال
لا حول ولا قوة إلا بالله العام الماضى ديك والعام دا

ديك احنا يا ولد اصحاب الرزايا والمصايب ربنا يعرض علينا ثم ان اصحابه عزوه وصار كانه مات له ميت

5.

وطلع رجل منهم المدينة فصادف الجلان ينادى فى الاسواق على رجل يستحق القتل فظن انه ينادى العونة يا فلاحين ففر هاربا الى الكفر فرأى جماعة من بلدة يريدون الذهاب الى المدينة فقال لهم لا تطلعوا المدينة فانهم ينادوا فيها العونة والخبرة فقبل انهم مكثوا ثلاث سنين ما يطلعوا مصر خوفا من العونة والخبرة فانظر الى قلة عقولهم وخساسة رأيهم

6.

وعطس رجل منهم ايضا فقال له فقيه من اهل الريف يرحمك الله عطسك ولو شاء لفطسك واخرج العطسة من قبر قرائير الى خلقك فقال له الفلاح يا فقى لا عدت تنسانا من دى السورة تقراها علينا فى المساء والصباح واعطيك ايام المقات اربع بطيخات وتقرأ السورة لام معيكه وتهديها لابو زعبل فانه مات من مدة شهرين فضحك عليه الرجل ومضى الى سبيله

7.

وطلع رجل من الارياف الى المدينة فحصره البول والغائط فسال عن عطفة يجرا فيها فدلوه على الازهر فدخل يريد بيت الحلاء وقد دخل وقت الصلاة فرأى الناس مزحجين على بيوت الاخلية فوقف على باب كنيف يرفع زجلا ويضع اخرى من شدة ما هو فيه من الحصر فطال عليه الوقوف واشتد به الامر فهجم على الرجل الذى فى

الكنيف وقبض على اطواقه ورفع ثيابه وجلس بجانبه وقال له دى نقره غويطة طويلة اخرا انا واياك فيها كل واحد من جنب ولم يزل قابضا على الرجل حتى قضى حاجته على عجل وقام يجرى من غير استنجاء والناس يضحكون عليه حتى غاب عن اعينهم

8.

وطلع رجل منهم المدينة يبيع بيض فاشتره منه رجل جندى وقال له امض معى الى المنزل خذ الفلوس فبضى معه فحضر الجندى البول فرأى فى طريقة كنيفا فدخله ليقتضى حاجته فوقف الفلاح ينتظره فابطا عليه فدى عليه باب الكنيف فتتحكم الجندى فصاح الفلاح وقال اعطينى حقى يا جندى ما يحل لك من الله تاخذ بيضى وتخلينى واقف على باب بيتك كلما اكلتك تتلخخ واقام الفلاح الغارات والصياح فاقبل اليه الناس فتخرج الجندى وهو قابض على سراويله ومسك اطواقه الفلاح وصار يضربه بالحزمة التى فيها البيض حتى كسره على راسه وسال على لحيته وشواربه والناس يضحكون عليه ثم خلصوه وفر هاربا

من رحلة ابي نظارة زرقاء

يا ابناء مصر يا سادة يا كرام . بالله عليكم تسمعوا
منى بالكلام . وده اخر كلام حبيبكم ابو نضارة . في حق
عدوكم الظالم شيخ الحارة . الى كما نرى خرب البر وقعد على
تله . وقتلنا واكل مالنا كله . انما ربنا كريم حلیم . اهو خلصنا
من يد الظالم اللثیم . ورفع عنا نaf الدجال الحاوی . الى
صدق فيما قاله فيه الشفعاوی . في رسالته الفريدة الى درجناها .
في رحلتنا الى بباريز كتبناها . فقال الشيخ الشفعاوی الموزعی
اللبیب . في فرعون ابو الرش الكثیر . انه جبار يعرف الحق
ولا يتقرب اليه . ويتحقق الباطل ولا يزال مكبا عليه . بلغ
في قساوة القلب الغاية . فلا يرحم الصغار . وتجاوز في التجبر
النهاية . فلا يوقر الكبار . وباقي ذكر صفاته واحواله . تجذوه
في الرحلة الموضح بها جميع اعماله . انما مرادنا نظهر الان .
الى حصل بيننا وبين فرعون الهيبنان . حتى ان التاريخ
ذات يوم . يحكم بين ابو نضارة البري وشيخ الحارة المشوم .
انا مصري ابن مصري وده لي اعظم افتخار . لان نكران الاصل
عندى ابي عار . فاذا والدى المرحوم سعي وتحصل على
حماية . فذا من شوفة الظلم الحاصل على الرعاية . فله
تعالى الحمد اني رعية ايطالياني . والد فرعون كان في الف
داهية رماني . انما انا في الاول كنت مغشوش صحيح . في
الجندی وطنيت انه رجل مليح . واقتكرت انه يريد صلاح
الاهالي . فسبيته عزيز مصرنا العالي . وتبعت قدوة باقي
شعراء قطرنا . وكتبت قصائد وادوار موسيقي وكتب مدحا
في والي مصرنا . لاني كنت اصدق انه يحب التمدن والنجاح
والسعي في خير الفلاح . انما حينها رايت ان صار رقتي
بعد تعبني من المدارس الملكية . لكوني كنت اترجم للتلامذة

المهريين الجرايد الاوروپاوية . وان بعد مانشيت تياترو عربى
 بالقاهرة . بمساعدة شبان مصر الفاخرة الماهرة . لكونى
 ذكرت فى بعض الروايات . ان لا ينبغى على حضرات الذوات .
 بان يعاملوا بقساوة الفلاحين . بل يسعوا فى حرية وتقدم
 المصريين . حالا فرعون امر بقتل التياترو العربى المتحوس .
 ولا اعطانى الى صرفته فيه من الفلوس . زعلت برضى انما
 قلت ما عليهش يا جندى . ووفيت ديونى لكونى بعث
 كلها كان عندى . وعملت لى جمعيتين علم للشبان . الاولى
 دعيتها محفل المتقدمين . والثانية جمعية الخلان . وكانوا
 يحضروا جمعية الخلان ناس عظام . ومشايخ الازهر الكرام .
 ونور العلم الاستاذ الفاضل والفيلسوف الكامل السيد جمال
 الدين الانغانى . فصيح اللسان وظريف المعانى . وكان هو
 وم يتلوا علينا مقالات عظام . درجت اغلبهم فى صحيفتها
 الاهرام . فلما وصل الخبر الى فرعون . زعق ودبذب كالجئون .
 وخرج من تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين . بانهم
 لا يجتمعوا ليلا فى محافل والا يصيروا مرفوتين . فطبعوا
 انقفلت الجمعية الداعية للتمدن والحرية . فمن وقتها فقت
 من غفلتى يا خلان . وقلت هو انت كذا يا جندى يا
 خمران ؟ ابو جيس جملك يا قاتل الصديق . لما تشرف
 من يقلب فينا يا ابو توفيق . انا بالقلم وانت بالقهوه
 واللومان والنيل . لما تشرف مين يغلب فينا يا اسماعيل .
 غلبست نضارتى الزرقة ونزلنا فى ميدان الحرب . وساعدتوني
 يا اولاد بلدى بشهامتكم ودار الضرب وفجحنا امر
 فرعون فى وادى النيل . والذوات الى ما تقدرش تتصوره
 بالعين . كشفوا لنا اسرار اللعين وترجمنا جواب
 الشيخ حليم . الى يظهر منه حب الامير الكريم . فى ابنا
 مصر لكونه فى جرابه كان قال . ان ينبغى على الخديوى وعلى

جميع الانجال . بان يبيعوا املاكهم ويدفعوا الديون .
الى حطها على راس مصر حضرة الفرعون . فالجندى لما
قرا الكلام ده كله عقله طار من راسه . وعقد مجلس سرى
واستشار ناسه . وقبل طلوع نهره خمستاشر بيومين . بعث لى
ليبتى باشنه ذو القرنين . وقال لى بكليتين مختصرين .
اربعة الاف جينية منتظراك فى عبيدين . ولا حد يعرف ولا
يدرى قط . بس قل لنا من فى بالك حط . فكرة الجورنال
ومين اعطاك الاخبار . الى هى عندنا من اعظم الاسرار .
فقلت له مانيش خاين ولا نيش عايز فلوس . روح اخبر
سيدك المنحوس . فامر بتبديل الجورنال . واراد يبرطل
القنصل جنرال . ويثبت انى رعية . ويموتنى موته فرعونيه .
انما اعيان اليونان الكرام . قامت وكتبت فى جورنالها ان
اصل جدورى اروام . لخاف الجندى انما وزى على بطحسجيه .
حفظنى من طعناتهم رب البريه . فالتزمت اسافر من
وطنى العزيز . واقيم بين الاجانب بباريز . انما فى سبعة
وعشرين جونيوس سنة ثمانيه وسبعين . يعنى منذ سنة تمام
قلت للحاضرين . ببورصة اسكندرية من الشبان الظراف .
الافاضل الشرفاء اللطاف . بان لا تمضى من اليوم سنة تمام .
الا ويكون اشرف على السقوط الظالم ابن الحرام . ومنذ
اربعة ايام قبلها بالتنازل امروه الفرنساوى والانكليزى . قلت
له فى عدد ١٩ فى جوابى يا عزيزى . قل على ملكك يا رحمن
يا رحيم . وسلم امرك للكريم الحليم . فان كان الجندى ما
تنازل عن مشيخته للان . فلا بد ان يحصل ذلك لان ده
مران السلطان . ومراد جميع الدول الاوروپاويه . الى عرفناهم
بفضايعه وجوره وظلمه بالديار المصرية . والفضل لكم يا
ابناء مصر يا كرام . لانكم كنتم كل جمعة ترسلوا لى الاخبار
العظام . من قبلى وبحرى ومصر والاسكندرية . وانا كنت

ادرجها باعظم الجرايد الافرنجية . ونعبد عليه مقالات . تتلى
في اكبر الجمعيات . فكينثذ جميع جرانيل محبين الحرية
والانسانية . جبرت حكوماتهم باشمال النظر الى فعائل الجندی
الفرعونية . فقالوا وكلام الى ابو السباع . اعلم ان من كثرة
ظلمك الملك من يدك ضاع . فينبغي انك تتنازل ونسعى
لك في امر توفيق . وتتضرع للسلطان بان يسهل له
الطريق . انما جميع جرانيل اوروبا منذ جملة ايام .
بتزعق على نفس واحد ويتقول حرام . نولوا الولد العبيط
ده على وادی النيل . لانه يصير اسبا والى والموالى فعلا
برضة اسماعيل . فالان يا ابناء مصر اعملوا خلاصكم . انتم
رجال وعقلكم في راسكم . ابو نضارة عمل بالواجب يا جدعان .
وخلصكم من ناف فرعون الشيطان . وفي الخمسة عشر نمرة
الفاضلة علينا . ندرج بها ترجمة قصة قتل الصديق المهدية
الينا . من مترجمها نقولاكي رعد الشاب السرياني . الفاطن
بباريز وهو اعز خلاني . وايضا في كل نمرة نذكر راي كافة
الجرانيل . في جميع ما يتعلق بوادی النيل . ونطلب من
الرحمن الرحيم . ان ينعم عليكم بشيخ حارة حلیم

IX.

أَمْثَالٌ وَمَوَاعِظُ

1.

الصَّارَ وَالنَّمْلَةَ

حكاية مَوْضُوعُهَا صَرَّار اودى به الجوع والاضطرار
وكان قضى الصَّيْفَ في الغناء وما سَعَى في دُخْرَةِ الشِّتَاءِ

وَحِينَ جَاءَ زَمَنُ التَّلِيمِ وَمَنَعَ الْقَوْمَ عَنِ الْخُرُوجِ
 شَاهِدَ بَيْتِهِ بِلَا مُؤَنَّةَ فَرَّاحَ يَوْمًا يَطْلُبُ الْبُعُوثَةَ
 وَقَالَ لِلنَّمْلَةِ أَنْتِ جَارَتِي مَا لِي بِسِوَاكِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي
 هَلْ تَصْنَعِينَ مَعِيَ الْمَعْرُوفَا لَا دُقْتُ مِنْ إِيمَانَا صَرُوفًا
 وَتَقْرِضِينَ ضِوَاءَا غَلَّةٍ وَطَبَقَا وَمِثْرَدَا وَحَلَّةٍ
 فَإِنْ أَتَى الصَّيْفُ فَقَبْلِ الصُّبْحِ أَرَدَهَا عَلَيْكَ غَيْرَ السَّرْمِجِ
 قَالَتْ لَعَلَّ النَّمْلَةَ وَهِيَ تَجْرِي عُدْرَكَ يَا مِسْكِينَ مِثْلَ عُدْرِي
 مَاذَا فَعَلْتَ فِي حَصِيدِكَ مَضَى قَالَ لَهَا كَانَ زَمَانَا وَانْقَضَى
 قَالَتْ وَمَا إِدْخَرْتَ فِيهِ لِلشَّتَاءِ قَالَ لَهَا مُسْتَهْزِئًا مُنْكَتًا
 كُنْتُ أَغْنَى لِحَبِيرِ الْقُمْصِ قَالَتْ لَعَلَّ يَا صَاحِبِي الْآنَ أُرْقُصُ
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ السَّعْيَ فِي الدَّخِيرَةِ يَدْفَعُ كَذَّ غُمَّةٍ وَحَيْرَةٍ
 وَالذَّرَقَمَ الْاَبْيَضَ وَهُوَ فِي يَدِي يَنْقَعُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اَسْوَدَ

2.

الغراب والثعلب

كَانَ الْغُرَابُ حَطًّا فَوَقَى شَجَرَةً وَجُبْنَةً فِي فَيْةٍ مَدَوْرَةٍ
 فَشَبَّهَا الثَّعْلَبُ مِنْ بَعِيدٍ لَمَّا رَأَاهَا كَهَلَالِ الْعِيدِ
 وَقَالَ يَا غُرَابُ يَا ابْنَ قَيْصَرَ وَجْهَكَ هَذَا أَمْ ضِيَاءُ الْقَتْرِ
 مَا كُنْتُ أَذْرى أَنْ فَيْكَ رِيْشَا هَذَا حَرِيرٌ قَدْ أَرَى مَنْقُوشًا
 وَحَرَمَةَ الرَّوْدِ الَّذِي مِنْ بَيْنِنَا حَبَبٌ فَيْكَ أَتَيْتُ هَاهُنَا
 وَهَذَا أَنَا أَرْجُوكَ أَنْ تُغْنِي عَسَى بِكَ الْهَمُّ يَزُولُ عَنِّي
 لَعَلَّ مَا أَحْلَاكَ حِينَ تَنْجَلِي صَوْتِكَ أَحْلَى مِنْ صِيَاكِ الْبُلْبُلِ

فقعد الغراب في القماش وانفتحت صفائح الميكاش
وقال يا ليل يدور القيمة فسقطت من فيه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح وقال في بطني خلا روحى
ثم رثى بعينه من فوقه رأى الغراب طارها من حلقه
قال له يا سيد الغربان ائتى برى ولأنت الجانى
خذ بدل الجبنه منى مثلا واحفظه منى سندا متصلا
من ملق الناس عليهم عاشا واكل الجبنه والجلسا
فاعتبر الغراب من ذى التوبه وقاب لكن لات حين توبه

3.

الثعلب والعنب

حكاية عن ثعلب قد مر تحت العنب
وشاهد العنقود في لون كلون الذهب
وغيره من جنسه اسود مثل الرطب
والجوع قد اودى به بعد اذان المغرب
فهم يبغي أكله منه ولو بالتعب
عالم ما امكنه يطلع فوق الحشب
فراح مثل ما اتى وجوفه في لهب
وقال هذا حصرم رأيت في حلب
والفرق عندي بينه وبين ثين العلب
فان هذا أكله يشبه لحم الأرنب

ولحم ذاك صالح كالضرب فوق الركب
قال له القطف انطلق ثعلب بن ثعلب
طول لسان في الهوى وقصر في الدنوب

4.

حِكْمَةُ سُقْرَاطِ

سقراط لما بنى بيتاً لِيَسْكُنَهُ جاءت لِيَنْظُرَ هذا البيت جيران
قالوا له ضَيِّقْ لِمَ يَأْتِيهِ أَحَدٌ وكله عطفٌ سود وأركان
وكيف تصنع يا سقراط إن دخلت في كسر بيتك أحباب وإخوان
فقال ما ضرة ضيقي ولا يصغر سم الخياط مع الاحباب ميدان

5.

الْمُبْتَجِمُ

كان المبتجم في أضغاث أحلام وكلها قد رمى جاءت بلا رامي
رأيت في الحلاء يمشى على مهل ورأيت ضل في تركيب أرقام
وكان يهتجس بالأفكار في زحل ويدعى انه استوتى على الشام
وقال لا يظهر المريح في بحر مثل السماكين إلا بعد أيام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا يقيس دائرها الأعلى بأحكام
وقد مشى تحت خط الجنى يقسمه الى فروع وأنواع وأقسام
وبينما أنفه لجو مرتفع والعقل مستغرق في بحر أوهام
إذ مر بالبئر فاستلقى بها عجلاً وما تأخر عنها بعض أقدام
وقال وهو بها يهوى بفاصية ابصرت خلفي وما طالعت قدأامي

الحِصَانِ وَالذِّئْبِ

الحَيْدُ فِي فَضْلِ الرَّبِيعِ تُعْتَقُ وَبَيْنَ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ تُطْلَقُ
 وَقَدْ حَكُوا إِنْ حَصَانًا قَدْ عَصَى وَتَرَكَ السَّرْطَ وَفَارَقَ الْعَصَى
 وَرَاحَ لِلرَّاحَةِ فَوْقَ الْمَرْجِ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَذَابَ السَّرَجِ
 وَاعْتَنَمَ الْحَظَّ مِنَ الْبَرْسِيمِ وَاسْتَنَشَقَ الطَّيِّبَ مِنَ النَّسِيمِ
 وَمَذَّ رَأَى الذِّئْبَ زَادَ بَأْسُهُ وَحَدَّثَتْهُ بِالْقِتَالِ نَفْسُهُ
 لَكِنَّهُ أَتَى لَهُ بِحِيلَةٍ عَسَاهُ يَشْفِي فِي الدِّمَاءِ غِيلَةٍ
 قَالَ اللَّئِيمُ إِنَّهُ حَكِيمٌ فِي الْعِلَاجِ ذَوْقُهُ سَلِيمٌ
 وَإِنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْحَشَائِشَ وَعَالَجَ الْفُرَّادَ مِنْهَا وَالْحَشَى
 وَيَسْحَقُ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَا وَيَهَبُ النَّاسَ الدَّوَاءَ سَجَانَا
 وَقَالَ يَا حَصَانُ لِي تَعَالَا لَا قَيْدَ فِي الرَّجْلِ وَلَا شِكَا لَا
 وَكَيْفَ مِنْ غَيْرِ لِحَامٍ تَمْشِي لَا بُدَّ ذَا مِنْ مَرَضٍ فِي الْكِرْشِ
 قَالَ الْحَصَانُ دُمْلُ فِي رَجْلِي مِنْ أَثَرِ الْقَيْدِ وَضِيقِ الْجَبَلِ
 قَالَ الْحَكِيمُ أَرِنِي يَا وَلَدِي كَأَنَّ هَذَا دُمْلٌ فِي كَيْدِي
 وَكُلَّ عَضْوٍ قَابِلٍ لِلدَّاءِ وَيَطْلُبُ الْحَكِيمُ لِلدَّوَاءِ
 وَبَيَّنَّهَا الذِّئْبُ يَرْجِي فُرْصَةً إِذْ فُلَّتْ مِنَ الْحَصَانِ رُفْصَةً
 فَتَحَكَّمَتْ فِي وَجْهَةِ السَّرْحَانِ شَكَّتِ الْأَسْنَانَ بِاللِّسَانِ
 فَاثْقَلَبَ الذِّئْبُ وَقَالَ أَتَى جَدَعْتَ أَنْفِي عَنُورَةً بِكَفَى
 لَسْتُ حَكِيمًا فَلِمَ إِذَا ادَّعَى وَأَبْتَغَى بَغْيًا رَخِيمَ الْمَرْعِ
 وَهَكَذَا فِي النَّاسِ كُلِّ مَنْ بَدَا بِالْخُبْثِ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدَا

X.

في مقاصد مختلفة ومعان متنوعة

1.

في بيع الرقيق بالآستانة

قد تقرّر في خواطر اصحاب البيوت الموسرين وغير الموسرين بالآستانة أنّه لا بدّ من شراء الجوارى البيض والسود لخدمتهم او للتمتع بهنّ فنجد في بيت الموسر عدّة منهنّ والقالب أنّ الجوارى السود يخدمن في المطبخ وأما الجوارى البيض فأنهنّ يستخدمن في تنظيف الحرم والفرش والحياطة وما اشبه ذلك ومن العادة انه متى اراد احد ان يشتري واحدة من هذه الجوارى ابقاها عنده يومين او ثلاثة للتجربة فتظهر الجارية في خلال ذلك غاية الخضوع والالتقاد والاجتهاد في اشغال البيت والحرص على تنظيف آيئته وفرشه ونظنّ الانسان انه قد ظفر بضائته التي يطلبها حتى اذا أدى ثمنها تخلّفت باخلاق اخرى فتتخلص عن العمل وتأخذ في تعداد محاسن البيت الذي كانت فيه أولاً فتقول أنّي كنت هناك أكل كذا واشرب كذا وكنت اتمرّ في الحداثق واتعمّ في الحمام واخرج الى الاسواق وكان لى جارية مخصوصة لخدمتي لأنّ سيدى الاول كان يفضّلنى على جميع جواريه بل كان يحبّنى حتى غارت زوجته منى فخاصمته لاجلى وحيث كان له منها بنون وبنات لم يسعه اغضابها فباعنى وهو الى الآن يحبّنى ويودّ أنّى اعود اليه ثمّ تأخذ في استعمال حيل ومكاييد

تستيل بها قلب سيدها الثاني اليها فتنبه الى مواضع خلوته وراحته
لأنها تعلم انها اذا علقت منه تعتق فلذا تجعل اقصى همها واربابها في
الحصول على الحرية من هذا الوجه فإن من يملك جارية لا يعتقها إلا اذا
علقت منه او اذا كان قد مضى عليها في خدمته سبع سنين وربما اعتقها
لوفاء نذر عليه وذلك كأن يقول أتى اذا حصلت على منصب او تزوجت
فلانة اعتقت احدى جوارى فاذا علمت ان سيدها معرض عنها ملئت
الاقامة عنده فتأخذ في كسر آئنته واتلاف حاجته وفعل ما يفيظه ويغيب
زوجته رجاء ان يبيعها فاذا سألها سيدها لآى شيء كسرت الحاجة
الفلاية قالت لها ان ثمنى اغلى من ثمنها وان هى الا حويجة فا ينبغي
ان تشغلى خاطرك بها ولا تزال تأتى مثل هذه الافعال حتى يضطر
سيدها او سيدها الى بيعها ولا يكون ذلك الا بحساسة وهى من الف
قرش الى الف وخمسمائة هذا فى الجوارى السود اما فى الجوارى
البيض فاضاعاف هذا المبلغ وهنا مفسدة قد تواطأ عليها الذين يبيعون
الرقيق وهى انهم يعرفون هؤلاء الجوارى بعلم الاقامة عند من يشتريهن
فاذا عزم احدهم على بيع واحدة منهن قال لها لا تمكثى عند سيدك
الا اذا ارضاك تعلم الرضى فاذا كان لا يرضيك فاطلبى منه ان يبيعك وانا
ارى لك موضعا آخر يليق بك والقصد من ذلك منفعة نفسه لا منفعة
الجارية لأن مالك الجارية اذا اراد بيعها فاتها يبيعها فى الغالب لمن اشتراها
منه وذلك لا يكون الا بوضع من ثمنها الاصلى كما تقدم ومع ان اقصى
مراهم هؤلاء الجوارى هو التفريق ما بين الرجل وزوجته او افساد بنيه ان
كان له بنون او افساد امرأته حتى يستحوذن عليها فا احد من اصحاب
البيوت تنبه الى الآن لاستئصال هذا الشر فتراهم ابدا مدخلين جارية
ومخرجين اخرى وهذا مع عسر الاحوال فى هذه الاوقات من اعجب
الجائبات والظواهر انه لا علاج لهذا الداء لان النساء الفقيرات من الترك

يستكفن من الخدمة بل يحسبها معة فلا يكون بد والحالة هذه لاصحاب البيوت من شرآء هولآء الجوارى المفضى الى خراب بيوتهم فكلم لعمري من بيت خرب بسيدتهن أما بتطليق الرجل زوجته وأم اولاده في حب واحدة منهن وأما بامرافه عليهن ان رضيت الزوجة بالاقامة معه وأما أنهن يحرقن البيت بما فيه تشفيا من حقهن على سيدتهن وأما لسبب آخر ولا أكثر من الاسباب التي تخرب بها البيوت العائرة على انك اذا تأملت في اصل بيع هولآء الجوارى علمت انه فاسد لا يسوغه مسوغ سوى العادة اذ هو مخالف للانسانية فضلا عن كونه مغايرا للدين اما الجوارى من الجركس فكل يعلم ان اهلن واقاربهن هم الذين يبيعونهن وذلك لعدة اسباب احدها ان الجراكسة في الزمان القديم كانوا يغيرون على اعدائهم ويسبون منهم وكانوا يبيعون السبي ثم اختلط سيدهم بذرارهم فلم يهتمهم تميز احدهما عن الآخر والثاني انهم كانوا يزعمون ان بيع الجوارى والفلان في الممالك العثمانية الاسلامية اولى من اقامتهم تحت حكومة الروسية والثالث ولعله اعظم الاسباب انه يلغهم عن دار الخلافة انها دار عز وسعادة وثررة ووجاهة فاذا باعوا ذريتهم لاحد من عظمائها ترجوا ان ذلك يكون في المستقبل مفيدا لهم فضلا عن فائدة الثمن حتى ان البنات للتمس من آبائهن بالخاح ان يبيعوهن اذ يزعمن انهن متى جئن الى دار الخلافة وجدن جميع ابواب الحظ والرفاهية مفتحة لهن فيلبسن الديباج ويتحلين بالماس والزهر والياقوت والدر والمرجان وتنعمن في الحمام ويتزينن في الحدائق ويركبن الكروسات البهية ويتكثن على الارائك المزخرفة ويرقدن على فرش مرفوعة محشوة بريش النعام وتلذذن بأفخر الطعام ويقوم بين ايديهن عدة من الوصائف فاین هذه العيشة من عيشة الحيال ورعاية المشاية وجع الحطب وحمل الاجال الثقيلة مع التقشف والتردى باخلاق الثياب وتحمل حر الصيف وبرد الشتاء وفي الحقيقة فان كثيرا

من امانى هؤلاء الجوارى قد صَحَّ ووقع فعلا وكثيرا من اولئك الآباء الذين طابت نفوسهم عن بيع ذريتهم قد انتفعوا بغيابهم عنهم أكثر من نفعهم بحضورهم عندهم فان الاب متى عرف ان بنته استقرت في دار احد الامراء وحظيت عنده انتابها حينا فحينا ونال من فواضل سيدها ما يطيب عيشه به ولقد بلغنا عن كثير من هؤلاء الجوارى انهن يعترفن جعرا بأنهن حرائر وان بعض اقاتهن هم الذين باعهن لنفع كل من الفريقتين الا انهن يحترن عيشة الاسر على عيشة الحرية فانهن في حالة الحرية بمجهودات لا يظهر لهن مع جهدهن حسن ولا جمال فإ يتصين والحالة هذه احدا من الناس بخلاف ما اذا ترقهن وتعن في حالة الاسر فانهن يطعن حينئذ في ان ينتقلن من دار الى صرح ومن غنى الى اغنى الى ان يتنن بجميع لذات المعيشة فيق لنا هنا ان نسأل اهل الرشد والانصاف هل يجوز للاب ان يبيع اولاده لاجل هذا النفع ام يجوز ابقاء هذه العادة الذميمة مراعاة لشهوات الاغنياء القادرين على مشرتى الجوارى وهل احد بذل جهده عند شراء واحدة منهم في تحقيق معرفة حالها ليعلم هل هى حرة او سبي كلا وانما هى نهمة البطرين المترفين على تملك هذا الحيل لما تقرّر في عقولهم من ان وصائف السراية السلطانية منه فيتهاقون عليهن كيفما اتفق لعمري ان من ولد في دار الاسلام مسلما لجدير بأن يكون حرا وان كان ابوه او جدّه اسيرا ولكن متى كان هذا الاسر واين الدليل عليه وكيف امكن للجراكسة ان يحفظوا علم ذلك عندهم مذ مائتي سنة وكثيرا ما ترى احدهم قادما الى الآستانة ومعه اطفال صغار يشبهونه خلقا وهيئة فاذا استبعته احدهم باعه في الحال فكيف يمكن ان يحكم بأن اصل هؤلاء الاطفال اسرى وهم يشبهونه وهب ان اصلهم من السبي فكان من الواجب ان كل من يضع قدمه في ارض الآستانة يصير حرا ومع ان الدولة العلية قد نهت عن بيع الجراكسة منذ سنتين

فأكثر وبذلك طبلت جرنالات الافرنج المنشورة فيها وزمرت فلم يزل هذا الامر مباحا لكل احد فكل من اراد ان يشتري جارية بكرة كانت او ثيبة وجدها على طرف الثام * واما تشريف الجوارى السود لهذه الاوطان فله سيان احدهما ان سكان البلاد المجاورة لبلادهن يحطفونهن خطفا ثم يأتون بهن الى بعض الجهات التي يروج فيها بيعهن ويبيعونهن بثن بخس والثاني ان قبائل بلاد السودان الذين دأبهم القتال وشن الغارات والنهب متى ظفرت قبيلة باخرى باعت نساءها واولادها وافنت رجالها والذي يفهم من كلام الجوارى ان اولئك القبائل مسلمون فاذا اخذنا بقولهن واعتبرنا طريقة الحطف حكمنا بان بيعهن حرام قطعاً واذا فرضنا ان تلك القبائل ليسوا على الاسلام فالسياسة تقتضى منع هذه التجارة الذميمة فان دولة الروسية قد حررت جميع من كان في بلادها على حالة العبودية وكان مقدارهم عظيماً وكذلك دولة امريكا الشمالية حاربت سكان الجنوب اربع سنين لابطال العبودية من ارضها مع ان اهل الجنوب كانوا من ذوى قرابتهم والآن لا يوجد في الروسية وامريكا احد رقيقاً فكلهم نالوا الحرية التامة فاجدر بالدولة العلية ان تعتق من في بلادها من العبيد والاماء جيراً انا اجدر الناس جميعاً بهذا العمل الخيرى من عدة اوجه اولها ان هولاء الجوارى لا يحسن الخدمة اللازمة لاصحاب العيال فانهم لا يعرفن الحياطة ولا غسل الثياب ولا تنظيف الديار ولا تنضيد فرشها حتى الطبخ لا يدرين منه شياً معجياً لذى الذوق السليم مع انهن انما يشتريهن له والثاني ان عددهن بالنسبة الى عبيد امريكا قليل جداً وان يكن في كل دار من ديار الآستانة واحدة منهن او أكثر اذ داخل المملكة خال بحمد الله منهن فلا تكاد ترى لهن هناك عينا ولا اثراً وان رأيت فانما يكون في بيت احد المأمورين الذين ساروا من الآستانة الى بعض المدن في خدمة ما للدولة فانهم اذا استخدموا في الخارج تقلوا معهم

من كان عندهم بالآستانة من العبيد والجواري والاتباع والثالث ان هؤلاء الجواري شكسات الاخلاق متكبرات لا يقبلن التأديب والتربية اذ يزعمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من السود وهذا مسبب عن احد امرهن اما لاعتقادهن ان اللون الاسود خير من اللون الابيض حتى انهن يميزن البيض بحمر الآذان واما لأن اهل الآستانة يدعون جنس السود عربا ماعدا الجواري اللآي كن في مكة والمدينة فانهن يعرفن ان هذا الزعم باطل الا انهن يكتمن ما عرفته من هذه الحقيقة والرابع انك لا تكاد ترى واحدة منهن سليمة في العقل والبدن اما في العقل فلأنهن جميعا يعتقدن بوجود روح من الارواح التي تتولى افعال بني آدم في زعمهن ويقال له بلقهن يرى فيزعمن انه يتناهن في المنام وامرهن وينهاهن فيقول لهن مثلا لا تمكثن في هذه الدار فانكن تبتلين فيها بشر وسوء فحما تكن المرأة منهن مستريحة في الاعمال والاشغال عند احد فاذا رأت الروح ينهاها عن الإقامة عنده طلبت منه ان يبعها ولهن يوم معلوم في السنة يجتمعن فيه ويتدين من الكلام والحركات ما يجب منه فهن من تنطق بالمغيبات ومنهن من تلطم صدرها وتبضع نفسها كما تفعل العجم في يوم عاشوراء ومنهن من تذبح ضحية لوفاء نذر ومنهن من تضرب بالدف او تقف كل ذلك لارضاء الهوى وابقاء ما اقترحه عليهن واما في البدن فلأن هواء اسلامبول شديد عليهن فاذا بلغن سن الكهولة صرن لا يصلحن لشيء من الخدمة والخامس انه قد صار من العادة في هذه الأيام الاخيرة ان ذات المقام من الحرائر تسنحي من ان تستحب الى الاسواق والشوارع امرأة سوداء وانما تؤثر الجواري البيض لأن اصل مشترى السود للمطبخ والسادس انه يظهر ان الدولة العلية يعينها ابطال العبودية فقد نهت عن بيعهن في المزايا الا ان الثغاسين لما لم يكن عليهم رقيب دائم من طرف الضابطية وكان حب الكسب مستحوذا على قلوبهم من اى وجه كان

لم يكن ليردعهم عن المزدحمى ولا امر فهم يأتونه اليوم كما كانوا يأتونه في السابق وعندى ان البيع في البيوت وفي المزدحم على حد سوى كلاهما خبيث والسابع هو ان هؤلاء الجوارى لا يخرجن الى السوق لشراء ما يلزم لملكهن من المأكول والمشروب وانما يخرجن للتزهر او للحمام فاذا لزم للمالك شيء من ذلك تعين عليه ان يذهب بنفسه ويشتريه او انه يستخدم رجلا مخصوصا وحينئذ تقوم الحيل والمكائد المفضية الى الفساد بينه وبينهن وهناك اسباب اخرى عديدة توجب على كل ذى همة ومروءة ان يسعى في ابطال هذه العبودية من الديار الاسلامية وفي اتخاذ طريقة تفنى عنها ❁

2.

في الفرق ما بين الغرب والشرق

قد اختلفت الأقوال على اصل القطرة البشرية فذهب من زعم ان الولد مفلور على الشر فان ما يشاهد في طباعه وهو رضيع من الحرص والشر والحيلة والحسد والكر أكثر مما يشاهد فيه من الاحوال الحمودة ومنهم من زعم انه مفلور على الخير ألا أن الاحوال العارضة تلجئه الى استعمال تلك الخلة وكيفما كان من هذا الخلاف فان التربية تغير هذه الاخلاق فاذا احسنت تربية الولد حسنت اخلاقه وان اردأها ردؤت فهاذا الآن ننظر في تربية اهل الشرق لاولادهم ونطابق ما بينها وبين تربية اهل الغرب ثم ننظر في تأثيرها ونتيجتها في كلا الفريقين فنقول أولا ان الآهات في الشرق يربين اولادهن في الوسوس والاهوام والاضاليل فيقلن لهن مثلا ان العفريت او الجنى يترصدنهم ويصاحبهم وأنهما تأتيانهم في الليل ويبطشان بهن وان لقاء الماء على الارض من غير طلب دستور يحملهما

على الفیظ وما اشیبه ذلك فیرى الولد على هذه الاوهام هیوبا هلوعا
 مخلوع القلب واذا رأى الولد ان خواصم أمه ایضا على هذا التضلیل
 تیقن ان كل ما یسمع من أمه صدق وان جمیع الأمهات مثلها اما اذا كان
 الولد انثى فانها لا تسمع من أمها الا اسم الزواج والطلاق وقصة فلان
 مع فلانة وحكاية فلانة مع فلان فتعتقد البنت ان النساء لم یخلقن الا
 للتكاح والطلاق فا ظنك بصبي یرى بلا قلب وفنت تبت بلا عقل فان
 قلت ان الاولاد تذهب الآن الى المكاتب ویتعلم فیها القراءة والكتابة قلت
 ان ما یتعلمونه فی الکتاب لا ینفی عنهم تلك الاوهام التي تخلعها علیهم
 أمهاتهم فی البيوت واذا هم حفظوا كلام الله عن ظهر الغیب فا یفهمون
 معناه بل المعلمون انفسهم لا یفهمونه فعندی ان اهمال الولد من غیر
 تربية اصلا خیر من تربیته على هذه الاضلال لانه اذا بقى على فطرته
 الاصلية جاء حوشی الفؤاد مقداما ذا نخوة وهمة فیکون العلم هنا خیرا
 من الوجود ثم انه لما كان من طبع الانسان الاعجاب بنفسه وحمل جمیع
 الخلق على التخلق باخلاقه والتطبیع بطباعه كان جل قصد الأمهات ان
 یشرن اولادهن جمیع ما عندهن من الوسوس والهواجس القرینة فیهن
 والمکسبة والتالدة والطریفة ومعلوم ان الاولاد بما لهم من صغر السن
 وضعف البنية لا یطیقون تحمّل ما تطیقه أمهاتهم القارحات وانه متى
 تمکنت هذه الاوهام من عقولهم فلا یعود سهلا نزعها منها فا ینزعها
 الا التغرب عن الوطن ومطالعة الکتاب وفى الجملة فان معظم الاولاد فی
 البلاد الشرقية نفسد عقولهم بملازمتهم أمهاتهم من قبل ان یعرفوا الطریق
 الى المکتب فاذا صاروا الیه بقوا على ما كانوا علیه فان الولد یصدق أمه
 اکثر من معلمه ویمكن ان یقال ان هؤلاء النساء معذورات على تربية
 اولادهن على الوجه الذى تقدم فانهن لا یعرفن غیره وهو الذى الفنه
 وتعودن علیه فلا غرو ان یعودن علیه اطفالهن وانما الذنب على الرجال

حيث يتركون نساءهم على حالة الجهل والغباء بل هؤلاء ايضا يظنون ان المرأة لم تخلق الا للفراش فلذا كان همهم كله في ان يكون لهم ازواج حسان يقطع النظر عن تحليهن بالمعارف والادب فاذا كانت المرأة تحسن المشي في الدار وكلما ناولت زوجها شيئا ابدت له التمتي كما تقول العامة فذلك هو المراد حتى اذا لبست عنده سنة ورأى نفسه ان قد شرهت الى اخرى استعمل جميع الوسائل الى اشباع نفسه من هواها وهلم جرا الى ان يجتمع عنده في الدار طائفة من النساء الغياري وطائفة من الاولاد الحمقى فاذا كان ذا مصلحة مهمة سواء كانت لنفسه او لغيره فانه ضبطها والقيام بأمرها فذلك الجمال الذي شره اليه وتهافت عليه يكون سببا في هلاكه لعمره انه ما من رجل بمفرده ولا من رجال بمجملتهم بل قوم بل أمة أكثر من النساء الآ وآل امرها الى الخراب ولا سيما النساء المسرفات اللواتي يشهرن الى الديباج والحلى الفاخر والزيارات والاعجاب بما لديهن انظر الى مدينة كذا كيف أصبحت خرابا يبابا بعد ان كانت اعمر جميع المدن واوفرها ثروة وعزّا وما ذلك الا لأن اهلها انهمكوا في النساء واقلبوا على الشهوات واللذات فكانوا لا يفكرون الا في التسرى والتعري فثأل الله عرشهم وذهب عزهم فصاروا عبرة لمن اعتبر وذكرى لمن تذكّر وانظر الى كورة كذا واقليم كذا ومملكة كذا وجيل كذا وأمة كذا فكلمهم ذهبوا مدارج الرياح ولم يبق من يذكرهم لا في العدو ولا في الرواح وما ذاك الا لأنهم أكثروا من النساء واستهتروا في حب السلاح وظنوا انهم لم يخلقوا الا للسفاح والتكاح ففعلوا عن العدو وكان لهم بالمرصاد فادرّكهم وهم لا يستطيعون دفاعا عن انفسهم فدمرهم اى دمار واذاقهم اى خسار وما شئ بأهون من الاستدلال على صحة ما قلناه فانا وجدناه في جميع تواريخ الامم فاذا بحثت في هذه الكتب عن سبب انقراض دولة اليونانيين والرومانيين ودولة العرب في الاندلس ودولة الفرس والكلدانيين

والهنود وجدت الامر كما قلناه فان تلك الامم كانت تتوغل في حب النساء وتقبل على القصف والحلاعة والغناء والطرب فيقيض الله تعالى لها أمة متوحشة جافية قسوطو عليها وتذلها وتزع منها الملك وهذه حكمة من المولى عز وجل يرشدنا بها الى الصواب والتفكر في عواقب الامور فان كل ما يحدث في الكون ينطق بلسان فصيح عن قدرته تعالى وتصرفه في الخلق فما ينبغي لنا والحالة هذه ان نترقب منه الوحي في كل يوم فيما قدره علينا ولكن علينا ان تقيس امورنا بامور غيرنا وحينئذ نعلم منقلبنا فلما ان ظننا أننا نصير مثلهم لكوننا في ارض غير الارض التي كانوا فيها او لكون لساننا غير لسانهم فذلك هو الضلال بعينه ولقائل هنا ان يقول ان الفساد في ممالك اوربا أكثر منه في غيرها اذ من المسلم ان الفواجر فيها أكثر من الفواجر في الممالك الشرقية ولا سيما ان شرب المسكرات هناك حلال ومع ذلك فان دول اوربا عزيزة تزداد في كل حين سطوة وشأنا والجواب ان وجود الفواجر عندهم هو من قبيل ما تحتاج اليه الطبيعة كالاكل والشرب والدفء في وقت البرد مثلا لا للانهماك في هواهن والباهن الديباج والاستبرق فاذا فرضنا ان في باريس ثلثين الفا او اربعين الفا من هؤلاء النساء لزمنا ان نلاحظ انه يوجد بها مائتا الف من الاعزاب فيذهبون اليهن كما يذهبون الى مواضع الاكل سواء هذا ما يقرر عندهم واستحسنوه وان كان في نفس الامر حراما لكنه لم تجر العادة لاحد من كبارهم وانغياهم ان يبنى له دارا رحيبة ليلأها بالنساء الجاهلات ثم يستولدهن اولادا حتى مخلوعى القلوب فالأم هناك ترشح ابنها للعلم والادب والفضائل قبل ان ترسله الى المكتب فيتعلم منها ومن معلمه ايضا انه يجب عليه أولا احترام والديه والسعي في تعلم صنعة ينفع بها نفسه ووطنه وبلاده ودولته وملكه ففهما تأقت اليه نفسه من الصنائع والعلوم يجد له فيه معلما فيتعلم ويحبد ويكبد وهو معتقد بأنه ما عدا نفع نفسه وذويه يجب

عليه ان ينفع بلاده ايضا حتى اذا انشئ مستشفى للرضى مثلاً او مكتب
للفقراء او مأوى لهم كان هو من جلة من يعين عليه قراء يمشی الى المكتب
وهو مسرور مستبشر بأنه عضو من اعضاء قومه وناسه ولا بد من انه
ينفع وطنه يوماً من الايام فكم من فرق بين من يرى هكذا وبين من يفرغ
ليله ونهاره من الغفريت من اجل ذلك ترى اولاد الافرنج عزيزة النفوس
وهم على صغر ولهم نشاط وخفة ومبادرة بخلاف الاولاد في الممالك الشرقية
المأهولة بالجن والعفاريت على كثرة مساجدها وعلماؤها فانك ترى الاولاد
فيها ثقلاً بطيء متعاصين متراخين وكل ما يفعلونه فهو عن تكلف فاذا تعلم
احد منهم ان يكتب سطراً واحداً ظن انه قضى وطره وحلب الدهر اشطره
فلم يبق عليه الا ان يكتب رقاعاً لاستخدام الجن وذلك حين لأنه كما ان في
المكاتب معلمين يعلمون ان الباء لها نقطة من تحت والتاء لها نقطتان من
فوق كذلك يوجد في الدكاكين والبيوت كثير من الخوجات قد اختصوا
بهذا العلم الجليل اعني جمع الجن *

هذا من جهة تربية الاولاد في بيوتهم وفي المكاتب اما من جهة تعليمهم
الصنائع والتجارة فلم يدرى ليس في الممالك الشرقية طريقة يعتمد عليها في
ذلك فكل من ملك الف قرش مثلاً واراد ان يتعاطى البيع والشراء فما
هو الا ان يستأجر دكاناً وينضد فيه بعض المتاع وان كان أمياً لا يقرأ
ولا يكتب ولا يعرف من امور التجارة شيئاً ومن اراد ان يتعلم صنعة لازم
معلمه مدة غير محدودة فربما لبث معه سنة او اقل حتى اذا خطر بباله انه
مهر في الصنعة فارق معلمه فراق المعارض المبارى وفتح دكاناً تجارته
وليس الحال كذلك في اوربا فان من قصد التجارة فيها لزمه ان يمكث مدة
طويلة في مكتب بعض التجار المعبرين ليعرف احوال البلاد التي تجلب منها
البضائع واحوال التجار وترتيب دفاتر الحساب وضبطها وما اشبه ذلك
فالتجارة عندهم هي فن من الفنون العظيمة وللتجار عندهم اعتبار زائد

وهم مشهورون غالبا بالصدق والامانة والضبط ولا سيما الذين يرسلون
البضائع او يجلبونها فشانهم اعظم من شأن الملازمين للدكاكين ومن حسن
ترتيب البيع والشراء عندهم هو انك اذا اردت شراء شئ في دكاكينهم
وجدت سعره مرقوما عليه سواء كان كثيرا او قليلا فلا تحتاج معه
الى المفاوضة فتشتري ما لزمك وانت مطمئن الخاطر لعلمك ان الثمن الذي
دفعته فيه هو ما يدفعه غيرك بخلاف العادة هنا فانك لا تكاد تشتري شيا
من تاجر الا وتحسب انه غبنك فيه لانه اذا كان المتاع يساوى مائة قرش
تفاضلك مائتين فتقول له غيرك يبيعه باقل من هذا فيقول غيرى ليس
عنده من هذا الصنف وانما عنده ما يحاكيه فتقول خذ منى ثمانين فيحلف
انه اشتراه بمائة وخمسين فاذا راك قد اعرضت عنه وكدت تفارقه قال
انى مضى على خمسة ايام ولم ابع شيا وان على ان ادفع اجرة هذا الدكان
واجرة دار وعلى ايضا مؤنة عيال فاكراما لك ومراعاة لمقامك ابيعه لك
بقيته الاصلية وبغير ذلك لا يمكننى فتقول له زدك خمسة قروش فيطوى
المتاع وياخذ فى الدممة والبربرة والثرثرة فاذا فصلت عنه وقصدت غيره
ناداك بصوت عال تعال تعال فاني اريد الاستفتاح منك هذه المرة وفى
المرة الآتية ان شاء الله تعوض على ما خسرت فلهذا لا يسمى عند الافرنج
بيعا ولا شراء وانما يسمى قارا بل القمار دونه ضررا مع ان هؤلاء المقامرين
لو دروا احوال التجارة لكانوا يعلمون ان الصدق فى البيع انفع لهم فانه
يرغب المشتري فى التردد عليهم اما الاحتيال والغبن فينفرهم عنهم اما من
اراد ان يتعلم صنعة ما فى بلاد الافرنج فيلزمه ان يمكث عند معلمه سنين
معلومة فبعض الصنائع يحوج الى سبع سنين وبعضها الى خمس وفى السنة
الاولى يلزم المتعلم ان يصرف على نفسه من ماله او مال اقاربه مثلا فلا يكلف
معلمه شيا وفى السنة الثانية له ان ياكل ويشرب عند معلمه وهكذا الى ان
يتقن صنعته وياخذ شهادة بذلك من معلمه وانت خير بأن الصانع الحاذق

إذا عمل شيا متقنا باعه باضعاف القيمة التي يبيعه بها الاعفك الحرق ولنضرب لك على ذلك مثلا فنقول ان الافرنج يصنعون مناظر للتياطرو يغشونها بالصدف فيبيعون الواحدة منها بنحو مائتين وخمسين قرشا واهل الآستانة والقدس الشريف يصنعون من هذا النوع مواعين كبيرة نحو الاسكلمات والمسارج ويبيعون الواحدة منها بنحو ثمن المنطرة مع ان صدف اسكلمة واحدة يغشى مائة منطرة في الأقل وما ذلك الا لجودة الصنعة وأتقان العمل وقس على ذلك ما يصنع من الخشب والحديد وسائر المعادن *

ومن العادة انه متى كثر الناس في مكان كثر فيه خيرهم وشرهم فربما تكافأ وربما غلب احدهما على الآخر وفي الغالب فان الخير مكنوز في جانب الشر فمن شر كثرة الاجتماع في المدن وخامة الهواء ودنس المنازل ويقابله طيب العيش وكثرة وجود الاطباء ومواضع الادوية والمستشفيات وهندمة الديار وحسن فرشها ومواقدها وكثرة مرافقها ومن عادة اهل باريس وخصوصا في هذه الاوقات ان الاغنياء منهم ينون للكرآء ديارا رحبة شاهقة بحيث تشتمل على غرف كثيرة فتنبواها عدة رجال متزوجين مع عيالهم وعدة اعزاب معا ولا يتضررون من ذلك فان نساءهم قد الفن الاختلاط بالرجال وليس مجرد الاختلاط عندهم حاملا للرجال على الفيرة والا لما كانت النساء يبعن ويشترين كالرجال سواء فلهذا السبب ترى ديار باريس كلها كأنها صروح تسر الناظر اليها ولا سيما انها مبنية من الحجر واذا كان فيها ديار قديمة غير متناسبة كأن تكون دار منها كبيرة او صغيرة ولم يكن لاصحابها قدرة على تجديدها اشترتها منهم الحكومة ب قيمتها ثم هدمتها وانشأتها على منوال الديار الاخرى اما في لندرة فالغالب ان يكون لكل رجل متزوج دار ولهذا كانت ديارها مختلفة المقادير والاوزاع واذا قدمت دار بقيت كذلك الى ان يجدها صاحبها فان الحكومة لا تعني بنسوية الديار بل تترك ذلك لاصحابها واذا رأى صاحب الدار مضطرا

الى اكرآء شقة منها لغرب اكراها فهم على هذا بين المسلمين وبين
الفرنسيس ولكن ديارهم في اختلاف المقادير مثل ديارنا وعندى ان
استقلال الرجل بدار له ولعيلته خير من مكته بين عيال كثيرة ولكن ذلك
يوجب عليه كثرة المصاريف من نحو الفرش والخوادم ونحو ذلك الا ان
الفرش والاثاث في لندرة رخيص جدا بالنسبة الى سعره في غيرها فتمن اثاث
دار واحدة هنا يكفي لثلاث ديار هناك اذ لا يخفى ان معظم الاثاث والاقشة
في الممالك الاسلامية مجلوب من البلاد الافرنجية واذا كان شيء مصنوعا فيها
كان غالبا فانه انما يصنع باليد وعند النصارى يصنع بالآلات بقوة آلة
واحدة منها تغني عن مائة يد وهناك امر آخر الفوه في الاقتصاد كبيرهم
وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وهو انهم لا يكثر من الخدم فصاحب العيلة
في لندرة اذا استقل بدار لا يكون عنده للخدمة اكتر من امرأتين فهما
تشتريان من السوق كل ما يلزم وتطبخان وتنظفان الدار والاولاد وتفرشان
وتوقدان النار في المواعد على كثرتها واكثر الناس هناك يستغني بخادمة
واحدة اما الخشم والحشم فلا وجود لهم الا عند الكبرآء بخلاف العادة
عندنا فان احدا اذا كان دخله الف قرش في الشهر يستحي ان يمشى وحده
في الاسواق فلا بد له من خديم يمشى ورائه وقد ترى في ديار كبرائنا رجلا
ضخما عراضا طوالا يروعك قوامهم ويهولك قيامهم وليس لهم شغل
سوى مناولة فئجان القهوة للضيوف فانغرب به من منظر وفي الحقيقة فان
هذه القهوة صارت من المصايب وبكاد استعمالها على هذا الوجه يجرمها
اذ هي داعية للاسراف كيف وهي تقضى باستخدام رجل مخصوص لعملها
وآخر لمناولتها ثم الى اتباعها بآخر يناول قصبات الدخان فهذه ثلاثة رجال
قد تعطلت عن الشغل النافع لغير موجب وكم لعمرى في الدواوين الميرية
من رجال معطلين لهذا السبب عينه فهذه النفقات الخارجة عن اللزوم
لا تعرف الافرنج منها شيئا الخ *

8.

التقدم الحقيقى

(من قلم الخاتون فريدة زوجة المرحوم منصور شكور)

لا ريب فى ان كل عاقل يسلم بأنه ما من بلاد سادت وشادت وتميزت ما لم تجعل مبدأ لتشييدها واساساً لرفعها قوانين اساسية راسخة ذات اركان ودعائم ثابتة يصعب على بلدان اخرى جاهلة افساد ما اسندت اليه تلك البلاد واذا اخذت جنسنا فى بلادنا الشرقية الغيرة الحقيقية لمطالعة ما مضى من توارىخ البلدان القديمة يتضح اننا لم نكن عضواً بلا اهمية فى عالمنا بل يظهر بان اعظم ارتكان الممالك القديمة ووصولها الى ما قد وصلت اليه كان بواسطة هذا المعين العظيم الذى اقامه سبحانه وتعالى اعظم مساعد للانسان واكبر واسطة لتجايحه واذا اخذنا الغيرة للنظر فيما سلف من الشعوب المتقدمة والممالك التى شيدت لها اسماً واثراً ونظرنا الى اعظم شعوب عصرنا المتزينة بافضل الآداب والتحلية بحلى العلوم والمعارف نرى انهم لم يحصلوا على ذلك لو لم يجعلوا جنسنا مقدام آدابهم ومعارفهم الذى كان اعظم واسطة لتقدمهم الحقيقى لأنه لا ينكر بان ما يقتبسه الولد فى حالة طفوليته ان كان خيراً او شراً لا بد من ان يبقى منغرساً فى عقله الى آخر درجة من صبوته ولهذا نرى انه من الوجوب النظر الى حالة تربية ذلك الطفل لكى يقتبس اقتباسات خيرية نافعة له ولوطنه وكيف يمكننا ان ننظر الى ذلك اذا لم نكن نرُكن الى حالة الوالدة لانه من المعلوم بان الوالد لا يمكنه مراقبة ابنه او ابنته دائماً بل يترك ذلك الى الوالدة التى ترضعه المعارف والآداب مع اللبن اذا كان عندها مبادئ اساسية وبالعكس ولو اردنا تقديم براهين على هذه الوظيفة للزم لنا وقت

طويل ولكنتي مؤكدة بان كل من ذاق طعم العلوم وخصوصاً من كان ذا عائلة يعرف يقيناً ان معارف الوالدة ضرورية لازمة له ولعاليه في المستقبل ولذلك اضرب صفحاً عن ايراد براهين أكثر لان الامور المقررة عند الشهود لا يلزم لها زيادة ايضاح ولذلك اقتصر عن ذكره وواجه افكار قراء جلتي هذه الى ما ابتدأت حرم حضرة الخديوى الاعظم بانثائه ولا شك عندى بان جنسنا يسر سروراً عظيماً حينما يرى بان بعض سيدات شرقنا قد اخذتهن الغيرة لارجاع ذلك الرنق الذى كُأ متصفين به في الاعصر السالفة ولما كانت افعال الحضرة الخديوية الخيرية مشهورة كآر على علم كان لا لزوم في هذا المقام الضيق ان نذكر ما جادت به تلك اليد البيضاء في هذه البلاد التى صارت زاوية بكل نوع من العلوم والمعارف والانشاءات العظيمة في ايام حضرته السنية الا اننى رأيت من واجباتى كاحدى نساء الشرق اللواتى سمح لهن المولى سبحانه وتعالى بان يسكن تحت ظل ظليل حتى ذلك المقدم الهمام الذى يجب لشرقنا ان يفخر بمثله بان اذكر قليلاً من كثير ما فعلته زوجة حضرته الثالثة مقتدية بمكارمه الحجة وهو انها لما رأت بان مصر لا تزال محتاجة الى تهذيب جنسنا لكى تتعادل الفائدة قد فتحت مدرسة للبنات فى مكان يقال له السيوفية تحت نظارة رئيسة من بلادنا المعلمة روزا وهى من ذوات اللياقة للعمل كهذا ولما كنت قد فزت بزيارة تلك المدرسة رأيت من واجباتى ادراج بعض ما عاينته فاقول ❁

ان هذه المدرسة محتوية على نحو ثلاث مائة بنت منهن ٢٠٠ بنتن وماكلن ويلبسن ويتعلمن على نفقة تلك الاميرة التى يجب لمصر بان تدعو لها بدوام البقاء والعز . اما المائة منهن فيذهبن ليلاً الى محلاتهن ولكن ملابسنهن فهى من انعام حضرة السيدة المصونة المشار اليها واكلهن وشربهن فى التهار من المدرسة والعلوم التى يتعلمنها هى اللغة العربية الشريفة

قراءة وكتابة وبعض مبادئ حسابية وجغرافية بحسب اللزوم واللغة التركية واللغة الفرنسية مع اشغال تطريزية وخياطة وشغل البيوت والطبخ والكى وخلاف ذلك وقد شاهدت عياناً معلمات لكل فرع من هذه الفروع وما يجب الانتباه اليه هو الدقة التامة بنظافة محلاتهن وملابسهن ومحلات نومهن وتنظيم جلوسهن حول الموائد وحركاتهن الداخلية والخارجية وما من عاقل الا ويثني على حضرتها لهذا المبدأ الضروري لبلاد كصر التي لم يكن فيها قبلاً الا مدرسة واحدة للبنات وهى المدرسة الانكليزية وما هى الا مدرسة يومية واما الآن فهمة حضرة الخديوى الاعظم وهمة حضرة السيدة المشار اليها قد علقنا الامل بان مدارس البنات تنفجر فى كل اقطار مصر لتعميم الفائدة كما أننا نشي على جناب عزتو دور بك مفتش مدارس الحكومة وعلى عبد الله بك فكرى وكيل المدارس الاهلية اللذين يزوران هذه المدرسة دائماً للنظر فى احوالها ومساعدة تلك الرئيسة الخاتون روزا الجامعة ما بين حسن الصفات والآداب والمعارف فنطلب اليه تعالى بان يمن علينا بدوام بقاء منشئها لى نرى اثمار ثمارها فى اللواتى لا بد من ان يصرن واسطة لتقدم هذه البلاد الزاهية بظل ظليل حضرة خديويها الاعظم ادامه رب البرية *

٤.

العرب والافرنج

من القواعد التاريخية المقررة ان وقوف الامم على ماضى تواريخها يؤثر فى حاضرها وفى استقبالها وان رجوعها الى حالة التمدن بعد خروجها منها بطوارق الازمان اسهل من وصولها اليها وهى بخارجة من حالة البربرية والجهالة وان اهل المناطق المعتدلة اسرع فى النقل والاقباس

من اهل المناطق الباردة وان اجتماع امم كثيرة أمة واحدة جغرافياً وسياسياً يعيق بلوغ درجات التقدم بواسطة الافتقار الى التكاتف التام والتواطئ المنتظم العالم في الجذ والكذ لبلوغ المآرب فهذه الاصول الاساسية لا بد من ان نجعلها نصب اعيننا في هذا الزمان الذي قد علقت الامة الشرقية فيه آمالها بالرجوع الى ذلك التمدن العربى او الشرقى الذى مكن اوربا من بلوغ ما قد بلغت من التقدم الادبى والمادى . وانقطاع امل الامم من بلوغ الغاية المقصودة بسبب بطء حركتها التقدمية او الصعوبات التى تراها تحول دونها ودون المرغوب خطأ ميين يضر بالخال والاستقبال ومخالف الحقائق التاريخية القريبة والبعيدة فان العبرانيين في القرون المتوعدة في القدم والافرنج في القرون المتوسطة لم يقطعوا السبل التى اوصلتهم الى تقدمهم العظيم الا بعد ان قاسوا صعوبات كثيرة وتقلبوا على موانع جمة مهمة . ولنا من الامم البطيئة التقدم وقد ظهر ذلك في القرون المتوسطة وابنا بعض التقدم الادبى الذى فاز سلفاؤنا به عندما فازوا بتقدمهم الحرفى والمالى العجيب وذلك في الجملة التى نشرناها في الجنان الماضية وايتنا بشواهد عليها من قلم عالم مشهور من علماء هذا العصر وهو مستر دريبار الامركانى المتمتع بشهرة عظيمة في العالم الجديد حتى فاز بالشهرة في العالم القديم . اما نحن الشرقيين في هذا القرن فقد شرعنا في التقدم بدون ريب والشواهد كثيرة في الديار الواقعة بين نهر الطونة وخليج العجم وبوغاز باب المندب وعندنا ان الابتداء في ذلك التقدم انما كان منذ جرت علاقات مهمة بيننا وبين الغرب وذلك منذ نصف قرن في الاكثر . واذا قابلنا حالتنا الحاضرة بالحالة لتي كأ عليها قبل الزمان المذكور نرى ان اقساماً كثيرة من بلادنا قد بلغت درجة مهمة بواسطة اقتباس اسباب التقدم وانتظام الهيئة الاجتماعية مع ان الشقاق والفقر وغير ذلك وقت لنا في السيل كأنها حاجز لا تقدر ان تقطعه الا بعد ان

نهدمه بدون ان نرى في ايدينا سلاحاً جديداً فهذه الحال قد اضعفت امل كثيرين من الامة حتى انهم باتوا لا يؤملون بتقتم ولا سيما بعد ان رأوا فراغ خزائن اهل الزراعة والتجارة والصناعة . وذلك مما يضر بتقدم الامم بدون ريب ومن الواجب ان نسمح بأن نخسر كل شيء خلا الامل فانه هو المحرك الحالى والقوة الادبية فى الانسان التى تصبر على بلايا الزمان ولا تزول ولو اشتدت الخطوب عليها فانها تعتصم على الدوام بالصبر الجليل وترى فى المستقبل البعيد ما يعزىها ويحفظ قوتها فيها . وقد قال العالم المذكور فى الجملة التى نشرناها فى الجزء الماضى من الجنان انه كان فى قرطبة العربية فى اسبانيا مليون من السكان وانه كان الاهالى يسرون فيها بعد غياب الشمس عشرة اميال فى شارع مستقيم بنور مصابيح الحكومة مع انه بعد بلوغ قرطبة واكثر المدن العربية ذلك النظام الدال على انتظام كل حال بسبعمائة سنة لم يكن فى لوندرا مصباح واحد عام . وان شوارع قرطبة كانت مبلطة ببلاط فاخر مع انه بعد ذلك بقرون كان الذى يخرج من بيته فى يوم ذى مطر يغوص فى الوحل الى اكارعه . وكذلك كان انتظام غرناطة واشبيلية وغيرهما . وهكذا نرى ان التمدن والانتظام والمعارف كانت عند ابواب باريز وبالتالى قريبة من لوندرا ومع ذلك مضت قرون كثيرة على باريز وهى بحالة تفجبل بان تكون فيها اصغر مدن الشرق فى هذا القرن ولوندرا قطعت سبعة قرون بدون ان يكون فيها مصباح واحد ولا ريب فى انها كانت بدون شيء من اسباب التمدن والانتظام . ومن المعلوم ان جيرانشا الاوربيين فى الجهة الشمالية ليسوا الذين يقتبس التمدن منهم فانهم يكادون يكونون مثلنا وطريقه جارية بيننا وبين فرنسا وانكلترا ومع ذلك فى نصف قرن رأينا فى الآستانة العلية وفى الديار المصرية انتظاماً وترتيباً وتقدماً لم تبلغها المدينتان اللتان اصبحتا اعظم مدن العالم فى هذا العصر من كل الوجوه فى نحو

عشرة قرون . اما ما سبق النصف القرن المذكور فلم يكن غير زمان حصر الولايات بحكومات الباشاوات ومنع اسباب التقدم عنهم وما نراه من تمكن كثيرين من اهالى اوربا من تحصيل المعارف العربية وغير ذلك يبين لنا ان مؤخر التقدم عندهم لم يكن عدم تمكنهم من نوال العلوم التى كانت جارية عند سلفائنا العرب فانه من بداية القرن العاشر اخذ الاوربيون فى ان يأتوا اسبانيا من كل البلدان المجاورة ليتعلموا فى مدارس العرب حتى ان احد تلاميذ مدرسة قرطبة العالية العربية فاز بنجاح عظيم وبلغ اعلى درجة فى العالم المسيحى وهى درجة البابوية ❁

هذا ومن المعلوم ان كثيرين من ابناء هذا الزمان حتى من نفس العلماء العرب يمتنعون عن اقتباس المعارف الاوربية لانها فى يد قوم ليسوا من جنس ودين واحد . مع ان هذا لم يكن شأن العرب فى ازمان تقدمهم ومعارفهم وفترحاتهم فانهم افرغوا جهدهم فى تحصيل ما هو عند غيرهم من الامم من المعارف والعلوم والصنائع فاطعين النظر عن الاختلافات الدينية مراعين صوالحهم العمومية فى ذلك . وقد قرر العرب فى كتبهم بأنهم نقلوا الحسايات عن اليونان والهنود وحسنوها . وبذل الخلفاء الجهد فى ترجمة كتب اليونان وغيرهم فترجوا ارسطاطاليس وترجوا ابولونيوس وارشميدس وغيرها . حتى انهم لم يكونوا يمتنعون عن دخول بلدان الاجانب مع ان البعض يظهرهم بجهنم اذا ذهب بعض ملوك الشرق الى اوربا ويظهرون درهم عند تردد عظماء الامة عليها فى هذا الزمان كالحضرة الخديوية السنية وانجالها الفخام مع ان الخليفة المأمون كتب الى الامبراطور ثيوفيلوس بانه راغب فى زيارة القسطنطينية عند سنوح الفرصة وطلب اليه بان يسمح للاون المشهور بالحسايات بان يأتى بغداد ليعلمه بعض معارفه . وقال ذلك الخليفة الحاذق العاقل فى ذلك الكتاب . لا تجعل اختلاف الدين والبلاد يحملك على رفض طلبى . فافعل ما تحمل الصداقة الصديق على فعله

وسأعطيك مائة مثقال من الذهب واتحاد دائم وسلام . انتهى . ولم يكن ذلك الامبراطور في ذلك العصر بالنسبة الى العرب الا كالتصيين من العرب في هذا العصر بالنسبة الى الافرنج . فانه لم يجب طلب المأمون واجاب بقحة لا يفخر بها غير البرابرة فانه قال في جوابه ان العلوم التي زينت الاسم الروماني لا تعطى ابداً لبربرى . انتهى . فمن هو البربرى يا ترى . فتعقل العرب في ذلك العصر يمكننا من ان نرى قدر جهالتنا في هذا الزمان ولعل ذلك يعود علينا بالنفع . فانه هل يخطر ببال طائفة من طوائف الشرق انه من الموافق ان تجعل مدارسها خاضعة لرؤساء من غير اهل دينها ولو كانت مفتقرة الى ذلك كل الافتقار . ففي الزمان الذي يسميه الافرنج عصر الظلمة بالنظر الى جهلهم وتوغلهم في التعصب وتأخرهم ونسبهم نحن عصر النور بالنظر الى نور التمدن العربي فيه كانت عقول العرب غير خاضعة لعناصر التعصب الاعلى المضمر فان كثيراً من المدارس العربية العالية في قرطبة وغرناطة واسهمما الآن كوردوفا وغرناذا وغيرهما كانت تحت رياسة اسرائيليين من اهل المعارف والحدق . وكان قد سبقهم الخليفة هرون الرشيد الى وضع رئيس على المدارس دينه غير دين اكثرية تلامذتها فانه جعل موسى بن يوحنا المسيحي النسطورى رئيساً عاماً على كل مدارس الخلافة الاسلامية . فبعد العرب عن التعصب في زمان عزهم ومجدهم كان يقابل قرب الافرنج منه حينئذ وقرينا نحن ايضاً منه في هذا الزمان ❁

ومن يا ترى من ملوك الارض اعدل منهم واشد محافظة على حقوق المساواة فان اوربا لم تبلغ ما بلغوه من ذلك حتى في نفس هذا القرن فان الاسرائيلي لا يزال مضطهداً في بعض البلدان واضطهاده فيها انما هو جزء من الف جزء من بقايا الاضطهادات التي جرت بواسطة سلفاء الافرنج المتعصبين الجهملة لانهم هم البرابرة الذين قلبوا المملكة الرومانية

من اساساتها ولا يظهر عدل العرب القدماء ويعدهم عن التعصب في شيء قدر ظهوره في التجارة في اسبانيا . فانهم هم الذين تمكنوا من اتقانها واختراع الابرة التي اخترعوها دليل نجاحهم ومن اقطع البراهين على صحة ذلك دخل بعض امرائهم فان عبد الرحمن الثالث امير الاندلس دخل خزيفته في سنة واحدة ما يوازي خمسة ملايين ونصف مليون ليرا انكليزية وربما كان ذلك في زمانه قدر خمسين مليوناً او أكثر من مال هذا الزمان والمظنون انه لو جمع دخل كل ملوك المسيحيين الافرنج في ذلك الزمان لما زاد عن دخل امير الاندلس وما هو الا بعض الخلافة العربية . وكانت التجارة الجارية بين برسلونا والشرق مهمة جداً ومتسعة على ان أكثرها كان بيد الاسرائيليين الذين اتحدوا مع العرب منذ دخل موسى الاندلس من اسبانيا وعرضوا انفسهم معهم الى مخاطر الفتوحات ونالوا النجاح الوافي عندما فاز العرب بالنجاح . وخرجوا من اسبانيا مع العرب عندما تمكن الافرنج من اخراجهم منها ووقعت على الذين اقاموا فيها اضطهادات تشعّر الابدان عند ذكرها . وكانت المراكب المختصة بهم وحدهم الف مركب وهي مراكب تجارية وشيدوا معامل واقاموا تجارة عظيمة في الآستانة وصينوا قناصل لحمايتها وامتدت من البحر الاسود والبحر المتوسط الى داخلية قارة اسيا حتى بلغت ثغور الهند والصين وامتدت في سواحل افريقية حتى مداكسكار . وجرى ذلك كله بفضل العدل العربي بظل تلك الأمة التي جعلت العصبة الدينية محركاً للحمية وللفتوحات وفي الداخل قطعت النظر في امور مهمة عن الاختلافات الدينية . وفي اواسط القرن العاشر كانت اوربا في حالة تحاكي حالة اجهل بلدان الشرق وابو القاسم المشهور يكتب تأليفه الجميلة المفيدة في اصول التجارة برأ وبحراً والتجارة ايضاً اخذتها اوربا عناً وفي اوزانها ما يدل على ذلك ومنه القيراط الذي لا يزال مستعملاً في وزن الذهب عندهم كما هو مستعمل عندنا . فمن يا ترى

من الشرقيين يرى تلك الفضائل في اولئك القوم العظام ويجعل الاختلافات الدينية سبباً لمنع دخول الفوائد بيننا . ومن المؤكد ان حالة الاسرائيليين عند العرب في ذلك الزمان كانت احسن من حالتهم في ابتداء هذا القرن في اكثر اوربا لا بل احسن من حالتهم في بعض بلدان اوربا في نفس هذا الزمان . وعن اى شيء ياترى تبج ذلك الم ينتج عن التمدن والتعقل والحكمة . فمن الواجب بعد ان نقف على هذه الحال ان نجعل شأننا التكلف في كل عمل ولو اختلفت مذاهبنا وادياننا وان لا نبتعد عن اقتباس كل شيء مفيد من الافرنج ولو اختلف جنسهم ودينهم عن جنسنا وديننا . وكل من يلاحظ الاحوال الجارية في مصر يرى انها سارية في سبيل اولئك العظام واملم الجميع كرمي سلطنتنا العظمى الآسانة العلية . واذا تجنبناهم من اين نفوز بالحصول على معارف سلفائنا واختراعاتهم مع التحسينات التي قد اشتغلت اوربا عشرة قرون حتى بلغها . ولا ريب في ان حكوماتنا هي التي ينبغي ان تسير امامنا في تلك السبل كما سارت الحكومات العربية امام سلفائنا لانها هي اخذت ما كان عند اليونان والهنود والفرس واقامت المدارس ونشطت العلماء والمدققين وبذلت الاموال لتحسينه وتقدمه حتى ان العلماء واهل المعارف والبحث كانوا يحولون من مكان الى مكان بمال الحكومات وينزلون في منازلها ويأكلون من طعامها وذلك لنشر المعارف وترويجها وهذا دليل فضل الدول وتوسيع الدائرة في ذلك دليل اتساع املها بالثبوت والتقدم *

ولا نحرّض الشرقيين على ان يستعبروا ما هو لغيرهم ولكننا نحرّضهم على ان يرجعوا ما اصله منهم وان يسلكوا مسالك سلفائهم بعدم الاستخفاف بمعارف الآخرين ويتعلم اللغات كما تعلموها قبلهم وفي تدقيق البحث قبل الحكم بنقائص اعمال غيرهم وكتاباتهم واحوالهم فانه لو لا بحث العرب لما طردوا من اذهانهم تسطيح الارض وصنعوا كرات تدل على ان الارض

مدورة فنقل الافرنج ذلك عنهم كما نقلوا الجبر والحساب والطبيعات وفن التجارة والصنائع والتاريخ والحكمة والطب والجراحة والكيمياء والجغرافية والهندسة وعلوماً اخرى كثيرة منها اختراعهم ومنها نقلوها عن غيرهم وحسنوها على أننا نوصيهم بان لا يسلكوا مسلك الافرنج الذين ساقهم التعصب والكبريا الى ان يجتهدوا في اخفاء فضل العرب فأننا نبغى من الآن بان نقر بان للافرنج فضلاً لانهم اقتبسوا عن سلفائنا ما قد اقتبسوا ولم يكتفوا بحفظه ولكنهم حسنوه وائى تحسين على ان الظاهر ان المنصفين من علماء هذا العصر ومنهم موسيو دروى الفرنساوى ومستر كيون الانكليزى ومستر دريبار الامر كائى قد اخذوا في ان يبينوا الحق بروح العدل والانصاف ولعلمهم يكفرون عن ظلم سلفائهم وتعصبهم ❊

وقد قال مستر دريبار المذكور بهذا الشأن لا بد لى من ان اتأسف لان علوم اوربا قد اجتهدت اجتهاداً متصلاً في ان تقطع النظر عن مديونيتنا العلمية للعرب . على انه لا ريب في ان اخفاء ذلك لا يمكن ان تطول مدته . فان الظلم الناتج عن العنوان الدينى والكبريا الوطنية لا يبقى ثابتاً الى الابد . انتهى . وبعد ذلك ذكر الاختراعات والعلوم الكثيرة التى اخترعها العرب حتى ان علماء الافرنج لا يبحثون في شيء منها بدون ان يروا فيها فضل العرب السابق ❊

وقد قال ايضاً بهذا الخصوص ان مديونيتنا للعرب في اسبانيا في خصوصيات الخيول وتربيتها وتنظيمها هى اظهر من مديونيتنا لهم في المعارف العالية . فانهم وضعوا اتقان الزراعة فاقندى الافرنج بهم وقرروا لذلك قوانين مخصوصة . ولم يكتفوا بزرع النباتات وجلب نباتات جديدة كثيرة ولكنهم اعتنوا كل الاعتناء بتربية المواشى وعلى الخصوص الاغنام والخيول . ونحن مديونون لهم بادخال اهم المحصولات وهى الارز والسكر والقطن واكثر اشجار الثمار ومن النباتات الزعفران والسباخ وغيرها . وهم الذين

ادخلوا الحرير الى اسبانيا . وهم ادخلوا سقى الاراضى بالكيفية المصرية بواسطة الدواليب والآلات . ورقوا اسباب صنائع كثيرة وحسنوا مصنوعات الحزف والحديد والقولاذ . ونبغوا فى الدباغة حتى ان افخر الجلد كانوا يصنعونه وعندما خرجوا الى مراكش حلوا صناعتهم معهم ولا يزال ينسب ذلك الجلد اليها وادخلوا ايضاً اختراع البارود والمدافع . انتهى *

وقد ذكر اموراً اخرى كثيرة فهمى مع ما قد ذكر اسباب المنافع التى انتفعت بها اوربا بواسطة سلفائنا والتى قد اجتهد كبيره الافرنج بان ينكرها علينا غير ان المتنازعين منهم فى هذا الزمان قد شرعوا فى ان يعدلوا فظهر فضل تلك الأمة ظهوراً يحرك الأمة الشرقية كلها مع اختلاف لغاتها واديانها وعلى الخصوص ابناء لقهم على ان يخلفوهم . وقد ذكرنا الاجتهادات المصرية فى هذا السيل فى جل سابقة فى الجنان سعيدها بعضها عندما تمس الحاجة *

وما اعظم الفرق بيننا وبينهم فانه لما كان الافرنج يمنعون المعارف عن النساء كان العرب يفخرون بالعازفات منهن وقد عكس الامر غير أننا قد ابتدأنا بالرجوع الى ذلك وقد شيدت مصر بانظار خديويها المعظم الحالى مدارس كثيرة وقد نبغت حتى انه ائقنى اتراولك بتعليم نساء بعض الطب . وقد اشرنا الى ذلك فى الجملة الماضية فالنساء قسم مهم من التربية فى ايديهن وقواعدهن تؤثر فى الصغار فتعليمهن من اسباب تقسيم الامم الاساسى *

هذا وقد طال بنا الحديث على ان اهمية الموضوع تستغرق اكثر من ذلك وعلى كل حال لا يلزم ان نجعل كبيره بعض المتسبيين من الافرنج عندنا واسطة تكررنا جودة قسم عظيم من اكابرهم وعلمائهم وخيراتهم والذين هم من اهل التهذيب والتربية الحسنة بيننا يبينون للذين لا يعرفون اوربا ان الافرنج الآن هم على غير ما كانوا عليه قبلاً وفى عصرهم هم كالعرب

في عصرهم النير المذكور فيجعلوننا نحتمل اثقال الذين يخرجون من ضيق
حالمهم اكراماً لاؤلك ولناضعهم كما احتملوا هم قبلاً ولئن كان اصحاب
الاثقال اكثرية *

5.

التحسينات والمشروعات الخيرية الجارية في الديار المصرية في ظل الحضرة
الخدوية

(من قلم رفقو اسكندر افندى ايكاروس)

انه ليس من العجب . ولا هو مستغرب . اذا اقتضت مصر الآن . على ما
سواها من الاقاليم والبلدان . لانها زهرة الاقطار . ومركز العز ومنتهى
الفخار . وحضرات وزرائها الكرام . الذين بيدهم زمام الاحكام . بحور
المواهب . وبدور القياهب . وجناب خديويها العظم . وداورها الفخيم .
كعبة المجد والاحسان . والجوهرة الثمينة في هذا الاوان . كيف لا وهو
نموذج الجاه والفخر . الذى باهت به ديار مصر . واعترفت بفضل حضرته
ملوك العصر . وقد شاهدت من كرمه في هذه الايام . ما يذهل العقول
ويحير الافهام . لانه ان جاد اغنى . ومن قصده نال ما تمنى . هذا ومن
يطالع الصحائف والجرائد . ويقف على ما فيها من الاخبار والقوائد . يراها
مشحونة بذكر مآثر حضرته . ومكارم دولته . التى ملأت الاكوان . وتحدثت
الناس بها في كل مكان . ولا سيما مكارم حضرة والدته الفخيمة . ذات
اليدين البيضاء والنفس الكريمة . المحملة بحمل الاحتشام والوقار . المتصلة بها
سلسلة الشرف والفخار . صاحبة الجاه والاعتبار . السيدة الجليلة خوشكار .
التي باهت نساء الارض شرفاً ونسباً . وفاقت عليهن لطفاً وادباً . وجوداً
وحلماً . ومعرفة وفهماً . وهى مع علو مكانها . ورفعة قدرها وشأنها . متصفة

بالاخلاق الرضية . والشمائل البهية المرضية . مطبوعة على الخيروحسن الطوية . فن مشروعاتها الخيرية . التي شيدتها في الديار المصرية . عدة اماكن لأجل الاحسان . وجامع كبير في غاية الحسن والاتقان . وغير ذلك من المشروعات المفيدة . والمنافع العديدة . لاعانة المحتاجين . واغاثة الفقراء والمساكين . وجميعها تحت ادارة وكيل دولتها . ورئيس دائرة حضرتها . جناب الاديب العارف . مصدر الفضائل وكثر اللطائف . المستكمل غرر الصفات الحميدة . والآراء الصائبة السديدة . اعنى به البطل الهمام . وعلم الاعلام . وليث الوفي في معارك الصدام . صاحب الهمة والاقدام . الساحب اذبال معاليه على مجرة الافلاك . والضارب قباب مجده على هامة السماك . سعادة الدستور الاكريم . خليل اغا الافخم . الذي غمر جوده القريب والبعيد . وخضعت لهيبة عزه الفرسان الصناديد . من يقول لسان الحال في شأنه . ورفعة قدره وعلو مكانه

هذا خليل الله مولانا الذي

باهت به ايامنا والاعصر

هذا الذي نخشى الفوارس بأسه

وضراغم الاساد منه فحذر

هذا الذي احسانه ونواله

ومقامه بين الورى لا ينكر

ما أم ساحة فضله من قاصد

الآ اثني يثنى عليه وشكر

ولا يخفى ان سعادة الاغا المشار اليه . خلد الله سوابغ النعم عليه . من افاض الانجاب . متفردي المعارف والآداب . مطبوع على اللطف والاناس . كثير التودد الى الناس . يكرم الادباء والشعراء . ومحسن الى الفضلاء والعلماء . فن جلة مساعيه الخيرية . واعماله المحموده المرضية . انه ابنتى مدرسة كبيرة .

واقنتي لها املاكاً كثيرة . وانفق عليها مبلغاً عظيماً . ومقداراً من المال
جسماً . غيرة منه على افادة الطالبين . وتهذيب القاصرين . فاكسب
ذلك ذكراً لا يبور . وغفراً لا تطوبه الدهور . وكنت قد اجتمعت بسعادته .
وتشرفت بمقابلة سيادته . وامتدحته بقصيدة ميمية . في وصف مناقبه
السنية . مطلعها

اذا اردت مديحاً صادق الكلم
فالحج بمدح خليل الله والامم
وانطق بما شئت من اوصافه فترى
شهماً وديعاً كريم الخلق والشيم
تري الشجاعة مع حلم قد اجتمعت
ومحرجود عذيب غير ملتطم
ومنها

هذا الخليل خليل الله من شهدت
له فضائل حسن الرأي والحكم
هذا له الهمة الكبرى التي ارتعدت
لها فرائص اسد الغاب في الاجم
هذا الهمام الذي آلؤه غمرت

الوف قوم من الاعراب والعجم
فغمرنى بمجزيل احسانه ونواله . وتفضل على بانواع افضاله . وقد شاهدت
من محاسن ذاته . وكريم اخلاقه وصفاته . ما لا يستوفيه الشرح . ويقصر
عن وصفه المدح . نسأله تعالى ان يليم لنا بقاءه . ولا تبرح من دائرة رضاه .
ومن جملة ما شاهدته في تلك الآفاق . المطبعة المشهورة في بولاق . التي زاد
بها الاصلاح . ولم تزل جارية على قدم النجاح . بعناية جناب ناظرها
الامجد . ومديرها العلم المفرد . الذي لا ينكر فضله ولا يحمد . من تلهم به

الالسن وتثنى . عزّـلـو حـسـيـن بك حـسـنـي . الـذـى بذل هـمـته في تـحـسـينها .
وافـرغ جـهـده في الـقـيـام بـكـل لـواـزـمـها وتـزـيـنـها . بـاسـتـجـلابـه الآلات المبتدعة .
والادوات المـخـتـلـفـة المـخـترـعة . حـتـى صارت بـهـمـته العـلـيـة . من احسن المطابع
العربية . وكان جناب هذا المـلـجـد . الموصوف بالفضائل والمحامد . قد ذهب
الى اوروبا من مـدة يسيرة . وشاهد كـيـفـة مـجـرى المطابع الكـبـيـرة . وهو الـذـى
اتى بصناعة الورق من البلاد الافرنجية . وأجرى عملها في الديار المصرية .
وقد برع في ذلك براعة كـلـيـة . فيجب على ابناء الوطن . ان تثنى على جنابه
بما اظهره من المشروع الحسن . غيرة منه على نفع البلاد . وخير العباد .
وشاهدت ايضاً من حسن تدبير اشغالها . ونظافة مطبوعاتها . ورواج
اعمالها . ما هو بغاية الاتقان والتزيين . ونهاية الجمال والتحسين . نظراً
لدراية وكيـلـها المحترم . رضىـلـو مـحـمـد بك حـسـنـي الـافـخـم . وهمة ناظر
الكـلـغـدخـانة جناب اويسطاس باشا المكرم المشهور بالفضل والكرم . وما
شاهدت من اجناس الكتب المتنوعة . المطبوعة حديثاً في هذه المطبعة .
عدداً كثيراً من التواريخ والتصانيف . من جلتها البخارى الشريف . الذى
ضبطه بالحركات في هذه الايام . لتسهيل مطالعته الخاص والعام . حضرة
الاديب البارع . رضىـلـو مـحـمـد افندى المـكـاوى صاحب الرسائل الكـثـيـرة
المتافع . وهذا العلامة المشهور والفاضل المذكور . مشغل الآن بضبط
مسلم وشكله . فجزاه الله خيراً على حسن اهتمامه وفضله . وهذه نبذة من
تلك المشروعات الخيرية . والتحسينات الكثيرة الجارية في الديار المصرية .
في ظل الحضرة الخديوية السنية . اقتصرت عليها لضيق المقام . والله
المسؤول ان يحفظ ذاتها الشريفة مدى الايام ورجالها الكرام الفخام
والدعاء ختام ❁

6.

في التمدن

لا يخفى ان لفظة التمدن مأخوذة من المدينة والمدينة مشتقة من مدن بمعنى اقليم على القول الاصح وان كان صاحب القاموس قد اضطرب فيها فجعلها مرة من دان ومرة من مدن وكيف كان فإن مرادف التمدن في اللغات الافرنجية من معنى المدينة وهو عندهم في الاظهر عبارة عن استجماع كل ما يلزم لاهل المدينة من اللوازم البدنية والعقلية فقولهم مثلاً هذا رجل متمدن ينزل منزلة قولنا متأدب كيس خبير وما اشبه ذلك ومع بلوغ هذه اللفظة عندهم الى اقصى مدى الشهرة وجريها على الالسنه والاقلام لم يرزل عليها ظلام الالباس والابهام فان كل صاحب صنعة يظن ان وجود صنفته بخصوصها هو المراد من التمدن فاذا كان احد المصورين مثلاً يذهب الى بلاد ولا يجد فيها من اهل حرفته يحكم بان تلك البلاد غير متمدنة وكذا المغني والرقاص ونحوهما وضد التمدن عندهم هو الحالة الهمجية وهي الحالية عن الترتيب والنظام فالحالة الاولى عندهم هي التي اتصف بها اهل اوربا جميعاً والحالة الثانية هي التي يجودون بها على غيرهم الا اني اتعجب كيف يكون اجبار الناس مثلاً على نوع معلوم من اللباس او الاكل من التمدن وكيف يكون منه ايضاً قهرهم على ان يفعلوا ما لا تطاوعهم نيتهم عليه فسيترك من غرائب هذه الجوائب ما كلف به المسلمون واليهود في الجزائر وما اجبر عليه اهل وارسو من اللباس فالامر الاول ينكره كل من الفرنسيين والانكليز ومحكمون بانه خارج عن التمدن والامر الثاني ينكره الانكليز ومجملونه من قبيل الشطط المخالف للتمدن وفي الجملة فانا نرى في وجه هذا القرن الذي تزين بكثير من العلوم والاختراعات ما.

يشف عن الحالة الخلقية اعني الهجينة في تلك البلاد المتمدنة ولاسيما ما يحدث فيها من القتل والاعتقال والسلب والاختطاف والقتل والتفواى واعجب من ذلك خلق هذه البلاد بحمده تعالى عن مثل هذه المعايير والمنكرات مع كونها مخلاة عن مورد التمدن في زعمهم فلما ان يقال ان التمدن صار سبباً لهذه الشرور والتعدى او ان هذه الشرور مغايرة للتمدن فن القول الاول الذى يطلقونه علينا اعني عدم التمدن ينتج انا خالون عن الشرور ومن القول الثانى ينتج انا متصفون بالتمدن ومع ان علينا رقباء يتربصون بنا سوء حتى يشعوه عنا ومع كون هذه المدينة المحروسة قد جمعت فأوعت من جميع اجيال الارض فليس يشع عنا شئ يوجب اللوم على انه حدث من سوء التدبير او التفريط في الامور ولا ادرى كيف صح لكاتب جرنال الاخبار مع كونه جرنالاً للدولة في الجزائر ان يشع ما اشاعه من اكراه اليهود على السجود مع ان ذلك مغاير للمحامد التي نحرص عليها الدولة فاذا كان مثل هذا الامر يحدث في ايام دولة الامبراطور فما ظنك بغيرها ❁

7.

في العادات

قد ذكرنا أولاً تأثير العادة في الناس فلا بأس هنا في الزيادة من هذا المعنى بالنظر الى مخالفة الافرنج لنا في خلق الشوارب واللمى فنقول ان هذه العادة عندهم من اشنع العادات ولا سيما اذا كان الرجل طاعناً في السن وقد تشنج وجهه وتحدد فانه يكون من دون شوارب ولحية في هيئة القرد ولاسيما ايضاً اذا كان من ذوى المراتب كأن يكون مثلاً قاضياً او مطراناً فاذا جلس القاضى على كرسي ليحكم بين جماعة قد تحاكموا اليه وهم من اصحاب اللهى زادت الشناعة وكذلك اذا رأيت مطراناً على منبر يخطب

في اناس ملتحمين فانك تسخر منه وتخيّل لك أنّك في احد الملاعب التي تجري فيها الخرزبات والمضجكات فهذا الذي تسخر منه حين تراه متوقفاً على هذه الصورة اذا رأيته معملاً الموصى في ازالة شعره من وجهه اعجبك حذقه وصنفته وكذا اذا حدثك واخبرك باخبار الممالك والامم فترعه من جهة ليبياً حكيماً ومن جهة اخرى احق مقصوداً وما ذلك الا من العادة التي غلبت على عقله واغرب من ذلك ان عامة اوربا قد شعروا بقبح هذه العادة منذ سنين قليلة فصاروا يرخون لحاهم وشواربهم وقد عاد اليهم ما كان فارقه من علامات الرجولية وسمات الحسن ولكن بنى القبح والافانة ملازمين لذوى المراتب العالية المستخدمين في خدمة الدولة برأ ومحرراً وللقضاء وكلاء الدعاوى ولذوى المراتب الدينية ايا كانت اما المستخدمون في خدمة الدولة فمع مشاهدتهم ملكهم ذا لحية وشوارب لو ذا شوارب فقط لم يزالوا محافظين على هذه العادة وذلك بأمر رئيس دولتهم نفسه فكأنه يزعم انه هو غير محتاج الى شرف الخلق فسواء خلق او لم يخلق فهو ملك مطاع واما اصحاب المراتب الدينية فانهم على خلاف عادة المسيح ورسله عليهم السلام فانهم جميعاً كانوا ملتحمين وكذلك كان آباء الكنيسة المتقدمون كلهم كانوا على هيئة الرجال المترزين باللمحى واما القضاء وغيرهم ممن ينظرون في الاحكام والشرائع ولم يقوموا هذا المقام الالحدة اذهانهم وسعة معارفهم فتسألهم سؤالاً واحداً وهو ما الفرق ما بين ان يخلق الرجل شاربيه وحاجبيه فان كلا منهما ثبت في وجه الانسان بالقوة الطبيعية ولو لم يرد الخالق عز شأنه ان الشوارب تكون زينة للرجل لما ثبتت فيها انت ايها القاضي الذي تظهر اسرار الحقائق من تحت الحروف الملفوظة والرقومة وتكشف عن الدقائق الشرعية بثاقب ذهنك قد صرت اسيراً لعادة قيحة مذمومة بكل لسان فاما ان تزيل تشنج جلدك وتعود غلاماً امرد واما ان تلتحي وها انت ايها الاسقف الافرنجى الذي تطيل

الكلام على الرق والعبودية وتقول انه من بعد الشريعة المسيحية لم يبق عبودية في الناس نراك أول اسير لعادة بلادك مع علمك بان اساطفة الشرق جميعاً سوء كانوا موافقين لك في المذهب او مخالفين متحيين بالحق ومهيين في اعين الناظرين اليهم فا القائدة اذاً من مطالعة التواريخ ومعرفة احوال الممالك اذا كانت عادة المرء تغلب على عقله هذا التمس الذي لا يزال يسمع له دوى وصراخ هائل على التمدن والظرف والكياسة فيقول تمدن اوربا واوروبا المتمدنة وكياسة الافرنج والافرنج الكيسون لم يخطر بباله قط ولن يخطر ان تملى الرجل بالشوارب واللحية هو أول علامات التمدن وها ان الافرنج جميعاً كبيرهم وصغيرهم وحاضرهم وباديهم مع تبجرهم في اللغات والقنون حتى انهم استنبطوا من نقوش المصريين القدماء كلاماً ولغة لا يقدرون على النطق بالعين مع ان الشاة تنطق بها وما ذلك الا من العادة وانظر الى عادة النساء عندهم في انهن يبقين كما خلقهن الله من دون تبيض ولا تحمير ولا ترجيح ولا تكحيل ولا تحفيف ولا تخضيب ولا تنيف ولا طلى ولا تأشير مما لا غنى عنه لنساء البلاد الشرقية اذ يرعن ان الحسن الطبيعي وحده غير كاف في فنة الرجال فلا بد من زيادته مما يوجد في الدكاكين الا ان نساء الافرنج يتخذن شعور الاموات واسنانا عارية ونفاجات للثدى وعظامات وعنايتن بهذا الاخير اشد من عنايتن بتحسين الوجه فانظر الى فرق العادات ومن عاداتهن ايضاً ان يكشفن عن اذرعتن وصدورهن في الولائم والدعوات ومحسن ذلك ركناً لازماً من آداب الدعوة اما الرجال في الولائم والدعوات فانهم يلبسون شبه جبة لها ذبان من وراء يرقصان كذئاب الطائر فلا نقول ان نساء الشرق طاهرات لكونهن يستعملن الزينة والتبرج ولا ان نساء الافرنج فاجرات لكونهن يكشفن عن صدورهن ولا ان رجالهم جهلاء لكونهم يخلقون لحاهم ويرقصون من ورائهم اذناً وأتما نقول ان العادة

زينت لكل قوم ان يمتازوا بحوال وصفات عن غيرهم وما دام الانسان مقيماً في بلاده وسالكا سبيل قومه يصعب عليه ان يحول عن عادته وانما يسهل عليه ذلك حين يرى بلاداً اخرى وقوماً اخرين فينشد يتيّن له حسن العادات من قيمها هذا ومع علمنا بأن كلامنا لا يؤثر في الافرنج ولا في غيرهم وان العادات التي الفها الناس منذ اعصر متقدمة لا يسهل استئصالها ولا سيما اذا اسندت الى رواية دينية كلكس الاصابع بعد الطعام مثلا الا انا لا يمكننا السكوت عنها حالة كوننا معتقدين بأن التنديد بالذائل والتحميد للفضائل هو وظيفة كل من يكتب صحفاً تنشر ومقالات تؤثر ولا سيما حين نرى ان ابطال بعض هذه العادات سهل لا يحتاج الى مشقة. وذلك كمنع النساء من استعمال البياض والحمر في جلودهن فان ذلك متوقف على امر يعولن فقط وهم المطالبون بذلك ومنع الاولاد من الكلام السفه والحركات المخلة بالآداب ومن تعاطي الدخان ومن مداومة الاكل وخصوصاً الفواكه المتعفنة ونحو ذلك مما لا صعوبة في اصلاحه وهناك عادات اخرى قيمة عامة للرجال والنساء وهي تنظيف المناخر بالاصابع في حضور الناس والتجشؤ عند الطعام والشراب واسترجاع النخامة عند الكلام والتثاؤب والتعطى وكل ذلك يمكن اصلاحه بدون معاناة ولا يمكن العذر عنه ومما يعد من العادة ايضا التخوف بالجن والعفريت مع انه قلما خلا بيت من الآستانة الا ويتلى فيه كلام الله تعالى فا بال الجن يتناوبنا ليلاً ونهاراً ولا يتناوبون بيوت اليهود والنصارى افيمكن لعامل ان يسكت عن هذا ام يرجي الخير من الاولاد الذين يربون على هذا الخوف ام يصلح الجندي للقتال واسم الغول يطن في اذنيه في الغدو والاصال *

حال المهاجرين من الروم الى

من شاء ان يرى بعينه ويسمع بأذنيه ما جلبته هذه الحرب على اخواننا مسلمي البلغار من الجهد والشقاء والضرر والبلاء مما يصدع الابدان وتحرك الجداد بل الاخرى ان يقال ما فعلته بهم الروس والبلغاريون فليشاهد من قدم منهم هذه المرة من قزائلق ويكي زغرا واسكى زغرا وما حولها فانهم قدموا في اسوأ حالة وارث هيئة فان احوال الروس استفرغتهم الى الخروج من اوطانهم من دون ان يصحبوا شيئاً من امتعتهم فهم محتاجون الآن الى جميع اسباب المعيشة فلما وصلوا انزلتهم الحكومة السنية في الجوامع و وضعت فيها مواقد عظيمة من الحديد لايقاد الحطب فيها واجرت عليهم الكفاف من القوت واكثرهم من النساء والاولاد ولهذا انتدبت خواتين الآستانة الخيرات لأن آوين اليهن بعض الامهات واولادهن واغرب ما جرى من معاملتهم قلة مبالاة الاطباء بهم فقد كان من الواجب عليهم عقب وصولهم ان يلازموهم ويتعرفوا احوالهم ويتداركوا المرضى منهم بالادوية فان بعض الاولاد مريض بالجدرى وبعضهم مريض بالجمي فكان من الواجب ارسالهم الى المستشفى ويقال ان جملة من قدم منهم هذه المرة نحو خمسين ألفاً وانما قلنا ان اكثرهم من النساء والاولاد لأن من الرجال من فر الى الجبال ومنهم من وقع في ايدي الروس والبلغاريين فتستدعى من همة اهل الفضل والاحسان من المسلمين والنصارى في الآستانة وغيرها ان يشفقوا على هؤلاء المساكين ويمدوهم بما يقدرون عليه من ماكول ومشروب وملبوس ومفروش تخفيفاً من ضرهم وتسلية عن مصيبتهم والله لا يضيع اجر المحسنين ❁

ومما ينبغي ذكره أيضاً مما يحزن له قلب كل والد وتلين له الجلاند ان من جملة الاولاد الذين ذكرناهم نحو ثلاثة آلاف ايتام من سن شهرين الى سبع سنين فكفلتهم الامهات اللواتي قدمن معهم زيادة على ما يعانين من الجهد والعري ولما ان قدموا هؤلاء المهاجرون على سكة الحديد غصت بهم حجلات الارتال فاضطرّ خدمة الشركة الى وضع كثير منهم على سطوح الارتال مع شدة البرد وعدم دثار يقبهم منه فن كثرة الازدحام وقع منهم نحو مائة نفس فأتوا رحيم الله آه آه وا حشرناه هكذا تشتت شمل هؤلاء المهاجرين من دون جرم اقترفوه ففقد الاب ابنه والام بنتها والمرأة زوجها والولد اباه وامه وقد سمعنا من احدهم انه ترك وراءه سبع بنات له ولا يعلم ما جرى عليهن فليس من سلوان لهذه الرزايا سوى ما بلغنا من انتهاض همه الخيرين المحسنين هنا لتخفيف ضرهم منهم جمعية بيت ستافورد الانكليزية فانها تعهدت بمؤنة الف نفس منهم وعند وصول المهاجرين الى موقف سكة الحديد بالآستانة كانوا يسرعون الى وضعهم في حجلات دفيئة ويقدمون لهم المرق السخن والطعام الذي ينش ابدانهم ومن ذلك اخوات الرحمة الفرنساويات فانهن يطبخن الطعام في ديرهن ويرسلن به اليهم ومنهم جمعية اخرى انكليزية تسب الى الست برديت كوتس التي ارسلت قبل الآن مبلغا وافرا الى سفير انكلترة بهذا الطرف لاعانة الجرحى من العساكر السلطانية فانها قامت بنفقة كثير من هؤلاء المهاجرين على ما يلزمهم من المأكول والملبوس ومنهم البارون هرش الاسرائيلي المقيم الآن في اوربا فانه عهد الى موسيو فينسياني وكيله هنا بأن يقوم بمؤنة ٤٠٠٠ نفس منهم ومن الاتفاق الذي جاء على قدر ووقع كالقطر على ارض محتاجة الى المطر ان لجنة المخدرات بتونس كانت ارسلت الى ادارة الجوائب ثلثمائة وستا وسبعين بطانية (اي غطاء الفراش) لاجل توزيعها في سبل البر والاحسان فوصلت قبل وصول المهاجرين

بيومين فتوجه مدير الجوائب ومعه امام المحلة ووَّزع منها عليهم مائتي بطنية ووضع عدة اولاد تحت بطانية واحدة وارسل الباقي الى لجنة الهلال الاحمر وقال ان في موقف سكة الحديد بادرته الوفاً يريدون المهاجرة الى الآستانة غير ان ارتال سكة الحديد لا تسعهم كلهم فلا بد من ان يبقى منهم هناك كثير عرضة للبرد والجوع ولا حول ولا قوة الا بالله (الجوائب) *

9.

القائمة والخبز

اهم الحوادث التي طرأت في هذا الاسبوع وفاقت المسائل السياسية مسألة القائمة والخبز اما القائمة فخالها معلوم فهي ابدأ بين طلوع ونزول فان سعر الليرة بعد ان وصل في الاسبوع الماضي الى ٧٠٠ قرشا رجع الى الطلوع فوصل الى ٩٠٠ بل الى الف فتوقفت الاشغال واضطربت الاحوال حتى صارت الناس ترفض قبول القائمة فصارت اسعار المأكولات والمشروبات بالفضة حتى ان الباعة رفضوا قبول النحاس ايضا وهذه الحال المشثومة عمت الولايات فقد ذكر في المسنجر نقلاً عن رسالة من طرايزون ان سعر الليرة بعد ان كان فيها ٥٠٠ قرش صار ١,٢٠٠ بل ٢,٠٠٠ (الفين) وذكر في جرنالات لندرة نقلاً عن تلغراف من الآستانة بتاريخ ٢٧ مارس ان العملية التي اجراها الباب العالي في عدم قبول القائمة في الرسوم الخمس منها قد أثرت في الناس تأثيراً عظيماً وهذا التأثير شمل الفقراء والمساكين أكثر من بقية الناس وذكر في المسنجر «ان قلة الخبز في نواحي الآستانة توجب تنبه الدولة وأنه وقع اضطراب في قرطال (اسم قرية) فان الضبطية فيها منعت وصول الخبز اليها من الآستانة وسببه ان سعر الاقة منه هنالك ١٢ قرشا وسعره في الآستانة ٦ قروش ونصف فأراد بعض التجازين ان

يأخذ من هنا ما رغبوا ليبيعها هناك ويربح بها ما كان بعد وصوله إلا ان قبضت عليها الضبطية ولك ان تقول انها قبضت على الخباز فجعل اهل القرية يهجمون على الخبازين، قال فاذا رام الباب العالى منع حدوث امر مثل هذا ينبغي له ان يأمر بعدم تداخل الضبطية فى انواع التجارة والآ فانه يوقع الناس فى الاضطراب والشغب وذكر فى استنبول ما ترجمته «انا نستدعى المأمورين لأن يتنبهوا لوجود فرن فى تارلا باشى وصلحبه يابى ان يبيع الخبز بالقائمة وكثير من الخبازين اقتدوا به وقد وردت لنا شكاوى عديدة من سكان تلك الناحية من قلة وجود الخبز عندهم» وفى الجملة فان مسألة الخبز هى الآن ذات بال ولا يمكن من دون اقرارها اطمئنان البال هنا ولا يخفى ان اقة الخبز تباع الآن بستة قروش ونصف وهى تساوى ازيد من ٢٠ قرشا اذا اعتبرت سعر الليرة بالقائمة وهذا الفرق يؤخذ من الخزينة وذكر فى استنبول «ان جملة ما دفعه الباب العالى من اول مارس الى ٢ ابريل الجارى الى الخبازين عوضاً عن خسارتهم بلغ ٦٨,٦٠٠ ليرة عثمانية» ونحن نقول ان هذا التعويض يبلغ فى السنة ٨٢٢,٢٠٠ ليرة وبهذا المبلغ يمكن شراء نصف القوائم الموجودة بحيث تنزل الليرة الى ٢٥٠ قرشاً بل اقل ويعود سعر الخبز الى ثلاثة قروش تقريباً ولا يصح ان يقال ان الدولة لا يمكنها ان تحصل على هذا المبلغ اعنى نحو ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة أما جمع القوائم من الاهالى واعدامها فلا يجدى نفعاً بل هو يزيد فى فقرهم وحاجتهم من دون ان يزيد فى اعتبار القائمة لأن جميع ما احرقته الدولة من القوائم من يوم صدورها الى الآن بلغ ١٨,١١٢,٤٦٨ قرشاً وقيمة ما اصدريته منها ١,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ قرشاً فجملة ما بقى منها متداولاً بين الناس تبلغ ١,٤١٦,٨٦٦,٥٤٢ قرشاً كما يتبين ذلك من دفاتر البنك العثمانى ومن هنا يتضح انه لو فرضنا ان جميع اهل المملكة يبيعون ما عندهم من الفضة والذهب فذلك لا يكفي لاعدام القائمة ونعود ونقول ان الطريقة الوحيدة لاعدامها هى الحصول على

قرض رأس ماله ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة او تخصيص الواردات التي عيّنتها الدولة عند اصدارها القائمة أول مرة وهى تبلغ فيما قيل ٢٠٠,٠٠٠ ليرة فى السنة والاولى تفويض هذه المصلحة الى بعض ارباب الخبرة فى المصالح الادارية ولو كانوا من الافرنج ولزم احضارهم بمعرفة نواب الدول ولكن يلزم الدولة والحالة هذه ان تعود الى قبول القائمة فى الدواوين الميرية كما كانت واذا فرضنا ان فى عزمها القاء القوائم واعطاء المتوظفين مرتبهم بالذهب او الفضة او المتاليك تعين عليها ان تعطىهم مرتب شهرين او ثلاثة قبل القاء القائمة بالمرة (الجواب) *

10.

حكمة العنكبوت

(من قلم شاكر افندى شقير)

كنت يوماً فى بيت بلثاً منفرداً فى غرفة فلما نهضت صباحاً وقع نظرى على كرسي كان بجانبى فنظرت واذا بين قوائم الكرسي نسيج عنكبوت قليل ممدود من قائمة الى اخرى بين كل القوائم وفى هذا النسيج غملة قد ساقها منبتها وجهلها بعواقب الامور الى هذا الشرك الذى لا خلاص منه . وكان طول الغملة حبة قمح لكن ليست غليظة . واذا بعنكبوتة بقدر رأس الغملة فقط لها ارجل ادق من خيط الحرير الرقيق حتى انها بالجهد ترى على مسافة شبر قد انحدرت من باطن الكرسي كالسهم قاصدة قتل تلك الغملة لظنها انها انت لتغرب بينها وتمزق نسيجها واذا كانت العنكبوتة قد استغتمت الفرصة لوقوع صيد فى شركها اخذت تلف عليها من نسيجها بيديها الدقيقتين لكن بسرعة ونشاط عجيبين حتى ظننت ان الغملة قد تشبكت بذلك النسيج ولم تعد قادرة على الحركة . غير ان حكمة العنكبوتة قادتها الى غير

افكار فتركت النملة وصعدت على خيطها الدقيق ووقفت على مسافة اربعة قراريط ترأب النملة فلما رأت النملة انها تركتها تحركت قليلاً ممتحنة حالتها وقوتها على الخلاص فلما تحركت انقضت عليها العنكبوتة وجعلت تلف ايضاً من نسيجها بكثرة ولكن الخيط الذى كانت تسجيه بذلت جهدى لى اقدر ان اراء فلم اقدر غير انى كنت ارى كينه بعد ان يتكاثف حول جسم النملة فلما علمت انها شبكت وطوقت جيداً جسم النملة بحيث لم يعد ممكناً تحريك يديها ولا رجليها صعدت ثانية على الخيط ولبثت تراقبها فرأت انها تقنح نايتها المعروفين وتطبقهما وتحرك رأسها ضرفت العنكبوتة ان عملها لم يتم فأنحدرت اليها وناباها مفتوحتان غير انها لبثت تفكر كيف تعمل لتربط نايتها حتى تتمكن منها كل التمكن وعلمت ان خيطها ضعيف لا يقدر ان يضم النابين رغماً حتى لا يعود ممكناً للنملة ان تقنحهما فتؤذى بهما . فكأنتها اخيراً فطنت بحيلة فازت بها بالمرغوب فانها اتت من وراء النملة وصعدت على رأسها وقرصتها بين نايتها فاطبقتهما النملة طائنة انها التقطت العنكبوتة ففي الحال بسرعة كلية اخذت العنكبوتة ان تلف خيطها على النابين كما اذا ضمت اصبعيك وربطتهما حتى تلتصقا التصاقاً تاماً غير ان النملة فتحت حالاً نايتها فقطعت الخيطان القليلة التى نسيجها العنكبوتة فرأت العنكبوتة ان صناعتها بحيلتها لم تتم فكنت برهة تفكر حتى رأت ان النجاح قريب فددت رجليها بين نايتي النملة فاطبقت النملة نايتها فاخذت العنكبوتة تلف عليهما النسيج ولكى لا تقنحهما القت العنكبوتة رجليها بينهما وهى تحركها لتبني النملة مشعرة بها وتبقى نايتها مطبقتين وكانت سرعة العنكبوتة بالنسيج عليهما عجيبة وهكذا فازت هذه الحكمة بالمرغوب وفاقته حكمها حكمة النملة وأكثر النسيج كثيراً حتى لم يعد يمكن النملة ان تقنح نايتها فلما استأمنت العنكبوتة صعدت بالنملة الى اعلى الخيط الموجود وتركها فلم تحرك فأتت اليها واخذت تدور حولها وتلدعها برأسها فكانت النملة

تتحرك حركة مكبل بالحديد من كل جهة وكانت غير قادرة على فتح نايبها فلما رأت العنكبوتة ذلك انت وجلست على نايبها واخذت تمتص دمها من قبة رأسها وهي لا تقدر على شيء فزى ان اجتهادها يربط الناين هو المقصد الاهم لالتزامها الوقوف عليهما ولو لا ذلك ما استحكمت من مص الدم من المحل المقصود الذى كآته هو الاصل والمطلوب لها وغيره لا يجديها نفعاً ❁

11.

صيد الاسود

ان شركة فابورات الفرات والدجلة الهندية المحدودة لها باخرتان تدعى احداهما ستي أف لندن ومعناه مدينة لندن والاخرى تكريس ومعناه دجلة تسيران منذ اثنتي عشرة سنة بين بغداد والبصرة وقد اتيا اصحابهما واهالى تلك البلاد بمنافع جمة . وكان يوم الاربعاء في ٨ اذار سنة ٧٤ ان احداهما وهي ستي اف لندن سافرت من البصرة قاصدة بغداد وهي مشحونة بالركاب والبضائع وفيها ايضاً بريد الهند . ولما كانت الساعة العاشرة من تلك الليلة وصلت الباخرة المذكورة الى مكان يقال له القرنة (وهو ملتقى نهري دجلة والفرات يبعد عن البصرة نحو ساعتين . وقد زعم بعض العلماء والمؤرخين ان الفردوس الارضى كان هناك . وفيه شجرة تشبه شجرة التبق ادعوا بدون دليل انها قائمة هناك منذ الوف من السنين . فلا يحضر الى البصرة افرنجي الا وقصد مشاهدتها) وكان في ذلك الوقت ان الظلام قد اشتد وغطت الغيوم الكثيفة وجه السماء بحيث صار الليل حالكاً حتى لو اخرج احد يده لم يكدرها . وكانت مياه دجلة قد طغت كثيراً حتى غطت جوانب النهر الى مسافة بعيدة ولم يعرف لمجرى الماء

الاصلى حَـدَّ فى رأى العين . فرأى القبطان حينئذ ان الارساء فى تلك
 الليلة الحالكة الاديم اولى من السير على غير هدى فأرسي الى اليوم التالى
 فلما نلج وجه الصباح وكانت الغيوم قد تقشّعت اقلع القبطان واخذت
 الباخرة تشقّ وجه المياه كأنها افصوان حتى اذا كُا بقرب مكان يسمى
 عزير (هو مقام عزرا الكاهن حيث يذهب اليهود بكثرة لزارته) نظرنا
 واذا بثلة اسد هائلة المنظر كبيرة الجثة تنخطر على الجانب الشرقى على
 نحو ميل عن الباخرة وهى كأنها خالية البال آمنة من الوبال لا يرتجفها
 مزعج ولا يهيجها مبهج فكنا نتقرب اليها رويداً رويداً وهى لا تبالى بنا
 ولا تلتفت الينا حتى اذا دنونا منها وقد بقى بيننا وبينها نحو خمسين خطوة
 تقدّم احدها اذ رأى الباخرة وطرح نفسه فى التهر واخذ يسبح متقدّماً
 اليها بكلّ همة ونشاط وكان القبطان مستركاولى واخوه جوزيب والخواجا
 هنرى منشئى هذه الجملة قد اعدّوا سلاحهم فلما دنا اليها ذلك الاسد
 رماه كل منا بالرصاص فاصابت رصاصة الخواجه هنرى أم رأسه فاطارت
 دماغه فاخذ يخبّط فى التهر ودمه يسيل حتى خضب المياه فنزلنا اليه فى
 قارب واتينا به الى الباخرة واذا هو هائل المنظر كبير الجثة شديد القوائم
 ترتعد لرؤيته الفرائص . واما الاسدان الآخران فلما سمعا ما سمعا من الغوغواء
 وطلق الرصاص اركّبا الى الفرار فكانا يبعدان كلما كنا نتقرب منهما حتى
 ادركتهما الباخرة عن امد يسير فاطلقنا عليهما الرصاص دفعة واحدة
 غير أننا اخطأناهما فاخذنا يراران بضجيج مرعب اقلقا به تلك النواحي
 وارجفا القلوب وكادا يطرحان بانفسهما الى الخطر حتى يأتينا ولو كان
 لهما اجنحة لطارا فوق المرح الذى كان حاجزاً بيننا وبينهما ومزقاً اجسادنا
 كل تمزق ليملاً من لحومنا بطنبيهما الخاويين غيران القبطان اطلق عليهما
 الرصاص ثانية فأصاب احدهما فشخر ونخر وتمرغ على الاديم مختبطاً
 بدمه فلما رأى الآخر ما حلّ بصاحبه من الهول هاج وماج وقدحت عيناه

شراراً فكانتا كأنهما شعلتا نار لشدة غضبه فتمحّرت به الحمية واراد ان يهجم علينا غير مبصر ما املنه ولا مبال بالرصاص فرماه جوزيب عند ذلك برصاصة خرقت دماغه فانطرح على الارض قبلاً كأنه قطعة من جبل فيا له من اتفاق عجيب فان كلاً منا قد اصطاد واحداً من هذه الاسود الضارية فتقدمنا حتى دنونا من الاسدين ونزلنا اليهما واتينا بهما الى الباخرة . ثم فحصنا فوجدنا الثلاثة اناثاً وظهر لنا ان هذه اللبوات طاعنت في السن وكان منظرهن مخيفاً شنيعاً تقشعر منه الابدان ولما باشرنا بسلخ جلودهن وجدنا في بطن احدهن اربعة اشبال فارتعبنا من ذلك المنظر وندمنا على قتلها اسفاً عليها . هذا ولم تكن هناك نهاية ظفرنا ونجاحنا فأتينا لما سرنا بعض اميال وكأ قد قطعنا جبل الامل بالفوز على غنمية اخرى نضيفها الى هذه الصيدة العجيبة نظر احداً من على سطح الباخرة فرأى عن بعد اسداً منطرحاً على قطعة من الارض قد احاطها المياه وكان يبعد عنا نحو الف خطوة فاسرع الخواجه جوزيب الى سلاحه وامل بنوال المرام من هذا الحيار كما ناله من رفاقه ثم صوب اليه بندقيته ورماء برصاصة ولم تصل اليه بل وقعت في المياه امامه فاجفل ذلك الاسد وزار بصوت كأنه الرعد القاصف واخذ يعدو نحونا فغتنه المياه عن الوصول اليها كما منعت رفاقه أولاً فلما رأيناه مقبلاً بغضب كأنه يود لو يمكنه ان يحطم باخرتنا ويفترسنا حقاً علينا بادرننا جميعاً باطلاق الرصاص عليه فواصلته برصاصة في رجله فاراد الفرار اذ لم تؤثر فيه ضرراً فبادره الخواجه هنري بأخرى اصابت ذراعه فقفز مغضباً واخذ يهدر ويهيج ورجع نحونا حقناً لما حل به من الويل فرماه الخواجا جوزيف برصاصة في خاصرته طرحته مجذلاً فكان يخطب حتى خلنا انه مزق اديم الارض تمزيق الزلازل ثم سكن قليلاً ثم اخذ يتحرك كتهيد يريد الفرار ولذلك لم نتأكد موته بعد سكونه المرة الاخيرة فاخذنا اسلحتنا ونزلنا في القارب ولما آتيناه

في البرّ دنونا منه متحذرين فوجدناه قد فارق الحياة فهالنا منظره الغريب
وكان جسمه بمقدار لبوتين من التي اصطدناها وكان كثيف اللبد طوله
خمله خمسة من الملاحين الى القارب واتينا به الى الباخرة فكان هذا
آخر صيدنا . ولما كنا في هذه البلاد لم نر اسوداً كهذه فوزناً اللبوات فوجدنا
كلّا منهنّ مائة وخمس اقق اسلامولية . ثم قسناها فكان طولها ست اقدام
انكليزية ونصف قدم وعلوها ثلث اقدام وتسعة قراريط وطول ذنبها
ثلث اقدام اما الذكر الذي كان ختام صيدنا فكان وزنه مائة وخمساً
واربعين اقة وطوله كطول اللبوة وعلوه نحو خمس اقدام . وكانت اعصاب
هذه الاسود ضخمة شديدة يختلف شكلها عن الذي نعرفه في ضواحي العراق .
فهذا ما كان من امر صيدها . واما سبب وجودها في مثل ذلك الفصل
في هذه الاراضي حيث ليس ضابات تجعل فيها عرينها فليل انها اتت من
شطّ كاروك الواقع على حدود ايران وانها هربت من فيض الماء وبما
كانت تجول حيث رأيناها اذا بجياه دجلة قد اكتنفها حتى صارت تأتي
الى حيث لا تدرى وتصل الى حيث لا تهتدي ❀

12.

برسم شيخنا العلامة المدقق الفيلسوف المحقق نابغة زمانه ونادرة بين اقرانه
الحكيم ادولف وارموند مدرّس الالسنه الشرقيّة في دار الفنون وفي
المدرسة الشرقيّة في ويانه المحميّة ادام البارى النفع به لكافة البرية آمين .

أيها الاستاد المكرّم حفظه ورعاه بعين عنايته بارى التسم . في السنة الماضية
يعني سنة خمس وتسعين ومئتين والـف هجرية كنت اعرضت لجنايبكم بأنّي
حضرت الى وطني القدس الشريف راجعاً من دار السعادة بعد ان
صار تعطيل مجلس المبعوثان موقفاً بارادة مولانا السلطان المعظم عبد

الحميد خان نصر دولته العزيز الرحمان وشيد بالعدل اركان مملكته المشقة
البنيان انه حنان منان يغفر للمذنبين اذا رجعوا عن الطغيان والسبب في
ذلك ارتباك احوال السلطنة بما قدره علينا سائق الاقدار الخير الحيار
من غلبة طواغيت الروس اولئك حقاً هم هم اعداء الاحرار بنو الاصفر الذين
جاءت عن نبينا صلعم فيهم الاخبار والامل انا قريباً نأخذ الثأر ونرفع عنا
هذا العار فان الدنيا ادوار كما قيل «يوم لك ويوم عليك ويوم لا لك ولا
عليك» ومع ما فيه فان هذه الحرب قد علمنا ما لم تكن نعلم قال الشاعر
الم تر ان العقل زين لأهله ولكن تمام العقل طول التجارب لقد كان في
حسابنا ان احبابنا الانكليز وغيرهم ممن لهم اشتراك حقيق في المنافع
الناجمة في المشرق يكونون لنا عوناً وملياً فخاب الامل وخسرنا فضاء
العمل وصدق فينا المثل «من نام عن غداً استيقظ جائعاً ومن ترك غنمه
لرعى الذئب خسرها» ولكن قد تأكدنا انه ليس لنا معين بعد عون الله
تعالى سوى انفسنا فيا ليتنا عرفنا ذلك قبل اعلان الحرب فاننا ضيعنا لجهلنا
بذلك زيادة على مئة الف مقاتل من احسن شبان بلادنا منهم أكثر من
خمين الفاً من شجعان العرب فان فلسطين وجاراتها البلقاء وحدهما
قدما من رجالهما في ميادين هذه المحاربة ما ينيف على عشرة آلاف رجل
فصبر جيل والله المستعان على الظالمين وها نحن الآن نسعى باصلاح
حالتنا وتعمير ما تشعث من بنيان ديارنا وجمع ما تفرق من ولاياتنا الا ان
الدول الافرنجية لم تتركنا وشأننا فانها ابتدأت باشغال نار الفساد في
نواحيها من الانطول والرومي فكأننا وقعنا فريسة بين ايدي سباع وحشية
لا يهمها سوى حظ نفسها الامارة واتباع شهواتها الحسية الفدارة وليس
العتب في ذلك عليهم بل هو علينا فلو تذكرنا ما أمرنا به من شارعنا يعني
لو عدلنا واستقمنا واتقنا لما انتقمنا نعم نعم قد ظلمنا رعيتنا وحق علينا
القول وما من ظالم الا سبيل بأظلم وما احسن قول الشاعر لا تظلمن

إذا ما كنت مقتدرًا فالظلم مصدره يفضى الى الندم سنة الدهر في اهله
فبئس حال الظالمين ونعم حال المتعطين قال الناظم نعم اذا رعبت بشكر
لم تزل نعمًا فان لم ترع فهي مصائب والذى اظنه ان رجال دولتنا اذا
لم يسرعوا الى الاتفاق مع دولتي انكلترة واوستريا في هذا العلم او القابل
يخطئون عشر مرات زيادة عن خطيئتهم العظيمة في الحرب المتحسسة والنتيجة
ان دولتنا لا يتيسر لها ان تقوم بنفسها دون حليف قوى يشكك عنها
صولة بربرة سكان الشمال الذين لا يفرون عن ايقاد لهيب الافساد في
كل فرصة تلوح وبأى واسطة تمكنهم منا جواسيسهم ملأت قصور سلطانتنا
ودور وزرائنا وامرائنا قائمها ورب الكعبة كادت تزيد على عدد مدائننا في
كل متصرفية نجد لهم رجالاً دهاة يرتبصون القرص ليقفوا بنا السوء
ويلقوا المبائة بين سفهائنا الموجبة لاختلال ادارة الحكومة التى منها يكون
اضمحلال الملة كما هو جار الآن في نواحى حدود العجم وفي الآستانة
وادرنه والروملى الشرقية وبكى بازار وبلاد الارناوط وما جاورها وسورية
ومصر وجزيرة العرب فان دام هذا الحال المحزن تخرب بلادنا وتذهب
بنا ايدى سباء فقد كفانا ما مضى فخير الناس من اعتبر الامر قبل حدوثه
وآعظ به بعد وقوعه كما قيل في امثال العرب لم يضع من مالك ما وعظك
وما يذكر في الامثال قولهم لكل مقام مقال ولكل دهر رجال فقامنا هذا
بين الدول المتمدنة يلزمنا بأن تكون اقوالنا وافعالنا موافقة لحكمة هذا
العصر المجيد عصر النور بل مظهر نور النور المجيد الذى به تمكن
العالم ان يقوم من دركات قرون الجاهلية الماضية الجالبة لكل بلية ورزية
صاعدا في مراقى المعارف الموجبة للحرية الشخصية التى هى أس لكل
سعادة ارضية وسماوية ولذلك فن الفروض العين على امرأتنا ان يمتهدوا
بأن يكونوا من رجال هذا الدهر محنكين معجونين في خيرة العلوم المفيدة
خيرين بأحوال الممالك القريبة والبعيدة محيين لوطهم وعمارتهم ذوى همم

عليه وافكار محمدية بسمكية حينئذ تصلح امورنا وتقلب اعداءنا ونعيش تحت ظلال سيوفنا عيشة رضية في جنات اراضينا الواسعة الفنية ذات الهواء اللطيف والمناخ الصحيح الذي لا يوجد مثله في بلاد الافرنج كما كنا في أيام دولنا السابقة الشهيرة وما ذلك علينا بعزير فان من جد وجد ومن سار على الدرب وصل ولنا في هذا امثلة كثيرة حدثت في الاعصار السابقة وفي هذا القرن ايضاً معلوم لذوى الافكار السليمة والمباحث الدقيقة ثابتة في توارخ الامم القديمة والحديثة *

سيدي قد اطلت المقال في هذا الباب فسيح الرحاب فلا تؤاخذوني بتصديق افكاركم فاني معذور لان السقيم يعلل نفسه بالاماني فان اليأس يجلب النقص وزيادة البحث تنتج الحق للوصول الى المطلوب والتمكن من المرغوب هذا والذي ارجوه من جنابكم مراصلي باخباركم السارة معها يبدو ويلزم رهين الاشارة بالقلم وتقدم رجوتكم بان تفضلوا على بارسال نسخة من تأليفكم المعتبر يعني قاموسكم العربي الالماني الذي هو نور يهدي الطلبة الى اقتطاف فوائد تلك اللغتين العظيمتين ويؤسس المودة بين القومين النيلين ولحد الآن ما وصلني فحجّلوا على بهذه المكرمة ولكم الفضل أولاً وآخراً مولاي في ١٠ محرم الحرام سنة ١٢٩٥ خادكم الحقير وتليذك يوسف ضياء الدين المقدسي *



قد تمّ

بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى

طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ فِي مَطْبَعَةِ الْخَوَاجَةِ

أَدْلَفْ هُلَزْهَوْسَنَ

طَبَاعُ دَارِ الْفَنُونِ بِمَدِينَةِ وَسَنِ الْحَمِيَّةِ

فِي أَوَاسِطِ شَهْرِ شِبَاطِ سَنَةِ ١٣٨٠

مِيلَادِيَّةِ الْمَوَافِقَةِ لِسَنَةِ

١٣٩٧ هِجْرِيَّةِ

٢ ٢

٢

مكتبة

LESEBUCH

IN

NEU-ARABISCHER SPRACHE

ODER

„PRAKTISCHEN HANDBUCH DER NEU-ARABISCHEN
SPRACHE“

VON

DR. ADOLF WAHRMUND

LEHRER DER ARABISCHEN SPRACHE AN DER UNIVERSITÄT VON GIESSEN, ORIENTALISCHES SEMINAR
IN WIESBADEN.

ZWEITE AUFLAGE.

I THEIL: ARABISCHER TEXT.

GIESSEN.

RICKER'SCHE BUCHHANDLUNG.

1880.

